



### مقتدى الصدر وتجاوزات تشكيل الحكومة

22

### الدوري الإنكليزي؛ توتنهام يقفز للمركز الخامس بالفوز على نورويتش

19

### المقاومة الخضراء في فلسطين؛ مزارعون يبتؤون الأمل في المستقبل

14

### الروائي العراقي علي غدير؛ الكاتب ينظر إلى التاريخ من شرفته

12



الروائي العراقي علي غدير؛ الكاتب ينظر إلى التاريخ من شرفته



## ليبيا: حكم «نهائي» بإعادة نجل القذافي لانتخابات الرئاسة

الدولية لحاكمته بتهمة ارتكاب جرائم ضد الإنسانية، خلال محاولة قمع احتجاجات متجنين إبان احتجاجات أسقطت نظام حكمه (1969-2011). وأعلنت مفوضية الانتخابات، في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، «قائمة أولية» بـ73 مرشحا للرئاسة، بينهم اللواء المتقاعد خليفة حفتر، إضافة إلى قائمة أخرى شملت 25 مستبعدا، منهم سفي الإسلام (49 عاما) فُرتت محكمة مدينة الزاوية الابتدائية (غرب) قبول لعن مقدم الجاري، بعد أن طعن على قرار المفوضية باستبعاده. وأعلن رئيس مفوضية الانتخابات، عماد السراج، الأحد، أن المفوضية استأثفت على جميع الطعون التي صدرت ضدها من محاكم ابتدائية بشأن المرشحين لانتخابات حرب، والطلب للمحكمة الجنائية

ليبيا- الأناضول: قررت محكمة ليبية، أمس الأحد، إعادة سيف الإسلام القذافي بشكل نهائي إلى سياق الانتخابات الرئاسية، رافضة استئناف مفوضية الانتخابات على استبعاده من قائمة المرشحين، وفق إعلام محلي. وأعلنت مفوضية الانتخابات، في 24 نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، «قائمة أولية» بـ73 مرشحا للرئاسة، بينهم اللواء المتقاعد خليفة حفتر، إضافة إلى قائمة أخرى شملت 25 مستبعدا، منهم سفي الإسلام (49 عاما) فُرتت محكمة مدينة الزاوية الابتدائية (غرب) قبول لعن مقدم الجاري، بعد أن طعن على قرار المفوضية باستبعاده. وأعلن رئيس مفوضية الانتخابات، عماد السراج، الأحد، أن المفوضية استأثفت على جميع الطعون التي صدرت ضدها من محاكم ابتدائية بشأن المرشحين لانتخابات حرب، والطلب للمحكمة الجنائية

## بينيت: اتفاق سيء ستكون له تداعيات على «أمننا القومي» إيران ترهن التقدم في مفاوضات النووي برفع العقوبات... وإسرائيل تواصل تهديداتها

عن رفع كل العقوبات المفروضة على إيران هو التحدي الرئيسي أمام إجماع الائتلاف النووي. ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية للأخبار عن المسؤول الذي لم تذكر اسمه قوله: «من الواضح الآن أن إحجام واشنطن عن رفع العقوبات تماما هو التحدي الرئيسي أمام تقدم المحادثات». وأضاف: «نعتقد أن من الممكن التوصل إلى اتفاق إذا تخلت الحكومة الأمريكية عن حملتها لممارسة أقصى الضغوط وأبدت الأطراف الأوروبية بشكل جاد مرونة وإرادة سياسية في المحادثات».

فستكون له تداعيات على أمننا القومي جميعا. أما الرئيس الإسرائيلي يستحق هيرتسوغ، فقال، الأحد، إذا لم تتخذ «الأسرة الدولية» الخطوات اللازمة لإحباط المشروع النووي الإيراني، فإن إسرائيل ستضطر إلى الدفاع عن نفسها بنفسها. وفي الأثناء، أشار مدير مكتب الرئيس الإيراني، غلام حسين إسماعيلي، حسب ما نقلته عنه وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، أمس الأحد: «إننا جادون تماما في مفاوضات فيينا، وهدفنا النهائي في المفاوضات مع مجموعة الـ4+1 هو إلغاء العقوبات، وقد كنا على استعداد لمواصلة المفاوضات إلا أن الأطراف الأخرى رأت أنها بحاجة إلى التوجه إلى عواصم المناقشة القضائية المطروحة».

كما اعتبر مسؤول كبير في وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الأحد، أن إحجام الولايات المتحدة في فيينا الالتزام بالخط الحازم، والتوضيح لإيران من المستحيل تخصيص اليورانيوم والتفاوض في آن واحد. وزاد: «لقد عاد وزير الخارجية من سلسلة لقاءات عقدها في أوروبا لمناقشة هذا الشأن، على أن ينطلق خلال الأيام القليلة المقبلة وزير الدفاع ورئيس الموساد إلى واشنطن لتابعة هذه القضية، وهدفنا الآن هو استغلال نافذة الوقت بين الجولات لنقول لأصدقائنا في الولايات المتحدة إنه حان الوقت المناسب لاستخدام سلة أدوات مختلفة أمام التقدم الإيراني فائق السرعة في مجال التخصيب». وشهد: «لا بد من البدء بتكبيد إيران ثمن انتهاكاتهما، ونجري في هذا الموضوع حوارا صريحا ومكثفا مع الأمريكيين، والبريطانيين، والفرنسيين، والروس، وغيرهم». وأضاف: «إننا نستخدم قوتنا من وحدتنا، وإذا ما تم التوصل إلى اتفاق سيء مع الإيرانيين،

ففي فيينا الالتزام بالخط الحازم، والتوضيح لإيران من المستحيل تخصيص اليورانيوم والتفاوض في آن واحد. وزاد: «لقد عاد وزير الخارجية من سلسلة لقاءات عقدها في أوروبا لمناقشة هذا الشأن، على أن ينطلق خلال الأيام القليلة المقبلة وزير الدفاع ورئيس الموساد إلى واشنطن لتابعة هذه القضية، وهدفنا الآن هو استغلال نافذة الوقت بين الجولات لنقول لأصدقائنا في الولايات المتحدة إنه حان الوقت المناسب لاستخدام سلة أدوات مختلفة أمام التقدم الإيراني فائق السرعة في مجال التخصيب». وشهد: «لا بد من البدء بتكبيد إيران ثمن انتهاكاتهما، ونجري في هذا الموضوع حوارا صريحا ومكثفا مع الأمريكيين، والبريطانيين، والفرنسيين، والروس، وغيرهم». وأضاف: «إننا نستخدم قوتنا من وحدتنا، وإذا ما تم التوصل إلى اتفاق سيء مع الإيرانيين،

جسدت إسرائيل، أمس الأحد، تهديداتها لإيران، في إطار موقفها الرافض للمحادثات التي جرت في فيينا، ومن المقرر استئنافها الأسبوع المقبل. لحاوله إحياء الاتفاق النووي، فيما أكدت طهران أن «إحجام واشنطن عن رفع العقوبات تماما هو التحدي الرئيسي أمام تقدم المحادثات». واعتبر رئيس وزراء الاحتلال، نفتالي بينيت، أمس أن «أحدث جولة محادثات في إطار المفاوضات الجارية لإعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني المزمع عام 2015 انتهت دون تحقيق أي نتائج». وأضاف: «ترجع الإيرانيون عن كافة المفاوضات السابقة، كما اتخذوا موقفا متشددا ومهجما للغاية». وناشد كافة الدول التي تتفاوض مع إيران

## أمير قطر يتلقى دعوة من الملك السعودي لحضور القمة الخليجية

والأربعين للمجلس الأعلى لجلس التعاون لدول الخليج العربية، المزمع عقدها في السعودية في ديسمبر/ كانون الأول الجاري. كما أن الرسالة تتصل بالعلاقات الأخوية الوطيدة وسبل دعما وتعزيزها، وفق الوكالة. وأضافت أنه «في بداية المقابلة، نقل وزير الخارجية السعودي تحياتي من الملك السعودي إلى أمير دولة قطر، وتمنياته له بدوام التوفيق والسداد، وللشعب القطري بالازد من التقدم والازدهار». ويجري بن فرحان زيارة إلى الدوحة غير معلنة للبدء، وفي 14 من الشهر الجاري، تستضيف العاصمة السعودية الرياض القمة الخليجية الثانية والأربعين.

الدوحة - الأناضول: تلقى أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الأحد، دعوة من العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود، لحضور القمة الخليجية الثانية والأربعين في الملكة، وهي الأولى منذ المصالحة الخليجية. وتسلم أمير قطر رسالة خطية من العاهل السعودي، عبر وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، حيث استقبله أمير قطر في مكتبه بالديوان الأميري في العاصمة الدوحة، حسب وكالة الأنباء القطرية الرسمية (قنا).

## هادي يطلب تدخل السعودية لإنقاذ الاقتصاد ... والتحالف يعلن مقتل 115 مقاتلي الحركة احتجاجات في تعز بسبب ارتفاع الأسعار... والحوثيون يقصفون مأرب بصواريخ باليستية

التي جرت في فيينا، ومن المقرر استئنافها الأسبوع المقبل. لحاوله إحياء الاتفاق النووي، فيما أكدت طهران أن «إحجام واشنطن عن رفع العقوبات تماما هو التحدي الرئيسي أمام تقدم المحادثات». واعتبر رئيس وزراء الاحتلال، نفتالي بينيت، أمس أن «أحدث جولة محادثات في إطار المفاوضات الجارية لإعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني المزمع عام 2015 انتهت دون تحقيق أي نتائج». وأضاف: «ترجع الإيرانيون عن كافة المفاوضات السابقة، كما اتخذوا موقفا متشددا ومهجما للغاية». وناشد كافة الدول التي تتفاوض مع إيران

التي جرت في فيينا، ومن المقرر استئنافها الأسبوع المقبل. لحاوله إحياء الاتفاق النووي، فيما أكدت طهران أن «إحجام واشنطن عن رفع العقوبات تماما هو التحدي الرئيسي أمام تقدم المحادثات». واعتبر رئيس وزراء الاحتلال، نفتالي بينيت، أمس أن «أحدث جولة محادثات في إطار المفاوضات الجارية لإعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني المزمع عام 2015 انتهت دون تحقيق أي نتائج». وأضاف: «ترجع الإيرانيون عن كافة المفاوضات السابقة، كما اتخذوا موقفا متشددا ومهجما للغاية». وناشد كافة الدول التي تتفاوض مع إيران

التي جرت في فيينا، ومن المقرر استئنافها الأسبوع المقبل. لحاوله إحياء الاتفاق النووي، فيما أكدت طهران أن «إحجام واشنطن عن رفع العقوبات تماما هو التحدي الرئيسي أمام تقدم المحادثات». واعتبر رئيس وزراء الاحتلال، نفتالي بينيت، أمس أن «أحدث جولة محادثات في إطار المفاوضات الجارية لإعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني المزمع عام 2015 انتهت دون تحقيق أي نتائج». وأضاف: «ترجع الإيرانيون عن كافة المفاوضات السابقة، كما اتخذوا موقفا متشددا ومهجما للغاية». وناشد كافة الدول التي تتفاوض مع إيران

التي جرت في فيينا، ومن المقرر استئنافها الأسبوع المقبل. لحاوله إحياء الاتفاق النووي، فيما أكدت طهران أن «إحجام واشنطن عن رفع العقوبات تماما هو التحدي الرئيسي أمام تقدم المحادثات». واعتبر رئيس وزراء الاحتلال، نفتالي بينيت، أمس أن «أحدث جولة محادثات في إطار المفاوضات الجارية لإعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني المزمع عام 2015 انتهت دون تحقيق أي نتائج». وأضاف: «ترجع الإيرانيون عن كافة المفاوضات السابقة، كما اتخذوا موقفا متشددا ومهجما للغاية». وناشد كافة الدول التي تتفاوض مع إيران

التي جرت في فيينا، ومن المقرر استئنافها الأسبوع المقبل. لحاوله إحياء الاتفاق النووي، فيما أكدت طهران أن «إحجام واشنطن عن رفع العقوبات تماما هو التحدي الرئيسي أمام تقدم المحادثات». واعتبر رئيس وزراء الاحتلال، نفتالي بينيت، أمس أن «أحدث جولة محادثات في إطار المفاوضات الجارية لإعادة إحياء الاتفاق النووي الإيراني المزمع عام 2015 انتهت دون تحقيق أي نتائج». وأضاف: «ترجع الإيرانيون عن كافة المفاوضات السابقة، كما اتخذوا موقفا متشددا ومهجما للغاية». وناشد كافة الدول التي تتفاوض مع إيران

## تعز- «القدس العربي»:

قصفت جماعة الحوثيين، أمس الأحد، مدينة مأرب، شرقي اليمن، بـ15 صاروخ باليستية، في عملية وضعتها الحكومة بـ«الإرهابية والانتقامية». وفي وقت انفجرت فيه الاحتجاجات في تعز بسبب تردي الوضع المعيشي، طلب فيه الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي، من السعودية التدخل العاجل لإنقاذ الوضع الاقتصادي في اليمن. وقالت مصادر إن جماعة الحوثي قصفت عدة أحياء سكنية في مدينة مأرب، مركز المحافظة باريعة بصواريخ باليستية.

وزير الإعلام والثقافة والسياحة معمر الارياتي، قال إن القصف الحوثي «سفر عن إصابة 3 مدنيين بجروح، وتضرر المنازل والمصالح العامة والخاصة في مأرب». وأضاف في سلسلة تغريدات عبر تويتر: أن «استهداف مدينة مكتظة بملايين السكان والنازحين بالصواريخ الباليستية، يأتي ضمن محاولاتها لإيقاع أكبر قدر من الضحايا المدنيين، في عمل انتقامي جبان يعكس إرهابها ودمويتها».

وبيئت المصادر أن مسلحي الحوثي شنوا هجوما عنيفيا على مواقع الجيش والمقاومة في جبهة ذنة جنوبي مأرب، بهدف السيطرة على تلك المواقع. وأضافت أنه تم التصدي للهجوم، وأسفرت المعارك عن قتلى وجرحى من الطرفين.

وفي الأثناء، أعلن التحالف بقيادة السعودية، في بيان، أمس الأحد، تنفيذ 19 عملية استهداف ضد الحوثيين في مأرب والجوف خلال الـ24 ساعة الماضية، وقال التحالف إن العمليات أسفرت عن مقتل أكثر من 115 عنصرا حوثيا وتدمير 14 آلية عسكرية

عن قتلى وجرحى من الطرفين. وفي الأثناء، أعلن التحالف بقيادة السعودية، في بيان، أمس الأحد، تنفيذ 19 عملية استهداف ضد الحوثيين في مأرب والجوف خلال الـ24 ساعة الماضية، وقال التحالف إن العمليات أسفرت عن مقتل أكثر من 115 عنصرا حوثيا وتدمير 14 آلية عسكرية

## حزب الله، يدعو ميقاتي لإنهاء معوقات انعقاد الحكومة لبنان يرغب في الاستفادة من الخبرة القطرية في استخراج الغاز

طلب نقل الغاز المسال القطري من خلال البنية التحتية في العقبة (جنوب)، لافتا إلى أن الأردن رد بواقفه المبدئية، إلى ذلك، دعا النائب اللبناني، عن كتلة حزب الله، حسن عز الدين، رئيس الحكومة، تجنب ميقاتي إلى إنهاء المعوقات التي تحول دون انعقاد مجلس الوزراء، حسب وكالة الأنباء اللبنانية الرسمية، وأردف عن الدين مبعوثا على الحق العدلي في تفجير الأزمة القاضي طارق البيطار «لقد سبب مزيدا من الانقسام والتمزق».

داعيا إلى «تحسين القضاء من التداخلات السياسية وغيرها حفاظا على العدالة». وأضافت أنه «في بداية المقابلة، نقل وزير الخارجية السعودي تحياتي من الملك السعودي إلى أمير دولة قطر، وتمنياته له بدوام التوفيق والسداد، وللشعب القطري بالازد من التقدم والازدهار». ويجري بن فرحان زيارة إلى الدوحة غير معلنة للبدء، وفي 14 من الشهر الجاري، تستضيف العاصمة السعودية الرياض القمة الخليجية الثانية والأربعين.

## البرهان ينفي إمكانية ترشح العسكر للانتخابات... وتجمع «المهنيين» يدعو لحل «الدعم السريع» تظاهرات في السودان اليوم لـ«إسقاط الانقلاب»... وقتلى في اشتباكات في دارفور

مليونية غير مركزية، اليوم الإثنين، في مدن العاصمة السودانية الثلاث (الخرطوم - الخرطوم بحري- أمدرمان) والولايات المختلفة، تحدد مساراتها تنسيقيات لجان المقاومة في المدن والقرى والأحياء. وقال عضو تنسيقيات لجان مقاومة الحزام، آدم يحيى لـ«القدس العربي» إن «مسارات تظاهرات مليونية 6 ديسمبر/ كانون الأول، سيتم تحديدها قبل ساعات من انطلاقها قادمين من اعتداءات القوات الأمنية».

وأكّد أن لجان المقاومة «لا تريد أي شكل من التنسيق مع المجتمع الدولي في الوقت الراهن»، مبيّنا أن «دورها في هذه المرحلة هو إسقاط الانقلاب». وشهد على «رفض لجان المقاومة لتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، ودعواته السودانيين للقبول باتفاق (حدود - البرهان)». في السياق، نفى البرهان، الأحد، أن يكون للعسكريين وشبه العسكريين المشاركين في الفترة الانتقالية حق

البرهان ينفي إمكانية ترشح العسكر للانتخابات... وتجمع «المهنيين» يدعو لحل «الدعم السريع» تظاهرات في السودان اليوم لـ«إسقاط الانقلاب»... وقتلى في اشتباكات في دارفور

البرهان ينفي إمكانية ترشح العسكر للانتخابات... وتجمع «المهنيين» يدعو لحل «الدعم السريع» تظاهرات في السودان اليوم لـ«إسقاط الانقلاب»... وقتلى في اشتباكات في دارفور

البرهان ينفي إمكانية ترشح العسكر للانتخابات... وتجمع «المهنيين» يدعو لحل «الدعم السريع» تظاهرات في السودان اليوم لـ«إسقاط الانقلاب»... وقتلى في اشتباكات في دارفور

## أوروبيون يحثّون على تقييد «أوميكرون» لحركتهم

السبت، وكان كثير منهم معارضين للتطعيم الإلزامي المتوقع أن يدخل حيز التنفيذ في شباط/ فبراير المقبل، وتظهره آلاف وحلص في مدينة أوترخت الهولندية ولم ترد تقارير عن وقوع أعمال عنف في المدينة. وأقادت السلطات الإيطالية بانطاق مجموعة متنوعة من المظاهرات في جميع أنحاء البلاد، تراوحت بين بضع عشرات من الأشخاص في روما والآلاف في تورينو وبولونيا، وشهدت بروكسل احتجاجات استخدمت فيها الشرطة طرايع المياه لتفريق المحتجين.

السبت، وكان كثير منهم معارضين للتطعيم الإلزامي المتوقع أن يدخل حيز التنفيذ في شباط/ فبراير المقبل، وتظهره آلاف وحلص في مدينة أوترخت الهولندية ولم ترد تقارير عن وقوع أعمال عنف في المدينة. وأقادت السلطات الإيطالية بانطاق مجموعة متنوعة من المظاهرات في جميع أنحاء البلاد، تراوحت بين بضع عشرات من الأشخاص في روما والآلاف في تورينو وبولونيا، وشهدت بروكسل احتجاجات استخدمت فيها الشرطة طرايع المياه لتفريق المحتجين.

## بعد تجميد عمل موظفين عرب بحجة انتقاد إسرائيل على فيسبوك «دويتشه فيله»، تستجيب للضغوط وتوقف العمل مع قناة «رؤيا» الأردنية

«معادية للسامية»، وبأنها تصوّر المواطنين الإسرائيليين الذين لقوا حتفهم في الهجمات التخريبية التي شنتها «حماس» على أنهم «مستوطنون»، بينما تشير إلى القتل الفلسطيني بأنهم شهداء، وبيان الحجة الأردنية لا تشير إلى إسرائيل بالاسم، بل يشار إليها باسم «الاحتلال الإسرائيلي». كما أنها تنشر صورا معادية لإسرائيل، وتجد عمليات القتل الفلسطينية». ونشرت قناة «دويتشه فيله» بيانا الأحد قالت فيه: «تناهى دويتشه فيله المؤسسة الإعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الاتحادية، بنفسها، وبشكل قاطع، عن هذه المنشورات من قبل القناة الشريكة». وبين، غيدو باومهاور، المدير العام لقسم التسويق والتكنولوجيا في «دويتشه فيله»: «نعتذر عن عدم انتباهنا لهذه الصور المثيرة للاشمئزاز. وبعد المشاورات المثيرة للريبة من قبل تلفزيون «رؤيا» يجب علينا إعادة تقييم التعاون مع القناة. فبعض المحتويات المنشورة على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بـ«رؤيا» لا تتفق بنتنا مع قيم دويتشه فيله. سنقوم الآن، داخليا، بمراجعة عملية اتفقنا للشراكة على نحو أكثر دقة، ولا سيما فيما يتعلق بعبارة السامية والعنصرية».

«معادية للسامية»، وبأنها تصوّر المواطنين الإسرائيليين الذين لقوا حتفهم في الهجمات التخريبية التي شنتها «حماس» على أنهم «مستوطنون»، بينما تشير إلى القتل الفلسطيني بأنهم شهداء، وبيان الحجة الأردنية لا تشير إلى إسرائيل بالاسم، بل يشار إليها باسم «الاحتلال الإسرائيلي». كما أنها تنشر صورا معادية لإسرائيل، وتجد عمليات القتل الفلسطينية». ونشرت قناة «دويتشه فيله» بيانا الأحد قالت فيه: «تناهى دويتشه فيله المؤسسة الإعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الاتحادية، بنفسها، وبشكل قاطع، عن هذه المنشورات من قبل القناة الشريكة». وبين، غيدو باومهاور، المدير العام لقسم التسويق والتكنولوجيا في «دويتشه فيله»: «نعتذر عن عدم انتباهنا لهذه الصور المثيرة للاشمئزاز. وبعد المشاورات المثيرة للريبة من قبل تلفزيون «رؤيا» يجب علينا إعادة تقييم التعاون مع القناة. فبعض المحتويات المنشورة على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بـ«رؤيا» لا تتفق بنتنا مع قيم دويتشه فيله. سنقوم الآن، داخليا، بمراجعة عملية اتفقنا للشراكة على نحو أكثر دقة، ولا سيما فيما يتعلق بعبارة السامية والعنصرية».

«معادية للسامية»، وبأنها تصوّر المواطنين الإسرائيليين الذين لقوا حتفهم في الهجمات التخريبية التي شنتها «حماس» على أنهم «مستوطنون»، بينما تشير إلى القتل الفلسطيني بأنهم شهداء، وبيان الحجة الأردنية لا تشير إلى إسرائيل بالاسم، بل يشار إليها باسم «الاحتلال الإسرائيلي». كما أنها تنشر صورا معادية لإسرائيل، وتجد عمليات القتل الفلسطينية». ونشرت قناة «دويتشه فيله» بيانا الأحد قالت فيه: «تناهى دويتشه فيله المؤسسة الإعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الاتحادية، بنفسها، وبشكل قاطع، عن هذه المنشورات من قبل القناة الشريكة». وبين، غيدو باومهاور، المدير العام لقسم التسويق والتكنولوجيا في «دويتشه فيله»: «نعتذر عن عدم انتباهنا لهذه الصور المثيرة للاشمئزاز. وبعد المشاورات المثيرة للريبة من قبل تلفزيون «رؤيا» يجب علينا إعادة تقييم التعاون مع القناة. فبعض المحتويات المنشورة على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بـ«رؤيا» لا تتفق بنتنا مع قيم دويتشه فيله. سنقوم الآن، داخليا، بمراجعة عملية اتفقنا للشراكة على نحو أكثر دقة، ولا سيما فيما يتعلق بعبارة السامية والعنصرية».

«معادية للسامية»، وبأنها تصوّر المواطنين الإسرائيليين الذين لقوا حتفهم في الهجمات التخريبية التي شنتها «حماس» على أنهم «مستوطنون»، بينما تشير إلى القتل الفلسطيني بأنهم شهداء، وبيان الحجة الأردنية لا تشير إلى إسرائيل بالاسم، بل يشار إليها باسم «الاحتلال الإسرائيلي». كما أنها تنشر صورا معادية لإسرائيل، وتجد عمليات القتل الفلسطينية». ونشرت قناة «دويتشه فيله» بيانا الأحد قالت فيه: «تناهى دويتشه فيله المؤسسة الإعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الاتحادية، بنفسها، وبشكل قاطع، عن هذه المنشورات من قبل القناة الشريكة». وبين، غيدو باومهاور، المدير العام لقسم التسويق والتكنولوجيا في «دويتشه فيله»: «نعتذر عن عدم انتباهنا لهذه الصور المثيرة للاشمئزاز. وبعد المشاورات المثيرة للريبة من قبل تلفزيون «رؤيا» يجب علينا إعادة تقييم التعاون مع القناة. فبعض المحتويات المنشورة على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بـ«رؤيا» لا تتفق بنتنا مع قيم دويتشه فيله. سنقوم الآن، داخليا، بمراجعة عملية اتفقنا للشراكة على نحو أكثر دقة، ولا سيما فيما يتعلق بعبارة السامية والعنصرية».

«معادية للسامية»، وبأنها تصوّر المواطنين الإسرائيليين الذين لقوا حتفهم في الهجمات التخريبية التي شنتها «حماس» على أنهم «مستوطنون»، بينما تشير إلى القتل الفلسطيني بأنهم شهداء، وبيان الحجة الأردنية لا تشير إلى إسرائيل بالاسم، بل يشار إليها باسم «الاحتلال الإسرائيلي». كما أنها تنشر صورا معادية لإسرائيل، وتجد عمليات القتل الفلسطينية». ونشرت قناة «دويتشه فيله» بيانا الأحد قالت فيه: «تناهى دويتشه فيله المؤسسة الإعلامية الدولية لجمهورية ألمانيا الاتحادية، بنفسها، وبشكل قاطع، عن هذه المنشورات من قبل القناة الشريكة». وبين، غيدو باومهاور، المدير العام لقسم التسويق والتكنولوجيا في «دويتشه فيله»: «نعتذر عن عدم انتباهنا لهذه الصور المثيرة للاشمئزاز. وبعد المشاورات المثيرة للريبة من قبل تلفزيون «رؤيا» يجب علينا إعادة تقييم التعاون مع القناة. فبعض المحتويات المنشورة على قنوات التواصل الاجتماعي الخاصة بـ«رؤيا» لا تتفق بنتنا مع قيم دويتشه فيله. سنقوم الآن، داخليا، بمراجعة عملية اتفقنا للشراكة على نحو أكثر دقة، ولا سيما فيما يتعلق بعبارة السامية والعنصرية».

## صمّم لاستقبال 15 ألف مصّل... والوقف الشيعي حصل على حكم بملكيته سيطرة حزبية على مسجد أرادّه صدام حسين منافسا لتاج محل

بغداد - أف ب: يتوجه المصلون الشيعة كل جمعة لأداء الصلاة في جامع الرحمن للعراق، أحد آخر المشاريع الكبيرة لنظام صدام حسين في بغداد، والذي تم تشييده ليناكس تاج محل، لكنه لم يكتمل حتى الآن، بسبب الصراعات بين مختلف الأطراف السياسية والدينية. وصرح مسؤول حكومي، طالبا عدم كشف هويته، إن المسجد سيطر عليه حزب الفضيلة بعد سقوط النظام السابق ولم يقم بتطويره بسبب الإمكانات المالية التي يحتاجها إنجاء بنائه. وأكد المسؤول نفسه أن هذا الحزب وقف «عائقا» أمام مشاريع حكومية

بغداد - أف ب: يتوجه المصلون الشيعة كل جمعة لأداء الصلاة في جامع الرحمن للعراق، أحد آخر المشاريع الكبيرة لنظام صدام حسين في بغداد، والذي تم تشييده ليناكس تاج محل، لكنه لم يكتمل حتى الآن، بسبب الصراعات بين مختلف الأطراف السياسية والدينية. وصرح مسؤول حكومي، طالبا عدم كشف هويته، إن المسجد سيطر عليه حزب الفضيلة بعد سقوط النظام السابق ولم يقم بتطويره بسبب الإمكانات المالية التي يحتاجها إنجاء بنائه. وأكد المسؤول نفسه أن هذا الحزب وقف «عائقا» أمام مشاريع حكومية

بغداد - أف ب: يتوجه المصلون الشيعة كل جمعة لأداء الصلاة في جامع الرحمن للعراق، أحد آخر المشاريع الكبيرة لنظام صدام حسين في بغداد، والذي تم تشييده ليناكس تاج محل، لكنه لم يكتمل حتى الآن، بسبب الصراعات بين مختلف الأطراف السياسية والدينية. وصرح مسؤول حكومي، طالبا عدم كشف هويته، إن المسجد سيطر عليه حزب الفضيلة بعد سقوط النظام السابق ولم يقم بتطويره بسبب الإمكانات المالية التي يحتاجها إنجاء بنائه. وأكد المسؤول نفسه أن هذا الحزب وقف «عائقا» أمام مشاريع حكومية

بغداد - أف ب: يتوجه المصلون الشيعة كل جمعة لأداء الصلاة في جامع الرحمن للعراق، أحد آخر المشاريع الكبيرة لنظام صدام حسين في بغداد، والذي تم تشييده ليناكس تاج محل، لكنه لم يكتمل حتى الآن، بسبب الصراعات بين مختلف الأطراف السياسية والدينية. وصرح مسؤول حكومي، طالبا عدم كشف هويته، إن المسجد سيطر عليه حزب الفضيلة بعد سقوط النظام السابق ولم يقم بتطويره بسبب الإمكانات المالية التي يحتاجها إنجاء بنائه. وأكد المسؤول نفسه أن هذا الحزب وقف «عائقا» أمام مشاريع حكومية

بغداد - أف ب: يتوجه المصلون الشيعة كل جمعة لأداء الصلاة في جامع الرحمن للعراق، أحد آخر المشاريع الكبيرة لنظام صدام حسين في بغداد، والذي تم تشييده ليناكس تاج محل، لكنه لم يكتمل حتى الآن، بسبب الصراعات بين مختلف الأطراف السياسية والدينية. وصرح مسؤول حكومي، طالبا عدم كشف هويته، إن المسجد سيطر عليه حزب الفضيلة بعد سقوط النظام السابق ولم يقم بتطويره بسبب الإمكانات المالية التي يحتاجها إنجاء بنائه. وأكد المسؤول نفسه أن هذا الحزب وقف «عائقا» أمام مشاريع حكومية

بغداد - أف ب: يتوجه المصلون الشيعة كل جمعة لأداء الصلاة في جامع الرحمن للعراق، أحد آخر المشاريع الكبيرة لنظام صدام حسين في بغداد، والذي تم تشييده ليناكس تاج محل، لكنه لم يكتمل حتى الآن، بسبب الصراعات بين مختلف الأطراف السياسية والدينية. وصرح مسؤول حكومي، طالبا عدم كشف هويته، إن المسجد سيطر عليه حزب الفضيلة بعد سقوط النظام السابق ولم يقم بتطويره بسبب الإمكانات المالية التي يحتاجها إنجاء بنائه. وأكد المسؤول نفسه أن هذا الحزب وقف «عائقا» أمام مشاريع حكومية

بغداد - أف ب: يتوجه المصلون الشيعة كل جمعة لأداء الصلاة في جامع الرحمن للعراق، أحد آخر المشاريع الكبيرة لنظام صدام حسين في بغداد، والذي تم تشييده ليناكس تاج محل، لكنه لم يكتمل حتى الآن، بسبب الصراعات بين مختلف الأطراف السياسية والدينية. وصرح مسؤول حكومي، طالبا عدم كشف هويته، إن المسجد سيطر عليه حزب الفضيلة بعد سقوط النظام السابق ولم يقم بتطويره بسبب الإمكانات المالية التي يحتاجها إنجاء بنائه. وأكد المسؤول نفسه أن هذا الحزب وقف «عائقا» أمام مشاريع حكومية

العامري يستعرض أمام القضاء أدلته على تزوير الانتخابات

## العراق: المحكمة الاتحادية تؤجل النظر في طعن «الفتح» إلى 13 كانون الأول الجاري



العامري خلال مؤتمره الصحفي أول أمس

أولياً محدوداً لبرنامج سبي ألف، فإنه لم يتم تزويد شركة هانسنولد بالوصول إلى نظام العمل بالكامل، مما جعل عدم إمكانية مراجعة التكوين النهائي للجهاز قبل استخدامه وبناء على ذلك أوصت الشركة المفوضية بإجراء تدقيق كامل للنظام قبل استخدامه.. ولفت إلى أن «على الرغم من أن الشركة قالت أن هذا الجهاز يبقى خارج العقد، وقالت الشركة أنها قادرة على تدقيق أجزاء معينة من سبي ألف فقط، كان هناك إصرار عجيب من المبعوث الأممية والمفوضية على استخدام هذا الجهاز باعتباره النظام الوحيد لعرض نتائج التصويت يوم الانتخابات، وسيتم كشف السر الذي من أجله تم الإصرار على استخدامه».

### رسالة العامري

في المقابل، اعتبر القيادي في التيار الصدري، عصام حسين، أن المؤتمر الصحفي الذي عقده، العامري، بشأن عدم نزاهة الانتخابات، «رأه من خلاله إيصال رسالة إلى جمهوره أن نتائج الانتخابات ليست خسارة للتحالف بقدر ما هي مؤامرة على التحالف». وقال حسين، لواقع إخبارية محلية، إن «ما قدمه العامري يوم أمس (الأول) هي الاعتراضات القديمة، وهي مجرد اتهامات بلا أدلة في عمل المفوضية المستقلة العليا للانتخابات لا أكثر ولا أقل» حسب قوله، مضيفاً أن «المفوضية وضحت خلال الفترة الماضية كل ما اعترض عليه العامري».

قيد التطوير حتى إجراء الانتخابات البرلمانية، وجاءت به المبعوث الأممية (هدية من المبعوث الأممية) مع العلم الشركة أبلغت بإيقاف أي تطوير قبل 6 أسابيع من إجراء الانتخابات». وأضاف، أن «العقد وقع بين الطرفين الشركة الفاحصة والمفوضية في الشهر الرابع من 2021 وأجرت شركة هانسنولد اختباراً

التحالف في نتائج الانتخابات في 2021 مبيناً أن هذا الجهاز لم يكن موجوداً في 2018 ولغاية 15 أيلول/سبتمبر 2021 أي وجد قبل 25 يوماً من إجراء الانتخابات، والجهاز لم يكن موجوداً ضمن أي تقرير من التقارير الأولية، ولا ضمن عقد التدقيق». ولفته إلى أن «تم تصميم (سبي ألف) وظل

في الأثناء، استعرض القيادي في حركة «عصائب أهل الحق» عدنان فيحان، تقرير الشركة الألمانية الفاحصة لأجهزة الاقتراع، فيما تحدث عن وجود «مخالفات وتلاعب عن عمد وقصد بالنتائج».

وقال خلال المؤتمر الصحفي، إن «الشركة الألمانية الفاحصة لبرمجيات الأجهزة الانتخابية قامت بإجراء فحص لأجهزة التصويت وتقديم تقرير إلى الجهات المعنية». وأضاف، أن «تعدّر على الشركة الفاحصة التحقق مما إذا كان تنسيق البصمات متوافقاً مع أي مقياس دولي، مشيراً إلى أن «تم إجراء تحديثات لأجهزة التحقق من النتائج دون إشراف الشركة الفاحصة».

وتابع، «تم تغيير برمجيات جهاز تسريع النتائج (اليكوز) في المدة بين 2019 و 2010 ورغم توصية الشركة بعدم تحديث البرمجيات لافتاً إلى أن «هناك مخالفة واضحة تثير الشبهات».

وتحدث فيحان عن المحاكاة الثالثة التي أجرتها المفوضية، قائلاً: «تم اكتشاف بيانات عائدة للمحاكاة السابقة، مما أدى لعدم تطابق البيانات المخلدة».

وأضاف، أن «الاستنتاج حول وجود بيانات سابقة في نتائج الانتخابات يدل على وجود أطراف قامت بوضع نتائج غير قانونية قبيل الانتخابات». وأضاف أن «الشركة الفاحصة لم تعلم بالتعديلات التي طالت برامج النظام الانتخابي إلا بعد تدقيق إجراءات العملية الانتخابية واكتشفت ذلك، وهذا يعد مخالفة لتوصيات الشركة من قبل المفوضية».

ورأى أن «من أهم الإشكالات التي كانت سبباً كبيراً فيما جرى من تلاعب في نتائج الانتخابات هو (سبي ألف)».

وبيّن، أن «يعتبر هذا المركز هو المخل الأكبر، وأكبر ما حصل من تدخل وسهل من إمكانية

بaldعوى المقدمة من رئيس تحالف «الفتح» بإلغاء نتائج الانتخابات. وحسب الوكالة الرسمية، فإن «المحكمة الاتحادية تؤجل النظر بالدعوى المقدمة من رئيس تحالف الفتح هادي العامري بإلغاء نتائج الانتخابات إلى 13 من الشهر الجاري».

### «عدم أهلية المفوضية»

وكان العامري، قد أكد أن، تحالفه مستمر بالظن في الانتخابات لدى المحكمة الاتحادية. وقال خلال مؤتمر صحفي عقده مساء أول أمس في العاصمة العراقية بغداد، إن «الانتخابات لم تجر في الأجواء التي نطمح بها، وأن المفوضية أثبتت عدم قدرتها على إدارة الانتخابات» لافتاً إلى أن «نتائج الانتخابات أثبتت عدم أهلية المفوضية على إدارتها».

وأشار إلى أن «المفوضية لم تلتزم بإجراءاتها وارتكبت مجموعة مخالفات وأولها مخالفة قانونها لأنها ادعت أن النتائج الأولية المعلنة تمثل 94% من الأصوات بينما ما أعلن كان يمثل 79% فقط» مشدداً على أن «تحالف الفتح لديه شكوك بأجهزة الانتخابات». وأوضح أن تحالف الفتح أعرب في جميع الاجتماعات عن مخاوفه من التلاعب بنتائج الانتخابات الكترونياً، ولكن مفوضية الانتخابات، كانت تطمئن بعدم وجود قدرة لهذا التلاعب ولم تقدم أي تقرير لجلس النواب عن الأجهزة الخاصة بها بحدود مستوى صلاحيتها. لأن البث في ذلك هو من صلاحية مجلس النواب، وليس من صلاحية المفوضية». وأكد أن «مفوضية الانتخابات لم تلتزم بتسليم أشرطة النتائج إلى ممثلي الكليات السياسية قبل إرسالها عبر الوسيط النقل». فيما لفت إلى أن تحالفه «قدم الطعن للمحكمة الاتحادية بنتائج الانتخابات ولديه الأدلة الكافية فيها وقانونياً».

### بغداد- «القدس العربي»

من مشرق ريسان:

قررت المحكمة الاتحادية العليا، أمس الأحد، تأجيل النظر في الدعوى التي تقدم بها رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، بشأن «تزوير» نتائج انتخابات أكتوبر/تشرين الأول الماضي، لحين الاستعانة بخبراء، لمتابعة التفاصيل التي تقدمت بها الشركة الألمانية «الفاحصة» فيما ما تزال قوى «الإطار التنسيقي» ممصرة على وجوب «تزوير وتلاعب» بنتائج الانتخابات.

وحضر زعيم تحالف «الفتح» هادي العامري، وعدد من أعضاء التحالف، جلسة المحكمة الاتحادية، أمس، لمتابعة تقرير الشركة الألمانية والطعون المقدمة بشأن الحرق التي رافقت الانتخابات.

وقال المتحدث باسم تحالف «الفتح» أحمد الأسدي، في بيان صحفي، أن «المحكمة الاتحادية العليا نظرت اليوم (أمس) بعدة دعاوى قضائية بشأن نتائج وقانون الانتخابات» لافتاً إلى أن «الدعوى المقدمة على تزوير نتائج الانتخابات، ارتكزت على تقرير الشركة الألمانية الفاحصة (هنسولد)».

عضو تحالف «الفتح» محمد العبدوي، أكد أن «المحكمة الاتحادية ستستعين بخبراء لمتابعة تفاصيل تقرير الشركة الألمانية الفاحصة». وحضر العامري، إلى جانب فالح الغياض، زعيم تحالف «العقد الوطني» والقياديين في حركة «عصائب أهل الحق» عدنان فيحان وتعيم العبدوي، فضلاً عن أحمد الأسدي، رئيس كتلة «السنند الوطني» وياسر صخيل المالكي، القيادي في ائتلاف «دولة القانون» في جلسة النظر بالظن.

### بغداد- «القدس العربي»:

كشف عضو في ائتلاف «دولة القانون»، بزعامة نوري المالكي، عن اجتماع مرتقب لوفد يمثل «الإطار التنسيقي» الشيعي، وزعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، في مدينة النجف، محل إقامة الأخير، لبحث مجريات تشكيل الحكومة الجديدة.

ونقل موقع «الفرات نيوز» التابع لزعيم القوى الدولية الوطنية، عمار الحكيم، عن القيادي في ائتلاف «دولة القانون»، وائل الركابي، قوله، «هناك زيارة مرتقبة للممثلين من الإطار التنسيقي للنجف ولقاء السيد مقتدى الصدر».

وبيّن أن «اللقاء سيبحث إكمال تشكيل اللجان التي طرحت في الاجتماع الأول وجرى الاتفاق عليها، لافتاً إلى أن «الزيارة جانب من رد الزيارة للسيد الصدر، وسيحضره ممثلون عن الإطار التنسيقي وليس جميع القادة».

### بغداد- «القدس العربي»:

ناقش مكتب بغداد في المفوضية العليا لحقوق الإنسان (رسمية) أمس الأحد، شروط وضمانات منع التعذيب في أماكن الاحتجاز، مع الأمم المتحدة.

وذكر في بيان صحفي، أن «عقد اجتماعاً مع بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق / مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، وذلك لمناقشة التقرير الخاص بمناهضة التعذيب وبحث الشروط القانونية والضمانات الإجرائية لمنع التعذيب والتصدي له في أماكن الاحتجاز».

وأضاف أن «الاجتماع تناول أنشطة مكتب المفوضية فيما يتعلق بمراقبة السجون وأماكن الاحتجاز في المحافظة، كما تطرق الطرفان لعدد من المواضيع المتعلقة بظروف الاحتجاز والحقوق التي كفلها القانون لتلك الفئة، وتم مناقشتها وإجراء حوار حول الأدوات الفعالة في بناء ثقة الجمهور في قدرة المؤسسات الوطنية على تحديد العدالة والانتصاف».

## لقاء مرتقب بين الصدر و«الإطار التنسيقي» لبحث تشكيل الحكومة

السبت في منتج صلاح الدين في أربيل، رئيس تحالف عزم خميس الخنجر وفندا مراقبه، مبيناً أن «الجانبيين بحثا الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة وآخر التطورات وتهديدات الإرهابيين». وأضاف البيان أن «الجانبيين تبادلوا الآراء بشأن انتخابات مجلس النواب العراقي التي جرت في شهر تشرين الأول/أكتوبر الماضي والمعادلات السياسية الجديدة في العملية السياسية العراقية».

في حين، نشر المرشح الفائز، وعضو تحالف «عزم» مشعان الجبوري، جزءاً من تفاصيل اللقاء، قائلاً في «دوتية»، «التقى اليوم (مساء أول أمس) الشيخ خميس الخنجر، زعيم تحالف عزم، ورافع العيساوي، ومشعان الجبوري، بالبرئيس مسعود البارزاني». وأضاف «جرى التأكيد على عدم مناصرة كتلة شيعية ضد أخرى، وأن نقت على مسافة متساوية من الجميع، لحين تسجيل الكتلة الأكبر في البرلمان التي ستفاوض معها حول تشكيل الحكومة وبرنامجهما».

بعدهم اتفاق تحالف عزم وتقدم (السبتين) إذ أن الأخير (بزعامه محمد الحليوسي) لديه تحالفاته الخاصة، بينما عزم (بزعامه خميس الخنجر) لديه رؤية خاصة التي ربما تتطابق مع الإطار التنسيقي، كذلك لا يوجد أي اتفاق بين الحزبين الكرديين (التحالف الوطني والديمقراطي الكرديستاني) وهي مؤشرات بمجملها تؤكد أن المرحلة المقبلة ليست مرحلة توافق، حسب رأي.

وكان مصدر مقرب من «الإطار التنسيقي» قد كشف، في وقت سابق عن الاتفاق على تشكيل لجان تفاوض مشتركة بين الكتلة الصدرية والإطار لتجاوز النقاط الخلافية، وذلك بعد الاجتماع الذي عقد في منزل العامري وجمع أطراف «الإطار التنسيقي» مع زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر. وفي الشمال، بحث زعيم الحزب الديمقراطي الكرديستاني، مسعود بارزاني، مع رئيس تحالف «عزم» خميس الخنجر، الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة وآخر التطورات. وجاء في بيان مقر بارزاني، أن الأخير «استقبل مساء

منزل رئيس تحالف «الفتح» هادي العامري، واتقوا على استمرار الحوارات والمناقشات وصولاً إلى وضع معالجات واقعية للاستعداد الحاصل في المشهد السياسي».

ومع ذلك، قال القيادي في التيار الصدري، عصام حسين، إن «التيار لم يشكل لغاية الآن أي لجان بشأن التفاوض مع الإطار التنسيقي» مبيناً أن «تشكيل اللجان يعني وجود اتفاق بين الجانبين، وحسب رؤية التيار لم يحصل ذلك لغاية الآن» فيما رأى أن «التغيرات الجديدة بشأن الحراك السياسي على صعيد جميع الكتل (الشيعية والسنية والكرديّة) تشير إلى أن «المرحلة المقبلة ليست مع حكومة توافق حسب موقع المرید البصري».

ولفت إلى أن «لدى الإطار التنسيقي رؤية بعيدة عن التيار، خصوصاً وأن تصريحات زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي (عضو الإطار) تذهب نحو تشكيل حكومة توافق أو البدء بمفاوضات بيده تشكيل الحكومة».

وأشار إلى وجود «متغيرات في الحراك السياسي يمثل أقدم مسلحون مجهولون، يستقلون دراجة نارية، أمس الأحد، على اغتيال ضابط رفيع برتبة نقيب في جهاز الاستخبارات، في محافظة كربلاء.

ونقلت مواقع إخبارية محلية، عن مصدر أممي قوله، إن «مجهولين أقدموا على اغتيال ضابط برتبة نقيب في قضاء الحر في محافظة كربلاء» مبيناً أن «القتول هو ضابط شيعية استخبارات قضاء الحر».

وأظهرت مشاهد مصوّرة اللحظات الأولى لعملية اغتيال الضابط في استخبارات كربلاء، النقيب عباس الخزاعي. المشاهد تظهر جثة الضابط ملقاة على الأرض وسط شارع عام بين المارة الذين ترددوا في إسعافه، وانشغل أحدهم بالتصوير، فيما اكتفى آخرون بالنفخ. ولم تصدر السلطات الاتحادية أو المحلية حتى الآن، لاسمياً وزارة الداخلية، أو محافظ كربلاء، نصيف الخطابى، أو قائد الشرطة اللواء أحمد زويبي، أي تعليق على الحادث، وفتح المسلحون النار على الضابط أثناء وجوده في منطقة الحر، والمسلحون كانوا يستقلان دراجة نارية، حيث نفذوا عملياتهم ولأدوا بالفرار مباشرة.

### بغداد- «القدس العربي»:

أقدم مسلحون مجهولون، يستقلون دراجة نارية، أمس الأحد، على اغتيال ضابط رفيع برتبة نقيب في جهاز الاستخبارات، في محافظة كربلاء.

ونقلت مواقع إخبارية محلية، عن مصدر أممي قوله، إن «مجهولين أقدموا على اغتيال ضابط برتبة نقيب في قضاء الحر في محافظة كربلاء» مبيناً أن «القتول هو ضابط شيعية استخبارات قضاء الحر».

وأظهرت مشاهد مصوّرة اللحظات الأولى لعملية اغتيال الضابط في استخبارات كربلاء، النقيب عباس الخزاعي. المشاهد تظهر جثة الضابط ملقاة على الأرض وسط شارع عام بين المارة الذين ترددوا في إسعافه، وانشغل أحدهم بالتصوير، فيما اكتفى آخرون بالنفخ. ولم تصدر السلطات الاتحادية أو المحلية حتى الآن، لاسمياً وزارة الداخلية، أو محافظ كربلاء، نصيف الخطابى، أو قائد الشرطة اللواء أحمد زويبي، أي تعليق على الحادث، وفتح المسلحون النار على الضابط أثناء وجوده في منطقة الحر، والمسلحون كانوا يستقلان دراجة نارية، حيث نفذوا عملياتهم ولأدوا بالفرار مباشرة.

## اغتيال ضابط برتبة نقيب في استخبارات كربلاء

وقالت الشرطة في بيان، إن «مفرزة دائرة مناهضة العنف ضد المرأة في السليمانية استجابت لنداء امرأة في منطقة تانجرو».

وأضاف البيان أن أحد أقارب المرأة قام بإطلاق النار على مفرزة الشرطة التابعة لدائرة مناهضة العنف ضد المرأة.

وقال سامان نادر مدير طوارئ السليمانية، إن النقيب محمد لطيف سقط ضحية وأصيب 4 عناصر شرطة جراء إطلاق النار عليهم. يأتي ذلك في وقت أعلنت خلية الإعلام الأمني (حكومية) معالجة 60 عوذة ناسفة محلية الصنع في منطقة صحراوية في محافظة نينوى.

وقالت الخلية في بيان صحفي، إن «قوات قيادة عمليات غرب نينوى نفذت واجبا أمنياً من خلال كتيبة الاستطلاع فرقة المشاة 20 بالاشتراك مع قوة من اللواء 43 وقوة من الحشد العشائري / شمرو».

وأضافت، أن «تمكنت من العثور على نفق تحتية جنوب قضاء البعاج في قرية بحيري والأخر قرب منطقة عين طرفاوي في منطقة صحراوية، وضبط بداخله 60 عوذة ناسفة محلية الصنع مختلفة الأحجام والأنواع، تم تفجيرها موقعا دون حدوث إصابات».

حادثة الليلة الماضية التي سقط على إثرها أحد ضباطها ضحية، وأصيب منسوبون آخرون.

وقالت المدير العامة للمديرية، كورده عمر، في مؤتمر صحفي عقده أمس، إنه «لم يتم إلقاء القبض على أي أحد من المتهمين» مبيّنة أن «المرأة صاحبة الشكوى موجودة حالياً في مكان آمن».

وأضافت أن «بعد وصول مفارزنا إلى منزل المرأة المشتكية كان يتواجد عدة أشخاص بداخله حيث فتح أحدهم النار صوب سيارة النقيب قبيل أن يتربل منها مما أدى إلى استشهاده وإصابة عدد آخر من رجال الشرطة».

كما أوضحت عمر أن «الرجل الذي أطلق النار لم يكن هو من صدرت بحقه مذكرة الفاء القبض، أي أنه لم يكن زوج المرأة».

ونوهت المسؤولية الأمنية إلى أن «اثنين من الجرحى إصابتهما جرحية، وأن العيلة المستهدفة اشتعلت النيران فيها جراء سقوط إطلاقا بخزان الوقود».

وأضاف أن «الحكم بحق المجرم يأتي استناداً لأحكام المادة الرابعة/1 من قانون مكافحة الإرهاب رقم 13 لسنة (2005)».

وأشار إلى «عدم حصول هذه المناطق على استحقاقها الدستورية نتيجة الصراعات، يجعل منها أرض خصبة للدواعش». وأكد، أن «التنظيم الإرهابي التفكري المتطرف أكبر مستفيد من عدم تطبيق الدستور في المناطق المتنازع عليها وتأخير تشكيل الحكومة بعد ظهور النتائج الرسمية للانتخابات التشريعية».

كذلك، أصدرت السفارة الأمريكية في بغداد، بياناً بشأن الهجوم الأخير على قوات البيشمركة شمال العراق.

وذكرت السفارة في بيان صحفي، «تشعر الولايات المتحدة بقلق كبير جراء استمرار تصعيد هجمات داعش الإرهابية في مختلف مناطق العراق، بما في ذلك الهجوم الذي وقع

في إقليم كردستان». وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

## تعاون عسكري بين بغداد وأربيل لضبط المناطق المتنازع عليها

### بغداد- «القدس العربي»:

بين قوات المركز والإقليم لمكافحة العمليات الإرهابية ومنع وقوعها». وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

وبحث الاجتماع أيضاً «تعاون القوات الصديقة (في إشارة للتحالف الدولي) في إطار الدعم اللوجستي وتوحيد جهود محاربة داعش الإرهابي والاتفاق على استمرار اللقاءات الثنائية بين القيادات الأمنية والعسكرية المشتركة لوضع رؤية واضحة للصدي للإرهاب».

### بغداد- «القدس العربي»:

كشفت قيادة العمليات المشتركة، عن نتائج اجتماع عسكري وأمني وصفته بر«فيع المستوى» مع وزارة البيشمركة التابعة لحكومة إقليم كردستان العراق.

وذكر بيان خلية الإعلام الأمني، إن «الفرق الأولى الركن عبد الأمير الشمري نائب قائد العمليات المشتركة وبحضور معاون رئيس أركان الجيش للعمليات وقائد القوات البرية ومدير الاستخبارات العسكرية وقادة العمليات في دياي وكركوك، استقبل وفداً أمينياً رفيع المستوى برئاسة الفريق جبار ياور أمين عام وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان العراق وقادة الحاور الأول والثاني والثالث والرابع في قوات البيشمركة وحضور قائد قوات التحالف في العراق».

وذكر بيان خلية الإعلام الأمني، إن «الفرق الأولى الركن عبد الأمير الشمري نائب قائد العمليات المشتركة وبحضور معاون رئيس أركان الجيش للعمليات وقائد القوات البرية ومدير الاستخبارات العسكرية وقادة العمليات في دياي وكركوك، استقبل وفداً أمينياً رفيع المستوى برئاسة الفريق جبار ياور أمين عام وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان العراق وقادة الحاور الأول والثاني والثالث والرابع في قوات البيشمركة وحضور قائد قوات التحالف في العراق».

## البرهان ينفي إمكانية ترشح العسكريين لانتخابات 2023... وقتلى وجرحى في اشتباكات في دارفور السودان: دعوات للتظاهر اليوم... واحتجاجات لـ«لجان المقاومة» أمام مقر البعثة الأممية



سودانيات شاركن أمس في موكب «شهداء الثورة» الذي نظمته لجان المقاومة

الهنئي الواحد وفق أسس فنية ومهنية، تتحكم فيها أجهزة متخصصة».

إلى ذلك، توصلت النزاعات القبلية في إقليم دارفور غرب السودان، حيث سقط عدد من القتلى والجرحى أمس بعد مهاجمة مجموعات مسلحة لعسكر «كريدنق» القريب من مدينة الجنيبة عاصمة ولاية غرب دارفور.

وقال المتحدث الرسمي باسم المنظمة العامة للنازحين واللاجئين، آدم رجال لـ «القدس العربي» إن «مليشيات ترتدي زي قوات الدعم السريع، قامت بقتل وجرح عدد من النازحين، وحرق معسكر كريدنق للنازحين وسوق محلية كريدنق في ولاية غرب دارفور»، وأكد مقتل 24 شخصا وإصابة 35 آخرين.

وأوضح أن «الأحداث بدأت منذ مساء أمس الأول ولا تزال مستمرة، ولفت إلى أن «الوضع الأمني في معسكر كريدنق خارج السيطرة، في ظل حصار كامل على كريدنق، وانغلاق سوق مدينة الجنيبة».

وأشار رجال إلى «تواصل إطلاق الرصاص في حي الجمارك في مدينة الجنيبة القريبة من المعسكر، متوقعا هجوم المليشيات على عاصمة ولاية غرب دارفور وضواحيها في أي لحظة».

وأضاف أن «مشاركة العسكريين في الانتخابات المقبلة غير ممكنة بنص الوثيقة الدستورية».

يذكر أن البرهان قال لـ «فرنس برس»، خلال المقابلة «في الوثيقة الدستورية قبل اتفاق سلام جوبا، كان هناك نص واضح بأن كل مشارك في الفترة الانتقالية لن يسمح له بالمشاركة في الفترة التي تليها مباشرة، لكن اتفاق سلام جوبا أعطى بعض المشاركين في الفترة الانتقالية الحق بأن يكونوا جزءا من الحكومة المقبلة».

ولاحقا الأحد، أوضح مكتبه أن «رئيس مجلس السيادة ذكر الموقعين على اتفاق سلام جوبا» الذي «أعطى بعض الأطراف استثناء بخصوص المشاركة في الانتخابات المقبلة، لكنه لم يشير إلى أي مؤسسات تابعة للجيش أو مؤسسات الدولة وهذا ما لزم التنويه بشأنه».

في الموازة، طلب تجمع «المهنيين السودانيين» بإنهاء تعدد الجيوش في السودان، معتبرا ذلك واجبا مقدما للسلطة الوطنية المدنية والقوى الثورية القاعدية المؤمنة بالتغيير الجذري وأهداف ثورة ديسمبر.

وقال، في بيان، أمس: «يجب حل قوات الدعم السريع وكل الميليشيات الأخرى والحركات المسلحة، وإكمال عملية نزع السلاح والتسريح والدمج في الجيش القومي

أمريكا في مناطق نفوذها التاريخية لترفع واشتنطن يدها عن مناطق نفوذ موسكو في دول مثل سوريا مثلا». وأشار إلى «صفقة بين روسيا وأمريكا أنجزتها إسرائيل، في وقت سابق وافقت بموجبها روسيا على تمرير قرار مجلس الأمن الدولي في الثامن والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول، الذي طالب بعودة حكومة انتقالية يقودها مدنيون في السودان» على حد قوله.

واعتبر حديث قائد الجيش عن تشاورات جارية مع موسكو بخصوص إنشاء قاعدة عسكرية روسية في البحر الأحمر مجرد مناورة من البرهان.

### مشاركة العسكريين في الانتخابات

في السياق، نفى البرهان، الأحد، أن يكون للعسكريين وشبه العسكريين المشاركين في الفترة الانتقالية حق بالترشح في الانتخابات المقبلة في تموز/يوليو 2023.

وقال مكتبه في تصريح مكتوب إن «مكتب رئيس مجلس السيادة نفى ما أورته وكالة الأنباء الفرنسية على لسان الفريق عبد الفتاح عبد الرحمن البرهان، بشأن مشاركة العسكريين في الانتخابات المقبلة».

المقاومة رفضت الاجتماع، ونفذ بعضها وقفات احتجاجية أمام مقر البعثة.

وقال بيرتس، في تغريدة على حسابه في «تويتر» أمس الأول، إن «لجان المقاومة جزء أصيل من الحراك المتنوع الذي يعمل لضمان عملية انتقال ديمقراطي في السودان».

وأكد أنه «في غاية الحرص على اللقاء بممثلي هذه اللجان والأطراف الأخرى الأساسية والاستماع لرؤيتهم وآرائهم، ومناقشة سبل المضي للأمام».

والأربعاء، ناشد الأمين العام للأمم المتحدة السواديين، أنطونيو غوتيرش، بتغليب «الحسن السليم» والقبول بالاتفاق المبرم بين البرهان وحمودك لضمان الانتقال السلمي لديمقراطية حقيقية في السودان». وأبدى خوفه من «تداعيات خطيرة حال الاستمرار في التشكيك في هذا الحل». وقالت تنسيقيات لجان المقاومة اليوم/الشرقية، شرق الخرطوم في بيان أمس إن «قرار مجلس الأمن بخصوص إنشاء بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي حدد مهامها بمساعدة السودان في عملية التحول المدني للحكم الديمقراطي وتقييد عملية بناء السلام، بالإضافة إلى توطيد عملية خروج السودان من عزلته الدولية وحشد الموارد الدولية لمساعدة السودان».

وأكدت أن «مهام البعثة لا تتضمن إجبار الشارع السوداني على قبول ما لا يريد»، مشددة على أن «إرادة الشعوب تفرض فرضا رغم أنف من أبي أيا كان» حسب البيان.

وأصدر مجلس الأمن الدولي، في الرابع من يونيو/حزيران 2020 القرار رقم (2524) القاضي بإنشاء بعثة جديدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان

يوغيا نيو «على المبعوث الأممي أن يؤدي عمله كما يجب أو يذهب» «تركوا السياسة الداخلية للسودان للسودانيين» وغيرها من الشعارات.

وفي الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، اتفاق إعلان سياسي مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، بعد انقلاب قام به الأخير، قبلها بأربعة أسابيع، على الحكومة الانتقالية في السودان.

### ليست تدخلا

في المقابل، يختلف موقف قوى «الحرية والتغيير» حول تصريحات غوتيرش عن لجان المقاومة، إذ قال القيادي في «الحرية والتغيير» مجدي عبد القويوم، لـ «القدس العربي» إن تصريحات غوتيرش «تأتي في سياق مهام وظيفته، ولا يمكن اعتبارها تدخلا في الشأن الداخلي السوداني» مشيرًا إلى «تصريحات في السادس والعشرين من أكتوبر/ تشرين الأول الماضي التي رفض خلالها الانقلاب العسكري».

وأضاف أن «استخدام مصطلح التدخلات الخارجية قديم وعفي عليه الزمن»، مؤكداً أن «المجتمع الدولي أسهم بشكل واضح في إجهاض انقلاب البرهان».

ولفت إلى أن «هذا لا يحدث في السودان فقط، وأن القوى السياسية تشارك في عالم اليوم تحكمه مصالح ومواثيق دولية مشتركة ولا يمكن التعامل مع ما يحدث في السودان بشكل مجتزأ من السياق الكلي».

في غضون ذلك، قال السفير الروسي في الخرطوم، فلاديمير غيلتوف، في مقابلة مع قناة «أر تي» الروسية، أمس الأول، إن بلاده لا تتفق مع التفسير الغربي لما يجري من أحداث في السودان، معتبرا إياه «مسارا موضوعيا لتصحح الأوضاع في السودان».

ورغم ذلك، قلل عبد القويوم، من اهتمام روسيا بالسودان، مؤكدا أنها «ليست معنية بالسودان بشكل استراتيجي، وأنه يدخل فقط في إطار اهتمامها التكتيكي بمزامعة

### الخرطوم - «القدس العربي»

#### من ميعاد مبارك:

نذت لجان المقاومة أحياء «جيرة» جنوب الخرطوم، أمس الأحد، وقفات احتجاجية أمام مقر بعثة الأمم المتحدة لدعم الانتقال الديمقراطي في السودان «يونيتاس» وسفارتى السعودية والإمارات في الخرطوم، تنديبا بما وصفته بـ«التدخل الخارجي» في السياسات الداخلية للسودان، داعية لظواهرات اليوم الإثنين لـ«إسقاط الانقلاب».

وقدما نفى قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، أن يكون للعسكريين وشبه العسكريين المشاركين في الفترة الانتقالية حق الترشح في الانتخابات المقبلة في تموز/ يوليو 2023، تواصل العنف القبلي في دارفور مخلفا 24 قتيلًا، ورفع المحتجون في الوقفات الاحتجاجية عددا من الشعارات أبرزها: «الشعب السوداني قادر على الوقوف ضد التدخل الخارجي»، «اتفاق 21 أكتوبر لا يمثل التحول الديمقراطي» «على المبعوث الأممي أن يؤدي عمله كما يجب أو يذهب» «تركوا السياسة الداخلية للسودان للسودانيين» وغيرها من الشعارات.

وفي الحادي والعشرين من نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، وقع رئيس الوزراء عبد الله حمدوك، اتفاق إعلان سياسي مع قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، بعد انقلاب قام به الأخير، قبلها بأربعة أسابيع، على الحكومة الانتقالية في السودان.

وفي الأثناء، دعت لجان المقاومة وتجمع المهنيين السودانيين لظواهرات مليونية «غير مركزية» اليوم الإثنين، في مدن العاصمة السودانية الثلاث (الخرطوم - الخرطوم بحري - أمدرمان) والولايات المختلفة، تحدد مساراتها تنسيقيات لجان المقاومة في المدن والقرى والأحياء.

### إسقاط الانقلاب

وقال عضو تنسيقيات لجان مقاومة، جنوب الحزام، آدم يحيى لـ «القدس العربي» إن «مسارات تظاهرات مليونية 6 ديسمبر» كاتون الأول، سيتم تحديدها قبل ساعات من انطلاقها لتأمينها من اعتداءات القوات الأمنية».

وإلى ذلك، دعا لجان المقاومة «لا تريد أي شكل من التنسيق مع المجتمع الدولي في الوقت الراهن» مبينا أن «دورها في هذه المرحلة هو إسقاط الانقلاب، وإكمال مشروع الإعلان السياسي للجان المقاومة، فضلا عن إكمال البناء القاعدي».

وشدد على «رفض لجان المقاومة لتصريحات الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيرش، ودعوته السودانيين للقبول باتفاق (حمودك - البرهان)».

وبين أن «لجان المقاومة رسالتها واضحة في إسقاط الانقلاب، لا تريد أن تجلس مع المبعوث الأممي لتسنع كلامه الدبلوماسي عن التفاوض مع العسكريين».

وأوضح أن «الوقفات الاحتجاجية أمام مباني بعثة الأمم المتحدة كافية، ورفعت مطالب الشارع بشكل واضح» مشيرًا إلى أن «حتى تحالفت الحد الأدنى مع القوى السياسية غير مستعجلين بخصوصها».

ودعا بيرتس لجان المقاومة لاجتماع، كان مقررا انعقاده أمس الأحد في مكتب البعثة في الخرطوم، إلا أن لجان

### القضاء المصري يبت في دعوى حل جمعيتين إسلاميتين الشهر المقبل

#### القاهرة - «القدس العربي»:

حجزت محكمة مصرية، أمس الأحد، دعوى حل جمعيتي أنصار السنة المحمدية والجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكاتب، والسنة المحمدية بمراكزهما الرئيسية وفروعهما، للحكم في جلسة 30 يناير/ كانون الثاني المقبل.

وقال الحاميان هاني سامح، وصلاح بخيت، في دعواهما، إن «الجمعيتين وفقا للدعوى خالفتا الأنشطة المخالفة لأغراض الجمعيات ومارسا الأنشطة السياسية والحزبية وتكوين الجمعيات السرية والجالس والتشكيلات ذات الطابع الديني والدعوة إلى تحجيد وتأييد وتمويل العنف الفكري».

وطالبت الدعوى بتعيين إدارة من وزارتي التضامن الاجتماعي والأوقاف لإدارة منشآت الجمعيتين، وتغيير اسميهما مع استمرار النشاطات الخيرية غير المؤتمتة، مع عزل موظفي الجمعيتين.

واتهم الحاميان في دعواهما، الجمعيتين بـ«تكوين جمعيات سرية ومجالس وتشكيلات ذات طابع الديني، وممارسة أنشطة من شأنها الإخلال بالنظام العام والوحدة الوطنية والأمن القومي، والدعوة إلى التمييز بين المواطنين بسبب الدين والعقيدة ومشاركتها في تمويل ودعم وترويج الأحزاب والحملات الانتخابية الإسلامية في الانتخابات والاستفتاءات وتقديم مرشح في تلك الانتخابات مدعوم باسم الجمعية».

وتأسست جماعة أنصار السنة المحمدية عام 1926 في مدينة القاهرة، على يد الشيخ محمد حامد الفقي لمواجهة الحركة الصوفية. وبلغت فروعها في مصر أكثر من 150 فرعا، وبلغ عدد المساجد التابعة لها ما يقرب من ألفين مسجد في جميع أنحاء البلاد، ولها فروع في عدد من البلدان الإسلامية الأخرى مثل السودان، وفي بلدان أفريقية أخرى مثل إريتريا وإثيوبيا وتشاد وأفريقيا الوسطى.

أما الجمعية الشرعية لتعاون العاملين بالكتاب والسنة المحمدية، فقد تأسست في مصر عام 1912، على يد الشيخ محمود خطاب السبكي، وتعد الجمعية واحدة من أكبر الجمعيات الأهلية العاملة في المجال الخيري، حيث تعتبر أن «هذا هو الطريق الصحيح لتقديم الإسلام العملي للناس».

وأضاف خلال الجلسة العامة للبرلمان: «قرار تغيير الاستخدام يشمل القيام حاليا بعمل تقييم للأرض التي تعادل مساحتها مدينة الشيخ زايد وكل جزء سيتم تقييمه بالسعر المناسب له، ثم يتم طرحها في مزادات عامة».

وتابع: «هذه القرارات تهدف للحفاظ على حقوق الدائنين خاصة ما يتعلق بالتعويضات التي بدأتها دفعا بالفعل، والأرض سيتم بيعها مع خردة الحديد الموجودة بالصانع بأعلى سعر، حتى نصل إلى حصة 2 وربع مليار جنيه المطلوبة لسداد تعويضات العاملين».

وقال: «الدائنين لهم مبلغ 9 مليارات جنيه وسيتم سداه بأسرع وقت».

وقال: «الدائنين لهم مبلغ 9 مليارات جنيه وسيتم سداه بأسرع وقت».

وقال: «الدائنين لهم مبلغ 9 مليارات جنيه وسيتم سداه بأسرع وقت».

وقال: «الدائنين لهم مبلغ 9 مليارات جنيه وسيتم سداه بأسرع وقت».

وقال: «الدائنين لهم مبلغ 9 مليارات جنيه وسيتم سداه بأسرع وقت».

وقال: «الدائنين لهم مبلغ 9 مليارات جنيه وسيتم سداه بأسرع وقت».



عاملان في مصنع حديد شمال القاهرة

كل الغرض سابقا وحتى الآن، لوقف ذلك القرار التخريبي الهدام، ونطالب بالسياسة والإقالة العاجلة لوزير قطاع الأعمال العام، محققين من أنه إذا أمكن النأي بذلك القرارات الهدامة عن الحساب الآن، فلا بد أن تأتي لحظة للحساب على ما يجري من تبديد وهدم لمقومات التنمية والإنتاج في مصر من أجل الأجيال الحالية والقادمة».

### وقفه جادة

كذلك رفض حزب «الكرامة» في بيان بيع أراضي شركة الحديد والصلب، بغرض تحويلها لأراضي عقارات.

وقال وزير قطاع الأعمال ومراجعة السياسات التي يتبعها، خاصة أنها سياسات ممنهجة ومتعددة تحلقات متصلة يجر بعضها بعضا، خاصة بعد قرار تحويل أراضي الحديد والصلب إلى نشاط عقاري، كما أنه صرح قبل أيام أن هناك شركة أخرى سيكون مصيرها مثل شركة الحديد والصلب، وسيتم الإعلان عن تصفيتها».

كما أناد حزب الكرامة تصريحات الوزير قطاع الأعمال بشأن تصفية شركة الحديد والصلب وحبولان وتغيير استخدام أراضي الشركة العريقة، بإجمالي 6 ملايين متر مربع،

والإنتاج، ويسرح العمالة والكوادر المدربة التي لا تقدر قيمتها بثمن، ويروج لسياسات عبثية طفولية تتسم بالهدر والتبديد لوارد البلاد وإعاقة التنمية المستقلة المعتمدة على الذات وتهدد الاستقلال الوطني. وتتجلى تلك السياسة في الإصرار على تصفية كل الصروح الإنتاجية الهامة من القومية للإسمنت إلى عزل كفر السدوار، ولكن القرار الأخطر هو تصفية الحديد والصلب في حلوان الذي دمر بذلك كسبناه من خبرة سنتين عاما في هذا المجال، وأصاب المصريين بصدمة كبرى».

### تخريب اقتصادي

وأكد الحزب أن «ما يحدث من تخريب اقتصادي مستمر لا يوقفه أحد، نتاج طبيعي لإطلاق يد الحكومة في إنتاج ما تراه دون رقابة أو محاسبة من مجلس تشريعي له قدرة على الرقابة والمحاسبة، في ظل التمكن بشكل متزايد لنظام سياسي غير متوازن يتيح فقط تغول السلطة التنفيذية، ويحكم إغلاق الأبواب أمام الشفافية والمشاركة الشعبية والتأثير الإيجابي الفعال للرأي العام المصري والخبراء المصريين ذوي النزاهة والمستقل».

وزاد: «نتوجه بدأنا للجمع، إن كانت هناك فرصة لحظة أخيرة للإنقاذ، رغم نفاذ

### القاهرة - «القدس العربي»

#### من تامر هندواوي:

طالب حزببان معارضان، في مصر، أمس الأحد، بإقالة هشام توفيق، وزير قطاع الأعمال العام، بعد تصريحاته الأخيرة حول تصفية شركة الحديد والصلب في حلوان، وتغيير استخدام أراضيها من الاستخدام الصناعي إلى العقاري.

وقال حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» إن «القرار يمثل خطورة على حاضر ومستقبل التنمية الصناعية والتوجه التنموي الإنتاجي الجاد في مصر».

### جريمة

وصف، في بيان، القرار بأنه «خطيئة ترقى لدرجة الجريمة»، موضحا أن «شركة الحديد والصلب في حلوان مثلت قلب الصناعة الثقيلة في مصر، وتعد الشركة الوحيدة في البلاد، التي تتميز بتكامل العمليات الإنتاجية والشركات الأخرى تستورد الخامات والمنتجات الوسيطة من الخارج لمعالجتها وتحويلها لحديد تسليح، وهي الشركة الوحيدة التي تنتج الصلب الضروري في غالبية الصناعات الرئيسية من سيارات وسكك حديدية وديابات وخلافه، ما يجعله محور التنمية الاقتصادية، ومركزا رئيسيا للأمن القومي المصري».

### دراغ رائفة

وشدد على أن «تصفية الشركة وتحويلها لجرد أراض عقارية جريمة في حق التنمية الاقتصادية الجادة وحق مسرو للمصريين» مضيفا أن «الدراغ والتبريرات التي قدمها وزير قطاع الأعمال للإقدام على هذا الفعل رائفة، نظرا لمسؤوليته عن تطوير الشركات التابعة له، لا تصفيها وهدمها وبيع أراضيها، وهو التوجه المهيمن على سياسة الوزير ووزارته، فيقول المسؤولون عن أزمة الشركة، والمسؤولون عن رفض كل الحلول لمعالجة تلك الأزمة من خلال إصلاح وتطوير الشركة لا تصفيها، وهي حلول تضمنتها عروض عدة شركات عالمية مثل تاتا الإنكليزية وشركات أوكرائية وروسية».

وتابع: «هذا كل يجعل القرار المشار إليه قرارا مرفوضا ومشبوها، يضرب التنمية في مصر في مقتل، ويخازن سياسية ومصالحا طفيلية تميل للسسررة والتجارة والضاربة بالأراضي والعقارات، بما يفكك الصناعة

## ميقاتي أكد التزامه الإصلاح... وفرنجية لن يسميَ بديلاً عن قرداحي في وزارة الإعلام

# لبنان: ماكرون ينجح «شكليا» في تحقيق اختراق في العلاقات اللبنانية - السعودية... فما هو موقف حزب الله؟

بيروت – «القدس العربي»

من سعد الياس:

نجح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون شكليا في تحقيق اختراق في جدار الأزمة الدبلوماسية التي نشأت بين لبنان ودول الخليج وفي طليعتها السعودية، وتمثل هذا الاختراق بالاتصال الهاتفي الثلاثي بينه وبين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان من جهة وبين رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي من جهة أخرى، مترافقا مع تأكيد ماكرون على التزام فرنسي – سعودي للعمل معاً لدعم الشعب اللبناني.

وقال الرئيس الفرنسي كان الأمير واضحاً في قوله إنه سيبدأ كل الجهود لإعادة فتح المجالات الاقتصادية والتجارية مع لبنان، وأنه سيسعمل أيضاً مساعدة الشعب اللبناني، فيما يخص الاحتياجات الطارئة إن كان بالنسبة للطاقة أو الحاجات الإنسانية. وشدد ماكرون على ضرورة أن تتمكن الحكومة من الاجتماع والعمل بسرعة والقيام بالإصلاحات المطلوبة، وأنه سيحصل بالرئيس ميشال عون.

وصدر بيان سعودي – فرنسي مشترك أشاد فيه الجانبان على ضرورة قيام الحكومة اللبنانية بإجراء إصلاحات شاملة، لا سيما الالتزام باتفاق الطائف المؤتمن على الوحدة الوطنية والسلام الأهلي في لبنان، وأن تشمل الإصلاحات قطاعات المالية والطاقة ومكافحة الفساد ومراقبة الحدود، كما اتفق الطرفان على العمل مع لبنان لضمان تطبيق هذه التدابير.

وأكّد البيان المشترك ضرورة حصر السلاح بمؤسسات الدولة الشرعية، ولا يكون لبنان منطلقاً لأي أعمال إرهابية تزعزع أمن واستقرار المنطقة، ومصدراً لتجارة المخدرات، وشدد على أهمية تعزيز دور الجيش اللبناني في الحفاظ على أمن واستقرار لبنان، بالإضافة إلى الاتفاق على استمرار التشاور بين البلدين في كافة تلك القضايا، وإنشاء آلية سعودية – فرنسية للمساعدة الإنسانية في إطار يحفظ الشفافية التامة، وعزمهما على إيجاد الآليات المناسبة بالتعاون مع الدول الصديقة والحليفة للتحقيق من معاناة الشعب اللبناني، ولفت إلى أهمية الحفاظ على استقرار لبنان واحترام سيادته وحدته بما يتوافق مع قرارات مجلس الأمن 1559 و1701 و1680 والقرارات الدولية ذات الصلة. وسرعان ما علق الرئيس نجيب ميقاتي على الاتصال



ماكرون وبين سلمان في لقاءهما الأخير في الرياض

العربية السعودية. وقال: «أود أن أخص بالشكر فخامة الرئيس ماكرون وسمو ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لحرصهما على ديمومة الصداقة تجاه لبنان. وإنني أود أن أؤكد التزام حكومتي باحترام التزاماتها بالإصلاح». وكان صدر عن الديوان الملكي السعودي البيان

الفرنسي – السعودي وكتب باللغة الفرنسية رداً على ماكرون أن الاتصال الذي جرى بيني وبين فخامة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وسمو ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان هو بمثابة خطوة مهمة نحو إعادة إحياء العلاقات الأخوية التاريخية مع المملكة

## الأردن: «القدس العربي» تقرأ «ما لا تقوله الصور»... بعد ثنائيات «المعشر - الكباريتي» و«الخصاونة - الرفاعي»

عمان – «القدس العربي»

من يسام البدارين:

التوقعات التي أثارها مجرد صورة نشرت على منصة شخصية في الأردن تجمع بين رئيس وزراء سابق ونظيره الحالي، تظهير توثق وشغف الأردنيين عموماً لرؤية مشهد خيوي منسجم بين طبقة رجال الدولة والحكم والإدارة أكثر بكثير من أن تكون صورة على شكل رسالة سياسية. واحد من تجليات وتداعيات الصورة التي نشرت على أساس الوفاق والولام بين الرئيسين الدكتور بشر الخصاونة ويسمى الرفاعي، هي تلك التي ينتج عنها سؤال وطني بامتياز: لماذا يبالغ الأردنيون في التحدث عن ومع الصور، خصوصاً بعد جملة من الإحباطات توجي أو أوحث بتجادبات؟

الجدل حول صور السياسيين الثنائية التي تنشرها الأهم في الإجابة عن هذا السؤال، وليس الصور نفسها؛ لأنها قد تعني ببساطة أنها تعبر عن مناسبات شخصية أو ثنائية أو حتى صدف بلا «تلفيز سياسي».

ماذا تنشر الصور؟ هذا سؤال يأتي شغف بعض رموز العمل السياسي عملياً بتوجيه رسائل للمواطنين، وأحياناً لسؤولين آخرين يحاولون ضرب الثنائيات المنسجمة من حد ما، وأحياناً – وإن كان الأهم – هو تعلق الناس بأي فكرة جديدة وتفسير وقراءة أو صور قد تكون شخصية أو عادية جداً، بسبب غياب التأويلات الوطنية الواضحة، وأزمة الشفافية التي ضرب كل أطراف الطبقة السياسية عملياً.

برزت مفارقة الصور المنقطة والمنشورة في الواقع مرتين في أسبوع واحد، فتجربة عام 1996 المثيرة والتحويلات المهمة في ذلك العام، يمين لمرآة خبيث استعادتها بعدما نشر وزير البلاط الأسبق الدكتور مروان المعشر صورة جمعته في صالة رياضية بالمخضرم الغائب عن مسار الأحداث والشهد، لا بل والمتقاعد عملياً عبد الكريم الكباريتي، الذي يفقد كثيراً بالنمسة.

تبدو تلك صورة مناسبة للحديث عن معادلة مفقودة في زحمة تشكيل الحكومات الأردنية، عنواناً كيفية إنتاج أفضل علاقة بين رئيس وزراء ووزير إعلام في حكومته، وهو أمر سمعت «القدس العربي» الكباريتي مرتين على الأقل وشخصياً، يحفر فيه ويعقب، معتبراً أن العلاقة الشخصية دوماً بين رئيس حكومة وجهها الإعلامي في غاية الأهمية وتعني الكثير.

ليس سراً أن وجهة نظر الكباريتي الفنية هنا تشير إلى أن رئيس الحكومة يحتاج إلى وزير إعلام ناشط وحاضر الذهن والديباجة، ويمكن إيقاظه ولو في الساعة الثالثة فجراً عندما تقتضي الحاجة.

في كل حال، سياسياً.. لا أحد يعرف عن الكباريتي الآن، لكن عدة صور بصالة رياضية تظهير له مؤخراً أوجحت بقدر من الارتياح شعبياً وخبوياً على الأقل.

وسياسياً، لا يشتد المعشر منذ سنوات مع أي تفاصيل لها علاقة بالدور أو الوظيفة، لا بل غاب مطولاً عن الحوارات، وإن كانت خبرته خصوصاً في الملف الأمريكي مطلوبة.

وبالحال والماضي، تشير خريطة نخبة واسعة من كبار المسؤولين الحاليين إلى أن عدداً لا يستهان به منهم

خدم تحت امرته وبمعيته أو تخرج ببعض البصمات في مدرسته، عندما كان وزيراً للخارجية أو نائباً لرئيس الوزراء، لا بل بعض الناقدن الآن الذين كانوا ناقدن لثلاثين قليل، علواً في وظائف إدارية معاونة للمعشر عندما كان يتولى زمام الأمور، فيما كانت التجاذبات تقصيه هو وغيره من المخضرمين، مثل الكباريتي، لصالح شريحة جديدة من المسؤولين توزعت ما بين الحضور والمغادرة والعودة، أو بين تسلم وظائف عند دول أخرى، وأحياناً المغادرة إلى السجن.

لكن، في المقابل، الحرص على إعادة نشر صورة الخصاونة والرفاعي تظهير شغف الأردنيين أيضاً بما كان يريده الصورت الملكي علناً ودوماً بعنوان النقط والخط، وفي نقاش تفصيلي مع «القدس العربي»، يعتبر مخضرم من وزن طاهر المصري بان الانسجام والعمل بروح الفريق ووحدة الأداء الهرموني بين المؤسسات، منظمات ملحة وعلى أساس الإيقاع المتسارع في العالم وفي الإقليم، وبشكل لا بد من الالتحاق به لتجنباً للهات سياسياً وراءه.

### ثنائية الرفاعي - الخصاونة

هنا قد لا تعني الصور شيئاً محدداً، في المقابل، وقد تعني ثنائية الرفاعي والخصاونة محاولة فيها قدر من التنسيق لإيجاد شعبية الخلاف والتجادب بعد تصريحات نقدية وعلمية بتوقيع الرفاعي، حاول خلالها إظهار الثنائين مع الخط السياسي والاجرأئي للحكومة في مسائل محددة، من بينها اعتراف الثنائ والشباب والطالب وتدعيات الدستور الأخيرة، وحزمة التجاذبات المرتبطة بالزاوية الحرجة جدا

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

عليه القوم في الطبقة اليوم بدأوا يميلون إلى «التقاط الصور» بالعودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

تحت عنوان التشبيك المقترض بأمر مرجعي بين تحديتات المنظومة السياسية ولجنة الرفاعي وواجب حكومة العودة إلى شغف الناس في قراءة الصور الشخصية حتى ولو خارج نطاقها الضمني الحقيقي، يمكن القول بأن نشر صورة الرفاعي والخصاونة قد لا يكون رسالة سياسية بقدر ما هو محاولة للقول بأن المنظومة والحكومة تعلن كفريق واحد مرحلياً، حتى وإن كانت حصصاً من نفوذ الحكومة قد يبتتلعها أو ابتلعها اصلاً لعب بمواصفات نافذة وخيبرة مثل رئيس مجلس النواب الدغمي، حالياً.

صحافة عالمية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

نشرت صحيفة «واشنطن بوست» تقريرا من إعداد ليز سلاي وغريغ ميلر، قائد فيه إن رئيس النظام السوري بشار الاسد وبعد عقد من الحرب أحكم سيطرته على البلد، وفي حملة قام بها مع المسؤولين المفسين استهدفت رجال الأعمال وصارت أموالهم وضعت اليد على أعمالهم، يمل طالت الحملة الذين دعوا ووقوا إلى جانبه في الحرب، وأنشأوا إلى استهداف خمسة رجال مدراء في ثاني أكبر شركة هواتف في أفريقيا في أب/اغسطس أنها قررت التخلي عن سوق السورية بسبب ما وصفه مديرها التنفيذي الطرف «الذي لم يعد يحتمل»، ولا تزال أبراج «أم تي إن» تعمل ويقع الستة ملايين مشترك فواتيرهم الشهرية، وقال مدير تنفيذي سوري لكن «يصدق لأحد يعرف إلى أين يذهب المال».

مداومة شركات

وتقول الصحيفة إن أحداً مماثلة جرت وتجري منذ عامين في وقت يقوم فيه الاسد ونظامه الخاوي من المال بمداومة أو مضاربة الأعمال مباشرة، بما فيها شركات تجارية وعائلات معروفة تحملت وتجاوزت الحرب في مناطق النظام، وذلك حسب مسؤولين أمريكيين وغربيين وسوريين على اطلاع حقيقي بأعمال النظام، ولم ترد الرئاسة السورية أو الحكومة في دمشق على أسئلة الصحفية، وقام «مدققون» ماليون أو عملاء للنظام بمداومة الشركات وإتموها بانتهاكات لنظام الضريبة أو كبير لفرش غرامات مالية ضخمة عليها وفعها للجمعيات الخيرية التي يتظر إليها على أنها صناديق رشوة.

ويصر مدير شركة سوري في دبي أن التحركات هي جزء من عملية تشبه «المافيا» للسيطرة على المال، وتعتبر الحالات الأخيرة بمثابة تحجيز شامل لتراكم المدراء في الشركات وإجبارهم تحتمل التهديد على التخلي وفتح المجال أمام الموالين للاسد، ومن بينهم يسار إبراهيم، الذي سيطر في عامين على «أم تي إن»

أنّ وشركات أخرى استهدفتها الاسد، ولم يغفلت أقارب الاسد من حملته، ففي العام الماضي جرد الاسد ابن خاله رامي مخلوف من شركاته وأرصده والتي كانت جزءاً من مجموع شركات يقدر الخراء قيمتها بحوالي 10 مليارات دولار، وزادت العمليات منذ ذلك الوقت، حيث يراها المسؤولون الأمريكيون والخبراء في سوريا أنها نابعة من الضغوط المالية التي يعاني منها النظام السدي أفلس بسبب الحرب بالإضافة للديون الضخمة لكل من إيران وروسيا اللتين وقفا إلى جانب الاسد في الحرب، ولا تنسى الإتهيار المالي في لبنان والعقوبات التي فرضها الغرب على النظام السوري، ويقول المسؤولون والخبراء إن الاسد يريد المال كي يدفع رواتب جنوده ومسؤولي الأجهزة الأمنية ولشراء الوقود والطعام للعاصمة وبقية المناطق الواقعة تحت سيطرته، بالإضافة لكفاة النخبة السورية التي ظلت إلى جانبه طوال فترة الحرب.

نهاية اللعبة

وبناء عليه، بدأت نهاية اللعبة تتكشف، ويقول المسؤولون الأمريكيون وخبراء سوريا إن الاسد سيخرج من الحرب أقوى وقد سيطر على الأجهزة الأمنية والاقتصاد، وبات بالتالي أقوى مما كان عليه عند بداية الحرب، ولكنه يقول بلدا مزمقا ووصفه خارج سيطرته ومدنا وبلدات في حالة دمار شامل ولا أهمية للعبة السورية التي خسرت 85% من قيمتها، ويقول روبرت فورد، السفير الأمريكي السابق في دمشق «في وضع أخذ فيه حجم الكعكة يتقلص باتجاه القتلى من المصادر أكثر شدة»، وأضاف فورد أن «مناخ اليأس يعطي الاسد نفوذاً أكبر» نظرا لعدم وجود منافسين ماليين وغيرهم لرفض الاسد، وتوقع فورد ألا تنتهي عملية مضاربة الأموال والشركات لأن الاسد صور السيطرة على الأرصدة بانها جزء من محاربة الفساد وعدم التسامح مع أي شخص متورط فيها، و«إنهاء الفساد في الاقتصاد هو ضرورة اجتماعية ووطنية» كما قال في تموز/يوليو، وتكثرت الصحفية عن رجل أعمال سوري في بريطانيا، من المؤيدين للحكومة السورية إن رجال الأعمال المستهدفين «مستفيدون من امتيازات ليست متاحة للناس العاديين، وترى الدولة أن من العدل أن تأخذ منهم أكثر»، وتعلق الصحفية أن ما آل الحال إليه في سوريا، يضيف لارت الربيع العربي المر الذي جاء محملا بالوعود والفرص الاقتصادية في الشرق الأوسط، والعكس هو ما حدث في سوريا حيث استطاع الاسد والنخبة الصغيرة حوله طرقا للبقاء في السلطة والحفاظ على مستويات حياته في وقت يعاني منه بقية السكان من أزمة إنسانية، وتعيش نسبة 90% من سكان سوريا في الفقر، وتم تدمير معظم المستشفيات والمدارس خارج دمشق، وزاد الجفاف مخاوف الحياة، حيث تقدر منظمات الإغاثة أن حوالي



بشار الأسد

بعد استهداف رجال أعمال ومصادرة أموالهم ووضع اليد على شركاتهم «المربحة» «واشنطن بوست»: بشار الأسد أحكم سيطرته على الأجهزة الأمنية والاقتصاد في سوريا ... وأتى بـ«شلة موالين جدد»

غادر سوريا بداية العام، وحقق معهم تعرضوا للضغوط والتهديدات لهم ولعائلاتهم قبل الإفراج عنهم، وقال شخص مطلع «لم يكن الهدف الحصول على معلومات بل كان توجيه رسالة»، وبدأت الشركة بالتفاوض على بيع نسبة 75% من عملياتها في سوريا إلى شركة اسمها «تيلي إنفيست» والتي يسيطر عليها إبراهيم واشترى قبل ذلك 25% من حصة مستثمر سعودي.

لكن الصفقة تأخرت بسبب مخاوف من عدم قدرة إبراهيم تأمين المبلغ، ثم انهارت بعدما فرضت الولايات المتحدة العقوبات على في 2020، ووصفت الخزانة الأمريكية إبراهيم بـ«مساعد» الاسد الذي عقد صفقات في الشرق الأوسط لإثراء الاسد في وقت يموت فيه السوريون من نقص الطعام والدواء، وخافت أم تي إن التي تعمل في 21 دولة أفريقية وبإشراف الأوسط من أن تتعرض لعقوبات أمريكية.

أسلوب جديد

وعندما فشلت الصفقة تحركت الحكومة السورية وبأسلوب جديد، حيث استصدرت حكما يتهم الشركة بخرق شروط العقد والتجرب الضريبي وتم وضعها تحت حراسة تعيينها المحكمة، وتحدثت الشركة للقرار في محكمة سورية وخسرت، ورفض منحها باسم الشركة في جنوب أفريقيا أكثر، ثم حولت المحكمة الحراسة إلى «تيلي إنفيست» وهي نفس الشركة التي حاولت السيطرة عليها وفشلت، وقررت الشركة في جنوب أفريقيا التخلي عن عملياتها التي كانت تدر عليها مليار دولار سنوياً بينما 200 موظف وبموارد مالية ضخمة، وطلب من المدراء البارزين البقاء واستمر العمل لعدة سنوات، ثم تم تحويل عقود الشركة إلى كيان جديد وهو «شركة البرج للاستثمارات»، ويديرها يسار إبراهيم، وورد اسم نسرين، شقيقة إبراهيم واحد من المدراء التنفيذيين، وقال أحد المدراء الذي طلب عدم ذكر اسم الشركة «كنا نامل أن تكون جزءاً من سوريا الجديدة وإعادة بنائها وبدون هذا النظام» ولا أمل لدينا للعودة، ويعد ذلك حول نظام الاسد نظره نحو الشركات الكبرى مثل «أم تي إن» التي دخلت السوق في عام 2008، والتي بدأها نجيب مقياتي، رئيس وزراء لبنان الحالي.

واستثمرت الشركة بشكل واسع بحيث سيطرت على نسبة 45% من سوق الهواتف النقالة السوري، وفي 2019 تلقت الشركة بلاغاً أن مقدمي لعشرين عمال اليك وقته نحو 4 أعوام سيليغي إن لم تدفع 40 مليون دولار إضافية، وعندما ترددت أم تي إن زاد الضغط عليها، وفي أيار/مايو اعطلت خمسة مدراء في الشركة في مداهمات تمت بشكل متعاقب في الساعة الثانية صباحاً، ونقل المدراء وهم أربعة رجال وامرأة إلى مقر الخابرات العامة، واعتقل موظف سادس في اليوم التالي من مكتبه في دمشق، ولم يكن المدير التنفيذي من بينهم، فقد

بملاحقة من وثق يهم سابقاً، وكان قطاع الاتصالات هو الهدف الرئيسي لكونه مصدراً جيداً للربح، وعادة ما يحمل السوريون، حتى الفقراء هواتف نقالة مع أنهم لا يستطيعون الحصول على الكهرباء والماء، ويقول سوريون على معرفة بالوضع إن النظام بدأ يستهدفاً هذا القطاع عام 2018، فقد طلب من شركة مزودة لشركة الهاتف الرئيسية أن زيارتها سيوفون العقود معها إلا في حالة تخلى ملكها عن إدارتها، وكان يعمل فيها 200 موظف وبموارد سنوية باللايين، وطلب من المدراء البارزين البقاء واستمر العمل لعدة سنوات، ثم تم تحويل عقود الشركة إلى كيان جديد وهو «شركة البرج للاستثمارات»، ويديرها يسار إبراهيم، وورد اسم نسرين، شقيقة إبراهيم واحد من المدراء التنفيذيين، وقال أحد المدراء الذي طلب عدم ذكر اسم الشركة «كنا نامل أن تكون جزءاً من سوريا الجديدة وإعادة بنائها وبدون هذا النظام» ولا أمل لدينا للعودة، ويعد ذلك حول نظام الاسد نظره نحو الشركات الكبرى مثل «أم تي إن» التي دخلت السوق في عام 2008، والتي بدأها نجيب مقياتي، رئيس وزراء لبنان الحالي.

دول الخليج وإسرائيل ومصر تعمل على هندسة الوضع فيه «فورين بوليسي»: أميركا خرجت خاسرة في «المعركة على السودان»

التي تعمل فيها الدبلوماسية الأمريكية ومن لديه سلطة القرار، فقد أضعف العدد الكبير من المبعوثين الخاصين تأثير الدبلوماسيين، وباعتباره الرجل الثاني في الخارجية، كان زوليك قادراً على التعامل مع بيرو قراطية دبلوماسية واسعة يمكنها التنسيق مع اللاعبين الرئيسيين بين فئهم الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ومصر وتركيا واستدعاء موارد من البنك الدولي وبنوك التنمية الإقليمية، وقال «يجب الناشطون فكرة المبعوث الخاص لأنها تعطي صورة عن مصلحة عليا» «وكن المبعوثين الخاصين لا يملكون في العادة المدى الدبلوماسي والوزن للعمل مع عدة دول وقضايا».

ويصرى أن الطرف الذي يدفع السياسة السودانية في الإدارة الحالية هو مجلس الأمن القومي، وهناك أيضاً الغياب الواضح للسفير الأمريكي في الخرطوم، وبعد عقود من التوتر وافتق واشنطن على استئناف العلاقات بعد ثورة 2019، ولكنها لم ترسل بعد سفيراً حيث تعتمد على الدبلوماسي براين شوكان لإدارة السفارة وقائم أعمال، ولم يعين الرئيس السابق دونالد ترام سفيراً ومضى عام على بايدين ولم يترشح بعد سفيراً، وترك المبعوث الخاص للسودان ونائبه دونالد بوت منصبه، وهناك تواعات بترشيع جون غودفي، المسؤول في مكافحة الإرهاب وهو السودان إن أرادت أن تتعاون بطريقة جيدة مع دعاة الديمقراطية. وفي الشهر الماضي قام أنتوني بليكن بجولة في أفريقيا بدأها من كينيا، ولكنه لم يشمل السودان، محافظا على تقاليد التزم بزراء الخارجية السابقون، ويرى البعض فيها فرصة ضائعة ضيعها بليكن.

وقال كاميرون هندسون، المسؤول السابق في سي أي إيه والخبير في شؤون أفريقيا «هل كان يستحق زيارة وزير الخارجية؟ نعم»، وقال «دعونا ننظر إلى اللحظات المهمة في العلاقات الأمريكية - السودانية، ذهب كولين بوال إلى هناك، وكذا كوندوليزا رايس ومايك ومبوجو وجون كيري، لكن بليكن قرر التحليل فوق السودان وفي مرحلة حرجة».

جدور الأزمة

ويرى الكاتبان أن الأزمة الحالية لها جذورها في التظاهرات التي اندلعت نهاية عام 2018 وأطاح بعمر البشير بعد ثلاثة أشهر في 2019، وما تبع ذلك من تشارك في السلطة بين المدنيين والعسكريين، لكن البرهان انقلب على الترتيبات بعد ثورة 25 تشرين الأول/أكتوبر وسجن حمدوك ثم عاد واتفق معه في 21 تشرين الثاني/نوفمبر في خطوة أدت لتراجع شعبية حمدوك بين القوى المدنية، وقال خالد عمر يوسف، الوزير السابق في حكومة حمدوك إنه شعر بخيبة الأمل من ترخيص المجتمع الدولي للحدز بالاتفاق الجديد، وأكد أن «الاتفاق لن يدوم» ولن يستمر ومعظم الشعب السوداني ضدّه مضيفاً أن الولايات المتحدة لديها نفوذاً أكبر من أي دولة أخرى وتوقع الناس أكثر، وهم يعتقدون أنه عندما تكون هناك إرادة في الولايات المتحدة فيسكون عمل مساعد في هذه اللحظة الصعبة من تاريخ السودان». وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية إن السوارة كانت تعلم بالمفاوضات ودعتها «لكنها لم تتدخل فيها أو تتوسط بالنقاشات

على الإرهاب، وهي قوة عظمى، لكن السودان كان ساحة نكسات تكررت الولايات المتحدة بمكانتها، ولم يهتم جنرالات السودان بالمبعوث الأمريكي الذي كان يباشر البلاد عندما أعلنوا عن انقياهم، وأمر قادة الانقلاب بقمع المتظاهرين بعد يوم واحد من زيارة في للخرطوم، ولم تستمر الحكومة السودانية والوطن عندما أعلن حمدوك عن قبوله الاتفاق مع الجيش وعاد إلى منصبه كرئيس للوزراء، مع احتفاظ الجيش بملء الحكومة بالموا اليك له، وبالنسبة للمحللين السودانيين، فقياب أميركا مرتبط بغياب الاستراتيجية المتناسكة، وهو ما أدى لازدياد الشعور بانسحاب الدبلوماسية الأمريكية وفتح المجال للفوضى الإقليمية الأخرى.

وقالت خلود خير، المديرية المشاركة في معهد إنسايت استراتيجي بارتترز في الخرطوم «لو سألناكي الآن عن رد الولايات المتحدة لأجيبك بكلمة واحدة وهذه هي المسئلة»، ولاحظت أن الولايات المتحدة في عهد دونالد ترام حولت سياستها الخارجية للمتعمدين في المنطقة، وقالت «لست متأكدة إن كانت إدارة بايدين تفهم إرت إدارة ترامب التي نقلت وتكثرت فعلي السياسة من السودان والسياسة الخارجية من المنطقة بشكل عام إلى الإمارات العربية والسعودية» وهي سياسة لا تزال قائمة، وهذا وضع يختلف عن الطريقة التي استخدمت فيها الولايات المتحدة تأثيرها قبل 16 عاماً لعقد اتفاقية سلام ودعت لإقامة دولة جديدة في عام 2011.

قبة رعاة البقر

وواحدة من علامات التأثير الأمريكي في جنوب السودان، هي قبة رعاة البقر التي أهداها الرئيس جورج دبليو بوش إلى رئيس السودان سلفا كير ميارديت والتي لا يزال يرتديها، وإذا كانت هناك دولة قادرة على رسم والمساعدة في عملية التحول السوداني، فهي الولايات المتحدة ويجب أن تكون كما يقول الملطون، ويتطرق الكاتبان للعلاقات المتقلبة بين الولايات المتحدة والسودان والتي تخللها قرار الرئيس بيل كلينتون ضرب مصنع الشفاه السودان والتي على أدلة واهية وهي تصنيعه غاز أعصاب، ووصلت العلاقات درجة متدنية في التسعينيات عندما استقبل السودان تنظيم القاعدة وزعيمها أسامة بن لادن، وبعد هجمات 11/9 حشسي الرئيس في حينه عمر البشير من ردة الفعل الأمريكية وعرض توسيع التعاون الأمني مع واشنطن، وساعدت واشنطن على وقف الحرب الأهلية التي استمرت 22 عاماً وقتل فيها مليوناً شخص.

وقال روبرت زوليك، الذي كان مساعداً لوزير الخارجية وقاد الجهود الأمريكية للتأكد من تطبيق اتفاقية السلام الشامل الموقعة في 2005، إن الدول التي تحاول التأثير على الخرطوم كانت دائماً موجودة، والحدوي هو العثور على طرق لتنسيق الشبكة الضخمة من اللاعبين الدبلوماسيين والأمنيين وخبراء التنمية، وقال إن «الدبلوماسية مع السودانيين كانت تشرك دائماً الكثير من الجيران ممن لديهم أجندات متعددة وصعبة»، وأضاف أن «الخرطوم من الناحية التاريخية تنجبه إلى الشمال على طول النيل وحتى مصر، وقوة تأثير الثقافة العربية، وهذا نابع من العلاقات المصرية، العثمانية والاستعمار البريطاني». وزاد من الغموض حول الطريقة



الفرح أول عبد الفتاح البرهان

بين رئيس الوزراء حمدوك والجنرال البرهان، وقال إن عودة حمدوك رغم مظاهر القصور فيها إلا أنها أفضل من استثمار الحكم العسكري، وشجب الناشطون السودانيون الموقف الأمريكي الذي تجنب الحوار معهم أو الجماعات الداعية للديمقراطية، ويرى هندسون أن وصول قوى جديدة إلى السودان وتراجع التأثير الأمريكي هو نتاج عقد غياب الاهتمام الدبلوماسي «نعم هناك فسراع أمريكي، لكن هناك هذا التنافس بين القادمين الجدد ويلعبون دوراً أكبر» و«على ما يبدو لن تكون قادراً على تشكيل النتائج وأقل قدرة على ردع اللاعبين الأشرار، وهذا تراجع لـ20 سنة استثمار دبلوماسي».



# الإعدام الموثق لـ «سلمية» في القدس يفضح القادة الإسرائيليين ويكشف أوامر القتل الموجهة للجنود



الشهيد محمد سلمية بعد أن أعدتمه عناصر من قوات الاحتلال

وأعرب مكتب مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان في الأرض الفلسطينية المحتلة، عن صدمته لما قال إنه «إعدام خارج نطاق القانون» للشاب سلمية. وأضاف في بيان أصدره «مثل عمليات القتل خارج نطاق القانون هذه تعتبر نتيجة للجوء المنتظم إلى القوة المميتة ضد الفلسطينيين من قبل أفراد الأمن الإسرائيليين المدججين بالسلاح والمتمحيين جيداً، ونتيجة الافتقار شبه الكامل للمسألة عن قتل الفلسطينيين وإصابتهم على أيدي القوات الإسرائيلية». ابديت القوات الإسرائيلية، في هذه القضية، ما أوضح أن اللقطات تظهر أنه بينما كان الشاب سلمية مصاباً وملقى على الأرض أطلقت القوات الإسرائيلية النار عليه مرتين.

«إن إعدام جيش الاحتلال مواطن فلسطينياً في مدينة القدس المحتلة جريمة متكاملة الأركان، مؤكداً أن إجهاز الإحتلال على شباب فلسطيني جريح يضرب دماً، ولا يشكل أي خطر عليهم بعد انتهاكا صارخا لكل القوانين الدولية الإنسانية، لافتاً إلى أن الحادثة تكشف طبيعة الإحتلال في الاستتار بحياة الإنسان من جهة، والاستخفاف بالقانون الدولي لعدم وجود رادع ومحاسب لهم على جرائمهم المستمرة بحق الشعب الفلسطيني. وقال «الإحتلال يتصرف ككيان مارق فوق القانون والقرارات والمواثيق الدولية، وذلك ينسب عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ أي إجراءات عملية لكبح جماحه عن الاستمرار في جرائمه وعدوانه ضد أرضنا وشعبنا، والعمل على محاكمة قادة جيشه وجنوده كمجرمي حرب».

كما أدان رئيس الوزراء محمد اشتية جريمة إعدام قوات الاحتلال الشاب سلمية، وقال إن «جنود الاحتلال القتلته بمارسوسن جريمتهم على يد الجندي اليهودي أزاريا، وفي تلك الجريمة أطلق ذلك الجندي النار على الشهيد الشريف من مسافة قريبة، رغم أنه كان وقتها مصاباً ولا يستطيع الحركة، وحوله عدد من جنود الاحتلال ولم يحاكم ذلك الجندي في فعلته بشكل عادل. وطغت لقطات أخرى قيام جنود الاحتلال بإعدام نساء مع الحواجز، وتركهن يضربن حتى الموت، بعد رفض وصول الإسعافات لتقديم الخدمات الطبية لهن. وادانت الرئاسة الفلسطينية جريمة إعدام الشاب سلمية، وأشارت إلى أنها «تأتي في سياق التصعيد الإسرائيلي المستمر ضد أبناء شعبنا، وهي استمرار لمسلسل القتل اليومي الذي لا يمكن السكوت عليه». وأكدت أن قتل الشاب سلمية وهو جريح يعد «جريمة حرب مؤثمة»، داعية المجتمع الدولي إلى ضرورة التحرك فوراً لوقف جرائم الاحتلال، وتوفير الحماية للشعب الفلسطيني وإنهاء الاحتلال. وإقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشرقية.

المتبعة»، وقال «إن التحقيق الذي أجري مع اثنين من أفراد حرس الحدود بخصوص ما حدث في منطقة باب العامود في البلدة القديمة لا يعني التشكيك في تصرفهما خلال الحادث». وزعم أيضاً أنه من واجب «الحفاظ على تطبيق القوانين، وفي الوقت ذاته الحفاظ على التوازن بين الحاجة الضرورية للدفاع عن حياة البشر من جهة، ومن جهة أخرى السماح لأفراد الشرطة بتوفير الحماية بصورة ناجحة دون خوف أو وجل لأبناء الشعب من أي جهة عدائية»، وقد دافع قسم التحقيقات عن الجنود القتل، وقال إنهم «يعرضون حياتهم للخطر» وإن الجندي «يتخذ قراره عادة في ثوان معدودة في أي أوج حادث عنيف في حالة طوارئ».

## تحقيق شكلي

وأوضح قسم التحقيقات أنه يجري عمله بمنهجية تامة إذ لا تشويه شائبة وإن القرار بهذا الشأن سيستخذ في نهاية عملية الفحص والتحقيق، في حين دلت تلك التصريحات على أن هذا القسم يتوجه كالعادة إلى عدم إدانة الجنود، والبقاء اللوم على الشهيد.

والجدير بالذكر أن مركزين حقيقيين واحد فلسطيني وآخر إسرائيلي، رفضاً قبل يومين نتائج تحقيق جيش الاحتلال في عمليات القتل التي طالت المئات من الفلسطينيين الذين كانوا يشاكون في «مسيرات العودة» على حدود غزة، كون أن جهات في جيش الاحتلال هي من قامت بها، دون مراعاة لأي إجراء قانوني صحيح. وكان رئيس حكومة الاحتلال نفتالي بينيت ووزير الخارجية يائير لابيد، قد أعلنوا فور وقوع الحادثة دعمهما للجنودين اللذين أطلقا النار على الشاب سلمية وهو ملقى على الأرض دون مقاومة، أو تشكيل خطر على أحد.

وتبث بينيت تغريدة له على صفحته الرسمية على موقع «تويتر»، جاء فيها «الجندي والجندي تصراً بشكل سريع وحازم، أنا أطلب دعمها بالذم الكامل، هذا إن الموقع من جنودنا وهذا هم فعلوا، أما لا يبدت فتبث على صفحته على الموقع ذاته «أدع قوات الأمن وعناصر حرس الحدود الذي تصرفوا بسرعة وحزم».

كما وصف مفتش الشرطة الإسرائيلية أفرادها الذين قاموا بإعدام الشاب الفلسطيني، حيث قيل أن ذلك ضمن ما وصفها بـ «الإجراءات الاعتيادية

## غزة – القدس – القدس العربي»:

بالرغم من توثيق لحظة إعدام الشاب الفلسطيني محمد سلمية، على مقربة من «باب العامود» في مدينة القدس المحتلة، على أيدي جنديين احتلالين، بعد سقوطه على الأرض، حيث استخدم إطلاق النار عليه حتى سارق الحياة، إلا أن قادة حكومة تل أبيب، دافعو عن تلك الفعلة، بما يعكس الأوامر التي يتلقاها الجنود لتنفيذ الإعدامات الميدانية.

## قتل موثق

وظهر في لقطة مصورة تلفزيونياً، الشاب سلمية (25 عاماً) من مدينة سلفيت، وهو يتلقى عدة ورسايات من جنود إسرائيليين في منطقة «باب العامود» قبل أن يسقط على الأرض مصاباً، وقد أظهرت تلك اللقطات الشاب وهو يجر رأسه وجسده رغم سقوطه بجرحاً، بعد أن هاجم مستوطناً إسرائيلياً بأية حادة.

و جرى تداول اللقطات التي توثق الإعدام على نطاق واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، التي ترافقت مع تدوينات تدعو لحاكمة الجنود القتل ومن اصدر الأوامر. ودللت حركة الشاب سلمية على أنه كان مصاباً في بادئ الأمر، ولم يكن يزعج الاحتلال، يشكل خطراً. لكن سرعان ما قام جنود الاحتلال، باستهدافه بعد ذلك، وهو ملقى على الأرض، بعد إطلاق ابدت إلى وفاته على الفور في عملية «إعدام ميدانية»، تكررت كثيراً على الحواجز العسكرية، وراح ضحيتها أطفال ونساء ورجال شرطة في و زارة و شبان، وقد أصيب ذلك الشاب بست طلقات نارية اخترقت جسده، جراء عملية «الإعدام الميدانية» وسيبث توثيق عملية الإعدام، كشف النقاب في إسرائيل عن تحويل الجنديين اللذين ارتدقا العملية إلى التحقيق، في قسم الشرطة في وزارة العدل الإسرائيلية، لكن ذلك القسم بدأ التحقيق بالتأكد على أنه «شكلي» لن يصدر عنه ما يدين الجنديين الكاتلين. ونقلت هيئة البث الإسرائيلية «مكنا» عن القدس قوله إنه من بين الإجراءات التي اعتاد في اتخاذها، فتح عملية فحص أو حتى تحقيق وذلك وفق الظروف ومعها يقع حادث إطلاق نار من قبل أفراد شرطة تؤدي إلى مقتل الشاب الفلسطيني، حيث قيل ذلك ضمن ما وصفها بـ «الإجراءات الاعتيادية

## الناصره – القدس العربي»:

حذر نائب سابق شغل منصباً قيادياً في لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، من تورج فرج الجيش الإسرائيلي وجاهزيته لدخول حرب الانتصار فيها، داعياً للنظر في المرأة بصراحة وتصحيح العيوب ومعالجة مواطن الخلل العميقة التي تتجاوز المؤسسة العسكرية.

وقال فرج شيلخ، عضو كنيست سابق في حزب «يودع موسم شربته» وضابط في جيش الاحتياط، في مقال موسع نشرته «يديעות أحرى» في وزارة يُخلب من ضباط رفيعي المستوى في الجيش الدفاع الحديث عن عمل أو عن تقصير ما في الجيش، هم يسارعون إلى التذكير بأنه هو المؤسسة التي تحظى بالكثير من الاحترام في إسرائيل.

فيها الجمهور عن مدى ثقته في مختلف المؤسسات والهيئات الجيش في المرتبة الأولى، قبل رئيس الدولة وجايز القضاء، وقبل الحكومة والكنيست ووسائل الإعلام بكثير.

لكن كنيست يبلط إلى أن هذه الصورة لا تشكل مفاجأة وإن المفاجئة تقع لو كان الأمر مختلفاً، وذلك لأسباب واضحة وهي: أن الجيش الإسرائيلي ليس جيش الدفاع عن الدولة التي يستوي في صراع أممي منذ قيامها، هو جيش الشعب، نحن اللذين خدمنا فيه، وأولادنا مع بدعنا. ونحن الذين نطعمه معظم المواد بكل معنى الكلمة: اليهودي وغيره العامل، وتقدر خدماته، التشكيك في قدرته أو في صدقية أعماله يوازى تقريبا التشكيك في صدقية حياتنا

## مستقبلنا»:

غير أنه يحذر من أن الثقة بالجيش لا تنبع، طبعاً، من فحص جزئي لعملياته، ويضفي في الواقع، عندما تسال الجمهور عن نتائج العمليات العسكرية، عملية «حارس الأسوار» على سبيل المثال، فإن تقديره متوسط جداً، لكن تثير ذلك أن الجيش نفذ ما طلب منه، وأن المستوى السياسي هو المذهب، وكوني عالجت هذا الموضوع منذ عشرات الأعوام، أستطيع القول إن الجمهور الإسرائيلي يتهرب من نقاش حقيقي لقدرة الجيش وعملياتها، مقارنة بالمسوار التي توظف فيه والتحديات الحقيقية التي يواجهها، وتظهر المسألة كسؤال الأمم عن ابنها.

## الصورة الحقيقية

ويقول شيلخ إنه عندما يتم فحص الصورة في العمق تتكشف تصدعات: أظهرت استطلاعات متعددة أن الثقة بالجيش ليست هي فقط التي تراجعت – بعد أن انضخ ضلوع الجيش في سائل كوروتا المتعددة، انخفضت نسبية الثقة بالجيش 10%، حسب العهد الإسرائيلي للديمقراطية – بل إن هذه الثقة أيضاً محصورة فقط في الأداء العملي للجيش، المجال الذي تخاف من السب، به عندما نسال عن أمور أخرى، من الصعب التصديق أن الجمهور يعتقد أن الجيش هو مؤسسة ناجحة، وأنه فعلاً يعمل بلبازم، ويكيف نفسه مع حاجات المرحلة، لكن من جهة أخرى، يعتقد الجمهور أن عملياته ناجحة».

## نائب إسرائيلي سابق وضابط في الاحتياط يحذر:

# نحن نتهرب من نقاش حقيقي حول قدرة الجيش وعملياته وتظهر المسألة كسؤال الأم عن ابنها

ويؤكد شيلخ أن هناك علاقة واضحة بين الأمور، فالإسرائيليون لم يصدقوا، بصورة خاصة، الكلام عن «حصر سحاق» في عملية «حارس الأسوار» والتكتاتبات الدائية عن «الحرب الرقمية الأولى» وتضخيم الضربة الاستراتيجية التي وجهت إلى «حماس»، في «تخفيف التروء» التي سرعان ما تبين أنه لم يؤد إلى مقتل أحد تقريباً. لكن الإسرائيليين براي شيلخ لا يترجمون هذه المواقف من خلال التعبير عن عدم ثقته بالقرارات المعتادتين للجيش، لكنهم يعيرون عن شكوكهم عندما نسالهم ما إذا كان الجيش ناجحاً وملائماً لعصرنا.

## الرقم المهم

ويقول شيلخ إن الرقم المهم الذي كشفه الاستطلاع الأخير لـ «معهد إسرائيل للديمقراطية» هو أن أغلبية الجمهور اليهودي تؤيد إلغاء الخدمة الإلزامية ونموذج «جيش الشعب» والانتقال إلى جيش متطوعين- مرتزقة، وهو ما يُطلق عليه عموماً «جيش محترف». نموها أن هذا الرقم مهم بالنسبة إلى إسرائيل لأن الجيش، منذ أيام من غوريون، هو بوقته الصمير وزمراة الأبرز، وهذا الرقم مثير للدهشة بالنسبة إلى الجيش بحسب ذاته، لأنه إذا كان نموذج الخدمة فيه قد قلعا عنه الزمن، فاعني ذلك بالنسبة إلى القدرات. من لا يفهم أن هذا الرقم والأرقام الأخرى تظهر على كل الاستطلاع في تعبير عن أزمة، ولا يدفن رأسه في الرمل.

ويستدكر شيلخ الجنرال في الاحتياط عميرام

إنذاك أفيف كوخافي الذي أصبح رئيساً لأركان اليوم شكل طواقم تحقيقه، غصو واحد من المجلس الوزاري المصغر طبقاً إلى مناقشته هو يواف غالاتس، وهو اليوم رئيس كتلة المعارضة في الكنيست وأشك في أن الآخرين، بينهم رئيس الحكومة الحالي، قد قرأوه».

## هجوم بدلا من دفاع

يعتبر شيلخ أن أغلبية الجمهور الإسرائيلي مع التحساج موقف هجومى حيال تعاضف القوة العسكرية للحزب الله، والمتمركز الإيراني في سوريا، واستفزات حركة حماس. وبينه أن هذه المواقف يمكن أن تؤدى إلى حرب، فمئة 40 عاما لم تنتسب حرب هنا قبل، بل دائماً نتيجة تدهور لم يرغب فيها أحد الطرفين، وإذا وقعت حرب هنا في الشمال، فإنها ستكون مختلفة عن تلك التي نعرفها، وضمن استخلاصاته يؤكد أن إسرائيل دولة وجيش بصورة خاصة يجب أن يكونا مستعدين لهذه الحرب ويتوقع أن الجيش يواجه في الأعوام المقبلة تحديات ضخمة في اليد العاملة، في توزيع الموارد وأعداد طخط فعليه ومهمة في مواجهة التحديات القريبة والبعيدة. ويرجع الخزان بالقول إن الجيش غير قادر على القول انطلاقاً من الضخوف، وليس انطلاقاً من معرفة، إن كل شيء سيكون بخير، وإن القيادة تتركز ماذا تفعل، فيعتبر ذلك جريمة بحق الجيش وبحق أفسننا».

## الحكومات لن تصلح الوضع

ويؤكد شيلخ ضرورة التحدث عن الجيش الإسرائيلي: فقيل 23 عاماً عُن شاوول موفاز قائداً للجيش، وكان من أفضل رؤساء الأركان. ولدى تسلمه منصبه قال موفاز: «أمل أن أكون رئيس أركان السلام، وخلال عامين وجد نفسه عرقاً في الحرب، في أي سيناريو ستكون مختلفة عن تلك التي جرينا سياسياً، سيبقى الصراع وإسرائيل في حاجة إلى جيش، وخاصة يجب أن يكونا مستعدين للجيش، ويجب أن نتحدث عن الجيش، لأن الحكومات والجالس الوزارية لن تصلح الوضع. ليس لديهم الشجاعة ولا المعرفة. عندما كنت رئيساً للجنة المفرعة من لجنة الخارجية والأمن في اللجنة لشؤون القيدة الأمنية وبناء القوة، قدمنا تقريراً من 70 صفحة عن خطة رئاسة الأركان المتعددة السنوات «جدعون»، وجرى وضعه بتعاون وتيق بين اللجنة وبين الجيش وبموافقة رئيس الأركان آنذاك غنادي ايزنكوت. في الجيش قرأوه بإمعان، ونائب رئيس الأركان



جانبا من الندوة الثقافية بمناسبة مرور ثمانين عاماً على رحيل مطران العرب «غريغوريوس بشارة حجار» في قرية معلبا

الفلسطينية عبر مشاركته الفاعلة في المؤتمرات واللقاءات والنشاطات السياسية المدافعة عن فلسطين و عن حق الشعب الفلسطيني في وطنه، دون أن يكون منتظماً إلى حزب. وبلغت إلى أن المطران الراحل ساهم كثيراً في بناء كتائب وقاعات ومدارس ومؤسسات وجمعيات قدمت الخدمات لكافة الفلسطينيين. ومن أبرز المدارس التي بناها وكانت نيراً مسلماً والتربية وعرفت بمدارس الحجار، المدرسة الأسقفية الوطنية في قرية البضة المهجرة قضاء عكا، وفيها درس الطلاب من فلسطين والأردن حتى نهاية المرحلة الثانوية.

ويوضح المؤرخ منصور ابن مدينة حيفا الذي يبرز الهوية الوطنية والقومية العربية للمطران الراحل، أن الفلسطينيين خلدوا لتراه بإطلاق اسمه على عدد من المؤسسات وشوارع المدن والقرى العربية في الداخل، ويؤكد على تميز المطران الراحل الذي تجلّى في جمعه بين الدين والدنيا عبر التشديد على النصرانية والعروبة والتدين الصادق. ويشير إلى الدور المهم لحجار في نشر الثقافة وحماية اللغة العربية، ويقول إنه «أجاد لغة الضاد وأحبها وتغنى بها، وكان كثيرون ممن سمعوه يبالغونه: أنت أخطب من سمعت، كما يئنه منصور إلى أن قضية فلسطين بالنسبة لحجار هي قضية بلاديته وبله وبعدها، فمطران أن استماتته كرجل دين وثقفي لبناني الأصل في الدفاع عنها هي دفاع عن الحق والعدل، داعياً إلى صيانة موروثه.

ويبلغت منصور إلى أن المطران حجار الذي نقل مقر كرسى أبرشيته من عكا إلى حيفا عام 1926 وحافظ على اسماها وهو «ابريشية عكا وحيفا والناصره وسائر الجليل»، قرن نشاطه الديني بالعمل الاجتماعي لتعزيز اللحمة بين المسحين والسلمين في وجه المخاطر الصهيونية الحديثة بالبلاد، ويشير إلى أن تضالته من أجل قضية الفلسطينيين الوطنية جعلهم يطلقون عليه لقب «مطران العرب» تقديراً لمساهمته الجليلة وظلت التسمية هذه متداولة بعد مصرعه دهسا عام 1940. وردا على سؤال يشير المؤرخ جوني منصور إلى أن المطران حجار عرف نفسه بأنه عربي وفلسطيني فرح لفرح شعبه وحنن لحزبه طيلة أربعة عقود قضاه في فلسطين. ويشير منصور على التزام المطران حجار بقضية فلسطين بالإضافة إلى شهادته أمام اللجنة الملكية البريطانية عام 1937، وفيها أشاد بالتسامح الإسلامي التاريخي مع النصارى بعكس اليهود.

واستحضر حجار في شهادته مطلب الصهيونية بوطن قومي في فلسطين، مشدداً على أن اليهود اتباعاً يدياً من عدة شعوب وليسوا قومية مستقلة، وأن «فلسطين للفلسطينيين» وأن مزاعم الصهيونية باطلة، وينابع منصور «كما تجلت غيرته على فلسطين في مذكرة بعثها إلى الجالية العربية في الولايات المتحدة عام 1938 يحثهم فيها على مناصرة الفلسطينيين وفلسطين التي تتعرض لما سمها «التخريب والتدمير»، ويشير منصور إلى دور حجار في الحركة الوطنية

وإقامة العلاقات الأخوية بين جميع الأديان والحركات السياسية والوطنية لصّد الشروع الصهيوني والانتدابي، فأقام الجمعيات الإسلامية المسيحية المشتركة، فكان لها دور إيجابي ومؤثر في زيادة اللحمة الاجتماعية والوطنية والسياسية. وأغنى اللقاء المرثي المباح بنسام عزاف بقصيدة قديمة ألقاها أمام الجمهور في الحد المطران الراحل حجار كتبها مختار بلدة ترشيحا فهد شرب من سنة 1967 فلاتت هذه القصيدة، الوثيقة المكتوبة بخط اليد إعجاب الحضور. وكان الشعر مسك ختام هذه الأمسية، فقد ألقى الشاعر علي هبسي قصيدة لشاعر القطرين «خليل مطران»، وهو الصفي للمطران في مدحه سنة 1925. ألقاها بمناسبة اليوميل الذي لعلوس الحجار على كرسى المطرانية في فلسطين ومن ثم ألقى قصيدة من ديوانه الأخير بعبعوان «السيد قام».

وإقامة العلاقات الأخوية بين جميع الأديان والحركات السياسية والوطنية لصّد الشروع الصهيوني والانتدابي، فأقام الجمعيات الإسلامية المسيحية المشتركة، فكان لها دور إيجابي ومؤثر في زيادة اللحمة الاجتماعية والوطنية والسياسية. وأغنى اللقاء المرثي المباح بنسام عزاف بقصيدة قديمة ألقاها أمام الجمهور في الحد المطران الراحل حجار كتبها مختار بلدة ترشيحا فهد شرب من سنة 1967 فلاتت هذه القصيدة، الوثيقة المكتوبة بخط اليد إعجاب الحضور. وكان الشعر مسك ختام هذه الأمسية، فقد ألقى الشاعر علي هبسي قصيدة لشاعر القطرين «خليل مطران»، وهو الصفي للمطران في مدحه سنة 1925. ألقاها بمناسبة اليوميل الذي لعلوس الحجار على كرسى المطرانية في فلسطين ومن ثم ألقى قصيدة من ديوانه الأخير بعبعوان «السيد قام».

# لبناني الأصل أقام في عكا ومات في حيفا الفلسطينيون يواصلون استذكار «مطران العرب» بشارة حجار

## الناصره – القدس العربي»

## من وديع عواودة:

المطران اللبناني الأصل غريغوريوس بشارة حجار المعروف بمطران العرب رحل منذ ثمانية عقود وما زال الفلسطينيين يستذكرونه بفعل دفاعه عن وطنهم وعروبته، وانفتاحه على الإسلام ومساهماته في تقديم مختلف الخدمات لهم، وبفضله أطلق عليه لقب «مطران العرب». وبالتعاون مع مجلس معلبا المحلي مؤسسة «محمود رويش لإبداع» عقدت ندوة ثقافية بمناسبة مرور ثمانين عاماً على رحيل مطران العرب «غريغوريوس بشارة حجار» رئيس أبرشية حيفا لزوم الكاثوليك المكتئبن، شهيد فلسطين وقيد الشعب الفلسطيني والأمة العربية كلها. عُضت قاعة «الأحلام» في قرية معلبا، بحضور كبير من أهالي معلبا وأهالي القرى المجاورة، جاءوا ليلتحوا في هذه الندوة المميزة، في جؤ من الأحاسيس بالفرح الروحاني والوطني وبحضور المطران عطا الله حنا رئيس أبرشية السزوم الأرثوذكسي، والاب الياس السبيرة القريه ومدبر رسته الابتدائية، ورئيس مجلس معلبا المحلي حاتم عسراف، والهامي جواد بولس والمؤرخ دكتور جوني منصور والشاعر علي هبسي.

افتتح الندوة الكاتب عصام خوري مدير مؤسسة «محمود درويش لإبداع» في الجليل، «درويش» وفعايتها ثرحيية و تطلق على مسيرة «الحجار» الوطنية ونشاطه الفخافي في خدمة الشعب الفلسطيني.

ومن ثم قدّم رئيس المجلس «عزاف» كلمة ترحيبية شكر فيها الحضور وشكر مؤسسة «محمود رويش» ومدبرها على لفتتها الكريمة لبذلها معلبا إن تكون حضناً لهذه الذكرى العطرة لإحياء مسيرة «الحجار» العريضة. وأعرب عن استعداده لتقبل أي اقتراح وتعاون مع المؤسسة في فعاليات ثقافية ووطنية مستقبلياً.

المهامي جواد بولس في كلمته تطرق بطلب من الجمهور إلى تاريخ تأسيس مؤسسة «درويش» وفعاليتها ثرحيية والإثر الرويضي الأديبي والوطني وعن إنجازاتها في نشر الوعي الوطني والإنساني، ومن ثم تطرق لسيرة «الحجار» وبخاصة عشقه للتعليم وبناء المدارس التي كانت صروحاً تعليمية ووطنية على المستوى الفلسطيني وخدمة لقبته بكل طوائفه ومشاربه الفكرية. ولذلك نوه بولس بدور تلك

## أسبوعية تصف وزير التربية الوطنية بـ «مشعل الحرائق» و «الانتحاري»

# المغرب: ردود فعل متواصلة حول قرار الحكومة تقليص سن التوظيف في التعليم ونائب معارض ينتقد عدم النقل المباشر لجلسة برلمانية

مع ما يترتب عن التظاهر والاحتجاج من رفع منسوب الاحتقان والسخط في المجتمع من جهة، وإنهاك القوة العمومية بقضايا تافهة على حساب القضايا الأمنية الجوهرية من جهة ثانية. وأضافته: «لنا نقاش مضمون القرارات ومدى جاهتها أو لا، ولكن نستحضر الطريقة التي يتصرف بها الوزير شكيب بنموسى وكأنه مسؤول هارو ومبتدئ، علماً بأن الرجل سبق وتقدّم عليه حقبية في كل حكومات العالم، إلا وهي وزارة الداخلية، فالمفروض في بنموسى الذي كان وزيراً وصياً على الأمن العام، أن يكون أكثر الوزراء استحضاراً للحس الأمني لكل قرار عمومي، ويستقي الاحتجاجات بالتشاور والتواصل مع مكونات الأمة، لجعل القرار مقبولاً من طرف أوسع فئة من جهة، ولخلق شروط ملائمة تجعل المجتمع يتمثل القرار ويمتلكه من جهة ثانية.

واستطردت «الوطن الآن» قائلة: «تصرف تشديد آخر يهبط ضد بنموسى، ويمكن في أن هذا الأخير تراس لجنة صياغة النموذج التنووي. ويتصفح تقرير لجنة النموذج، نجد بنموسى يضح أعصاب الحكومات السابقة بتغيبها للتواصل مع الرأي العام الوطني وعدم تهيئتها للشروط الناضجة لتقبل المجتمع لهذا القرار العمومي أو ذلك، وما هو بنموسى كوزير للتعليم، يعرض الحائط بتوصياته كرئيس لجنة النموذج التنووي، ويتخذ قرارات صميمة، بدون أن يتواصل مع المعارضة ليشرح لهم أبعاد القرار ومراميه، وليقدم لهم المبررات والدراسات التي استند إليها في اتخاذ هذا القرار أو ذاك». وحذرت الأسبوعية المغربية انتقادها الحاد بقولها: «تبنت الحكومة وبخس المنصب، إن كان منصب الوزير في المغرب لا ينتج إلا السخط والاحتقان والزيادة في صيب الاحتجاج، بدل أن ينتج السلم الاجتماعي والنزوة الاقتصادية وبالبدل يسهل بمقراراته في زيادة الناتج الداخلي الخام للمغرب».

أما رئيس اللجنة أعلن أنه قد تم إخبار رئاسة المجلس، وقد تدخل أحدهم ليقول لنا بأن مكتب المجلس قد قرر عدم إضفاء العلنية على أعمال هذا الاجتماع، وبالتالي لا يمكن البث المباشر، وفق عبد الصمد حيكري.

وقال: «هنا دخلنا في مراهنة، فمن جهة مكتب المجلس ليس مخولاً بالتقرير في موضوع علنية اجتماع اللجنة من عدمها، لاسيما أن مكتب اللجنة قد مارس صلاحيته وقرر علنية الاجتماع، بل وراسل رئاسة المجلس ولم يقلق أي رد، ومن جهة ثانية هناك من يفني كونه مكتب المجلس قد تطرق لهذا الموضوع أو قرر بشأنه».

### تسونامي من الاحتجاجات

في سياق متصل، شكل موضوع «تسقيف» سن التوظيف في التعليم محور ملف العدد الجديد من أسبوعية «الوطن الآن» المغربية، ففتح عنوان: الوزير بنموسى... من «إطفائي» إلى «انتحاري» لتجسير التعليم، أشارت إلى أنه منذ توليه منصبه على رأس وزارة التربية الوطنية، خاض شكيب بنموسى سلسلة من المواجهات مع المهنيين في قطاع التعليم، موضحة أن قرارات الوزير الجديد أدت إلى «تسونامي» من الاحتجاجات في مختلف محافظات البلاد، وإن سلوك شكيب بنموسى يعكس منصبه كوزير داخلية سابق. وقالت الصحفية إن «الهوة» في إدارة بعض القضايا الحساسة تخاطر بتأجيج التورات الاجتماعية». وتكثرت الأسبوعية نفسها إن «منذ أن تم تعيين شكيب بنموسى وزيراً للتعليم، وهو يشعل الحرائق في المغرب، بعيد قبيلة تسقيف الولوج لمراكز التكوين الجهوية، وما نجد عنها من تسونامي المظاهرات في الكليات ومراكز التكوين بالمغرب، ما هو بنموسى يخرج اليوم 8 ملايين تلميذ للتظاهر والاحتجاج في أكثر من 140 قلما وعمالة (محافظات)، بسبب إقرار الفرض الموحد،



شكيب بن موسى

وأشار إلى أعمال اللجنة لم يكتب لها النقل المباشر على القناة البرلمانية المحددة، فوجد البرلمانيون بأن كلمة وزير التربية الوطنية قد تم نقلها على بشكل مباشر على بعض الصفحات وتابع أنه «نظراً لأن تصريحات الوزير المذكور في لقاء تلفزيوني لم ترف بالعرض، كان الجميع ينتظر فرصة حضور شكيب بنموسى في البرلمان لكي يستردك ويأتي يعرض وأضح ووقع، كما بحضور وزير العام ينتظر وجهات نظر مختلف المكونات السياسية لمجلس النواب.

وهو الموضوع الذي خلق ردود فعل سلبية وأدى إلى احتجاجات متتالية ومتزايدة منذ الإعلان عنه، لا سيما نظراً لما اتسم به القرار من مفاجأة وغموض.

واستطرد حيكري، قائلاً في تدويته: «كأن تنتظر أن يتم استصحاب نفس التقليد في الاجتماع المهم الذي عقده لجنة التعليم والثقافة والاتصال بقرار وزير التربية الوطنية، ليبحث تدابير القرارات المعلومة فيما يتعلق بشروط اجتياز

المسؤولية السياسية للجهاز التنفيذي، وذكر أن الدستور المغربي جاء بعدة مستجدات تهتم الأدوار الرقابية للجان البرلمانية، ومن بين القضايا المهمة التي حسنها المشرع في هذا السياق موضوع «الطابع السري لأعمال اللجان البرلمانية»، حيث نص الدستور على أن «جلسات لجان البرلمان سرية، وأن يحدد النظام الداخلي لمجلسي البرلمان الحالات والضوابط التي يمكن أن تنعقد فيها اللجان، بصفة علنية».

وأضاف أنه بالرجوع إلى النظام الداخلي لمجلس النواب، فقد حدد هذه الضوابط في مادته 96 حيث نص على الآتي: «اجتماعات لجان المجلس سرية، ويمكنها عقد اجتماعات علنية إما يطلب من رئيس المجلس أو من الحكومة أو من مكتب اللجنة أو من ثلث أعضائها، ويمكن أن تنعقد الاجتماعات بصفة علنية في الحالات الآتية: موضوع طارئ وعاجل يقتضي السوء عليه، ونص تشريعي يهم شرعية وأسمه من المواطنين؛ وموضوع رقابي يستأثر باهتمام الرأي العام الوطني».

وتذكر برلماني «العدالة والتنمية» أنه في إطار الإجراءات الاحترازية الناتجة عن وباء «كورونا»، طوّر مجلس النواب المغربي إمكانية عقد اجتماعات مختلف أجهزة المجلس من بعد، كما كرس تقليداً يمتثل في تمكن كل من أفراد من المواطنين والمواطن وكذا المهتمين من متابعة أعمال البرلمان، بما فيها اجتماعات اللجان البرلمانية.

### ردود فعل سلبية

واستطرد حيكري، قائلاً في تدويته: «كأن تنتظر أن يتم استصحاب نفس التقليد في الاجتماع المهم الذي عقده لجنة التعليم والثقافة والاتصال بقرار وزير التربية الوطنية، ليبحث تدابير القرارات المعلومة فيما يتعلق بشروط اجتياز

### الرباط – القدس العربي:

ما زال قرار الحكومة المغربية في شأن تحديد سن الالتحاق بوظائف التعليم عند 30 عاماً يتخرب ردود فعل متباينة، فبينما تستمر الاحتجاجات الطلابية على هذا القرار، انتقد نائب مغربي عن حزب «العدالة والتنمية» المعارض، عدم النقل التلفزيوني المباشر لجلسة برلمانية خصصت لمناقشة الموضوع، وأكد أن «تكثيف الأقران في ظل ثورة مواقع التواصل الاجتماعي لا يعود كونه معافاة تكشف اهتزاز وارتباك الحكومة وعجزها عن الدفاع عن قراراتها».

وطرح عبد الصمد حيكري، في تدويته على «فيسبوك»، التساؤلات الآتية: «من كان وراء حرمان المغاربة وكافة المهتمين من متابعة هذا النقاش العمومي ذي الأهمية الخاصة؟ وما هي مصلحته في هذا التصويب؟ وما رأي الأغلبية في الأمر؟ ومم كان التخوف؟ وما هي المعطيات التي تكتسي صيغة سرية تحول دون إمكانية توفير النقل المباشر للتلقيع نقاش حول موضوع مهم بسببه اندلع احتقان اجتماعي متزايد».

وأضاف النائب البرلماني أنه ما دام الأمر يتبناه الحكومة وتدافع عنه الأغلبية البرلمانية وتسانده وهي باغلبية بنموسى وزير التعليم، ليجت تدابير الأقران لا يمكن إلا أن يبسيء إليها ويكشف زيف الديمقراطية لديها».

### تغييب النقل التلفزيوني

وكان اجتماع «لجنة التعليم والثقافة والاتصال» في مجلس النواب المغربي التي حضرها شكيب بنموسى وزير التربية الوطنية، شهدت غياباً للنقل التلفزيوني المباشر. واعتبر النائب حيكري أن القرار من شأنه أن يلجم أدوار البرلمان في مراقبة الحكومة، ويحد من أدواره، ولا سيما على مستوى إثارة

## الصحافة المغربية تنن تحت وطأة «الوباء الإعلامي»... والجائحة تهدد المنابر بـ «شبح الإفلاس»

الإعلام الجهوي في مواكبة وتنفيذ الأوراش التي تعرفها جهات المغرب، وتبادل الآراء والأفكار حول علاقة الإعلاميين بالتخبين ومساهماتهم في تحقيق أهداف التنمية المحلية. ووجه الوالي عبر «القدس العربي» دعوة مفتوحة إلى مسؤولين من أجل «العمل على تقاسم سوق الإعلانات المغربية مع الصحف الجهوية والمحلية سواء منها الورقية أو الإلكترونية».

وهي النقطة التي أشار إليها تقرير المجلس الوطني للصحافة بخصوص انخفاض الإعلانات التجارية لدى المنابر الورقية والإلكترونية أيضاً.

الأيدى أن أزمة الصحافة في المغرب ليست وليدة اللحظة المرتبطة بالـجائحة، بل هي أزمة تتواصل منذ سنوات، خاصة في ظل تراجع إقبال القراء على الورقي لعدة عوامل، أهمها الانكساح الإلكتروني وتراجع الإعلانات التجارية، تاركين من عوامل ذاتية أخرى.

ويبقى دور «المجلس الوطني للصحافة» والنقابة المغربية للصحافة الوطنية» محورياً لإعادة القطاع إلى سكة التلاق مع جديد والخروج من الأزمة التي فاقمتها الجائحة وعمقت جزاها أكثر وزادت من توسيع الهوة بين الأمل والواقع.

رد الاعتبار للصحافة: الثقة والمصداقية، ثم كمحور ثان «اعتناق نموذج تنموي ملائم»، وختاماً المحور الثالث «لامانة الموارد مع التطلعات ومتغيرات السوق». وانعكست تداعيات أزمة الجائحة على الصحف الجهوية الصادرة في أقاليم المغربية. وفي هذا الصدد، يقول إدريس الوالي، رئيس الجمعية المغربية للصحافة الجهوية: «إن هذا النوع من الصحافة في طريقه إلى الإفلاس في حالة عدم تدخل الحكومة، وفي ذلك تأكيد على ما ورد في التقرير الأخير للمجلس الوطني للصحافة حول وضعية الإعلام الورقي والإلكتروني بشكل عام.

إلا أن المتحدث أكد لـ «القدس العربي» أن «وضع الصحافة الجهوية في المغرب أكثر قتامة وسواداً من وضع الصحافة الوطنية». مؤكداً أن الجمعية لاحظت أن بعد الحجر الصحي، صحف جهوية قليلة جداً لا تتعدى عشرين صحفًا، كما اضطر بعضها الآخر إلى التوقف عن الصدور بالنظر للضعوبات التي واجهتها بفعل الوباء وأزمة القروئية».

وشدد إدريس الوالي على أن «الحكومة ملزمة بالتدخل لإقناع قطاع الصحافة الجهوية من هذا الإفلاس، نظراً لخطورتها الأضرار الإيجابية التي يمكن أن يضطلع بها

الذي خصصته الدولة للصحافة، والذي وصل في فترة الجائحة إلى ما يزيد على 340 مليون درهم (حوالي 36 مليوناً و895 ألف دولار أمريكي) إذ تسلم قطاع الصحافة في المغرب مبلغ 235 مليوناً (25 مليوناً و500 ألف دولار) إلى حدود نهاية سنة 2020، تم اعتماده أساساً في صرف أجور الصحافيين، العاملين في المؤسسات الصحافية، وخصصت منه 150 مليون درهم (16 مليوناً و277 ألف دولار) لدعم الأجور و30 مليون درهم (3 ملايين و255 ألف دولار) لدعم المقاولات التي لم تستقد من الدعم قبل 2019. وأشار تقرير المجلس إلى أن استمرار الجائحة دفع إلى مواصلة الدعم الاستثنائي لسنة أشهر الأولى من سنة 2021، كأداء لأجور العاملين في المقاولات الصحافية التي سبق أن استفادت من دعم 2020 دون غيرها، مع استفادة الصحف الإلكترونية القانونية من دعم جزافي معمله 30 مليون درهم كل ثلاثة أشهر، في إطار غلاف مالي يقدر بـ30 مليون درهم.

تقرير المجلس لم يقف عند تشخيص الوضعية، بل واصل كما هو الحال في التقرير الأول، طرح إجراءات للخروج من الأزمة، وقد قدمه 24 توصية في الجزء الثاني من التقرير، توزعت عبر ثلاثة محاور أساسية، على رأسها

عودة طباعة الصحف بعد الحجر الصحي اعتبر مؤشراً إيجابياً، بغض النظر عن نتائجها الرقمية» أشار إلى أن «الصحف لم تعد كلها للصدور في شكلها الورقي، كما اضطر بعضها الآخر إلى إعادة رسملة أسهمه، وتوقف بعضها الآخر عن الصدور بالنظر للضعوبات التي واجهتها بفعل الوباء».

التقرير الذي استندت في إنجازها لجنة المنشأة الصحفية وتميل القطاع» التابعة للمجلس إلى معطيات دقيقة من خلال قراءة في الأرقام ودراسة لسرعات المنابر في ظل الجائحة. أكد بخصوص مبيعات الصحف أنه جرى «تسجيل أسوأ سيناريو ضمن كل السيناريوهات السيئة التي كانت منتظرة».

وللتوضيح أكثر، أبرز التقرير أن نسبة الانخفاض في المبيعات قاربت السبعين بالمائة، وليست هذه هي نهاية متاعب الصحافة، بل تضاف إليها الإعلانات التجارية، التي انخفضت بدورها بنسبة 65 في المائة، مع تواصل محنة الصحافة الإلكترونية مع الإشهارات، والتي لا تصلها سوى 25 في المائة، في مقابل استحواد شركات «الويب» على 75 في المائة.

كما تطرق المجلس في تقريره إلى وضعية الدعم المالي

### الرباط – القدس العربي:

#### من عبد العزيز بنجوي:

وصف «المجلس الوطني للصحافة» ما تعيشه الصحف في المغرب والعالم، بـ «الوباء الإعلامي» الذي تزامن مع ظهور جائحة فيروس كورونا، وهو الواقع الذي دفع إلى اقتناع بـ «الحاجة إلى صحافة مبنية على قواعد العمل المهني والأخلاقي»، محذراً من أن هذه «الصحافة مهددة بتسريح الإفلاس».

المقاربة العميقة التي كشف عنها «المجلس» المذكور جاءت في تقريره الثاني المخصص لأوضاع الصحافة المغربية في ظل الجائحة، مع تلمح أن الجزء الأول من التقرير كان قد تمحور حول وضعية الصحافة في ظل الحجر الصحي.

بخصوص تقرير المجلس، فإن «الوباء الإعلامي» و«الجائحة» أو صلا قطاع الصحافة إلى أزمة تعدّ خطراً حقيقياً، ووصلت الصحافة إلى «وضعية غير مسبوقة، بالرغم من أنها جربت كل الأزمات والأهوال قبل 5 سنوات». وبعد أن سجل المجلس في تقريره، أن «مجرد

## وزارة الصحة المغربية تهدد بمقاضاة منظمة لحماية المال العام على خلفية اتهامات بالفساد

### الرباط – القدس العربي:

رغم أن السبت هو يوم إجازة في الإدارات المغربية، فإن وزارة الصحة أصدرت على تعميم بيان صحفي، أول أمس، تحاول فيه تبرئة نفسها في شأن صفقات الأدوية، مهددة حقوقيين بالمتابعة القضائية.

وكانت مصادر أفاضت أن «المنظمة المغربية لحماية المال العام» وضعت الجمعة شكاية لدى النيابة العامة في الرباط، والرذ على كل المزاعم الجوهية والحماية الاجتماعية خالد أيت الطالب، إلى جانب مسؤولين في وزارته وشركات متخصصة في قطاع الأدوية والصيدلة، بـ «الفساد المالي وتبديد المال العام والرشوة»، وفق ما ذكر موقع «العق».

وأوضحت وزارة الصحة في بيان تلقت «القدس العربي» نسخة منه أن الشكائية المذكورة

«تحمّل الكثير من المغالطات والانتهاسات، وتمارس ضغوطات غير مفهومة على القطاع، لا سيما بعدما أكدت الوزارة على استمرارها في توسيع وتكريس حوكمة تدريجية، سيتمتها الرئيسية الشفافية والجودة، ولا تقل بمثلق الربع أو احتمال الاستفادة من صفقات القطاع بدون مواصفات قانونية».

وأضاف البيان أن «الامر يقتضي تصحيحاً وتدقيقاً، حرصاً من الوزارة على تنوير الرأي العام الوطني، والرذ على كل المزاعم الجوهية والسبب والدوافع بشأن صفقات الوزارة، والدفاع عن شرف وأمانة أطر (كوادر) الصحة، نساء ورجالاً، الذين بذلوا تضحيات وجهوداً لا تقدر بثمن أمام أزمة كوفيد 19 الصحية».

وحرصت وزارة أيت الطالب على «تكذيب الادعاءات المنقولة إعلامياً من محتوى الشكائية، خصوصاً عند مواجهتها بتقارير المقتضية العامة

## استطلاع رأي مغربي يؤكد ضعف الثقة في المؤسسات المنتخبة ونصف المستجوبين: حقوق الإنسان محترمة بدرجة متوسطة

المقبلة، وعبر 32 في المئة أنهم يفكرون في المشاركة في الانتخابات.

على مستوى الثقة في الشرطة والجيش توجد في المرتبة الأعلى، مقارنة مع باقي المؤسسات الأخرى، إذ أشار 86 بالمئة إلى كونهم يقنون في الشرطة و89 بالمئة يقنون في القوات المسلحة الملكية.

ولا يوجد فرق كبير في الثقة والرضا بين القطاع الخاص والعام في مجال التعليم، في حين أن القطاع الخاص يتمتع بمستويات أعلى من الثقة والرضا في قطاع الصحة من القطاع العام.

وقد عبر 35 في المئة فقط من المستجوبين على رضاهم فيما يخص جهود الحكومة في مكافحة الفساد، ويعتقد نصف المستجوبين (52 في المئة) أن الحكومة تحاول محاربة

المالية التابعة لوزارة المالية التي توجت بتبويه الجيد لتدبير وزارة الصحة والحماية الاجتماعية للصفقات، إلى جانب كل تقارير التدقيق الداخلي. وأعلنت أنها تحتفظ بحقها في اتخاذ الإجراءات القانونية والقضائية ضد من صرحوا علناً للعموم باتهامات خطيرة مسبقة بصيغة ناقلة للحقيقة النهائية، قبل فتح أي مساطر قضائية.

وخلق بيان وزارة الصحة نوعاً من الالتباس لدى الرأي العام، حيث أعلن محمد الغلوسي، رئيس «الجمعية المغربية لحماية المال العام» أنها لم تضع أية شكاية ضد وزارة الصحة والحماية الاجتماعية، وأنها لا علاقة لها بالوضع.

ولكن الرأي العام المحلي تبين له أن المسألة تتعلق بجمعية حقوقية أخرى تحمل اسماً مشابهاً، هو «المنظمة المغربية لحماية المال العام».

الذي خصصته الدولة للصحافة، والذي وصل في فترة الجائحة إلى ما يزيد على 340 مليون درهم (حوالي 36 مليوناً و895 ألف دولار أمريكي) إذ تسلم قطاع الصحافة في المغرب مبلغ 235 مليوناً (25 مليوناً و500 ألف دولار) إلى حدود نهاية سنة 2020، تم اعتماده أساساً في صرف أجور الصحافيين، العاملين في المؤسسات الصحافية، وخصصت منه 150 مليون درهم (16 مليوناً و277 ألف دولار) لدعم الأجور و30 مليون درهم (3 ملايين و255 ألف دولار) لدعم المقاولات التي لم تستقد من الدعم قبل 2019. وأشار تقرير المجلس إلى أن استمرار الجائحة دفع إلى مواصلة الدعم الاستثنائي لسنة أشهر الأولى من سنة 2021، كأداء لأجور العاملين في المقاولات الصحافية التي سبق أن استفادت من دعم 2020 دون غيرها، مع استفادة الصحف الإلكترونية القانونية من دعم جزافي معمله 30 مليون درهم كل ثلاثة أشهر، في إطار غلاف مالي يقدر بـ30 مليون درهم.

تقرير المجلس لم يقف عند تشخيص الوضعية، بل واصل كما هو الحال في التقرير الأول، طرح إجراءات للخروج من الأزمة، وقد قدمه 24 توصية في الجزء الثاني من التقرير، توزعت عبر ثلاثة محاور أساسية، على رأسها

### الرباط – القدس العربي:

## الدفع بعشرة ملايين طفل ساحلي إلى التعليم الأساسي في أفق 2030 موريتانيا تستضيف قمة لمجموعة دول الساحل الخمس حول مشاكل التعليم

تعليمية فعالة ومتطورة نوعياً، فالיום وحدها المدرسة قادرة على إعادة إنشاء رابط مدني قوي بما يفية الكفاية لإرساء لحمة اجتماعية ووطنية مستقرة وصليبة».

وقال «إن التعليم الذي يمثل درعاً فعلاً ضد التطرف والظلامية هو الذي يخلق أكبر أثر إيجابي على محاربة الفقر وعدم المساواة، ويعزز النسيج الاجتماعي من خلال التنقيح على المواطنة، ويدفع التنمية الاجتماعية والاقتصادية المستدامة، مساهماً بذلك في استقرار وأمن الدول».

وأضاف أن بلدان الساحل بذلت خلال السنوات الأخيرة، جهوداً كبيرة من أجل ضمان ولوج الجميع إلى التعليم وإحلال الإنصاف بين الرجل والمرأة وضمان جعل محاربة الأمية أمراً لا رجعة فيه، إلا أن أثر هذه الجهود تقلص بشكل كبير بسبب ضعف النتائج على مستوى الاحتفاظ واستكمال الأسلاك والفعالية الداعية الخارجية لاقتضية التعليمية بشكل شامل».

وقال «إن مجموعة الخمس للساحل تعلمت في كل يوم أهمية تضافر الموارد وتكتاف الجهود، سواء ذلك في المجال الأمني أو في مختلف مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ويفرض هذا التضافر للموارد وهذا التكتاف للجهود نفس بشكل أكبر عندما يتعلق الأمر بالتعليم».

ودعا الرئيس الغزواني «إلى إنشاء تحالف من أجل التعليم في الساحل»، مؤكداً أنه «ستيسلح فضاء إثراء وتبادل التجارب وتلاقح دافع شركائنا». كما دعا «إلى إنشاء معهد عال للساحل لعلوم التعليم والإبداع التربوي»، مؤكداً «استعداد موريتانيا لإحضارته».

وجه الرئيس الموريتاني «نداء إلى البنك الدولي، لدعم هذه المبادرات والمساهمة في حشد الشركاء الفنيين والماليين الآخرين».

وعلى الرغم من أن بلدان منطقة الساحل ضاعفت خلال السنوات الـ15 الماضية، عدد التتحقين بالمدارس الابتدائية والثانوية، إلا أنها لا تزال تواجه العديد من التحديات في إمكانية توفير تعليم بنوعية جيدة لجميع شباب المنطقة.

وللتعاطي مع هذا التحدي، توقف قادة مجموعة الخمس بالساحل، أمام أهمية التعليم الجيد لتنمية رأس المال البشري، وحذا شركاءهم في التنمية على تمويل المشاريع التعليمية في منطقة الساحل.

وتقوم مقاربة استراتيجية التعليم في منطقة الساحل المقررة من قبل والتي جرى تحيينها، على تحديد العوامل الأساسية لتسريع بلوغ أهداف التعليم الأساسية بحلول 2025، ودعم الانعاش السرن من خلال التقدم نحو هذه الأهداف، عبر سياسات متوسطة الأجل، والاستثمار في تعزيز المنظومة التعليمية لواصله التقدم لغاية سنة 2030 وما بعدها.

وحدد رؤساء دول الساحل في الإعلان الذي تمخضت عنه قفتم، عوامل التدخل اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية، التي من بينها التأسيس والبناء على ما هو موجود بصفة عامة، مع التركيز على الأولويات الأساسية، والاستفادة من الخبرات الدولية والإقليمية في هذا المجال.

كما حدد إعلان نواكشوط حول التعليم في مجموعة الساحل مجموعة أهداف، يتمثل الأول منها في الدفع بـ10.2 مليون طفل إضافي إلى المؤسسات

ووجه الرئيس الموريتاني «نداء إلى البنك الدولي، لدعم هذه المبادرات والمساهمة في حشد الشركاء الفنيين والماليين الآخرين».

وعلى الرغم من أن بلدان منطقة الساحل ضاعفت خلال السنوات الـ15 الماضية، عدد التتحقين بالمدارس الابتدائية والثانوية، إلا أنها لا تزال تواجه العديد من التحديات في إمكانية توفير تعليم بنوعية جيدة لجميع شباب المنطقة.

وللتعاطي مع هذا التحدي، توقف قادة مجموعة الخمس بالساحل، أمام أهمية التعليم الجيد لتنمية رأس المال البشري، وحذا شركاءهم في التنمية على تمويل المشاريع التعليمية في منطقة الساحل.

وتقوم مقاربة استراتيجية التعليم في منطقة الساحل المقررة من قبل والتي جرى تحيينها، على تحديد العوامل الأساسية لتسريع بلوغ أهداف التعليم الأساسية بحلول 2025، ودعم الانعاش السرن من خلال التقدم نحو هذه الأهداف، عبر سياسات متوسطة الأجل، والاستثمار في تعزيز المنظومة التعليمية لواصله التقدم لغاية سنة 2030 وما بعدها.

وحدد رؤساء دول الساحل في الإعلان الذي تمخضت عنه قفتم، عوامل التدخل اللازمة لتنفيذ هذه الاستراتيجية، التي من بينها التأسيس والبناء على ما هو موجود بصفة عامة، مع التركيز على الأولويات الأساسية، والاستفادة من الخبرات الدولية والإقليمية في هذا المجال.

كما حدد إعلان نواكشوط حول التعليم في مجموعة الساحل مجموعة أهداف، يتمثل الأول منها في الدفع بـ10.2 مليون طفل إضافي إلى المؤسسات

### نواكشوط – القدس العربي:

#### من عبد الله مولود:

حددت مجموعة دول الساحل الخمس في ختام قمة عقدها رؤسأؤها أمس بنواكشوط، هدفاً يستعمل بلدان المجموعة من أجل الوصول إليه مع حلول عام 2030 مدعومة بالبنك الدولي، ألا وهو الدفع بعشرة ملايين طفل من أطفال البلدان الخمسة إلى مفاد المرحلة الأساسية من التعليم.

ذلك ما أكد «إعلان نواكشوط حول التعليم» الذي تمخضت عنه أمس القمة المذكورة التي كرسّت لندارس المعينات التي تعترض التعليم في منطقة الساحل، وحددت طرق تعبئة التمويلات الضرورية لرسم وتنفيذ خارطة طريق خاصة بتحسين الاستثمار في التعليم الابتدائي على مدى السنوات العشر المقبلة.

وأقر الرؤساء حشد الدعم المالي والسياسي لتنفيذ الإصلاحات والاستثمارات اللازمة لتحسين نوعية التعليم في منطقة الساحل، التي تواجه جملة من التحديات تحول دون توفير تعليم شامل لأطفالها وبنوعية جيدة.

وأكد الرئيس الموريتاني محمد الشيخ الغزواني، في خطاب ألقاه في القمة، أن بلدان مجموعة الساحل تواجه تحديات اقتصادية واجتماعية وسياسية وأمنية لا حصر لها ويجب عليها رفعها بشكل ضروري، مضيفاً «أن أي حل مستدام بشكل حقيقي لهذه المشاكل يتطلب، مكدخل لا مفر منه، إنشاء أنظمة

## الطوبوي ينفى وجود «تقارب» مع حركة النهضة حول الموقف من تدابير الرئيس تونس: اتحاد الشغل يتحدث عن «خيار ثالث» لحل الأزمة... والمعارضة تؤكد رغبة باريس في «التخلي» عن سعيد

تونس – «القدس العربي»:

كشف الأمين العام لاتحاد الشغل التونسي، نور الدين الطوبوي، عن وجود «خيار ثالث» لم يجدهم لإتهام الأزمة القائمة في البلاد، نافيا وجود «تقارب» مع حركة النهضة حول الموقف من تدابير الرئيس قيس سعيد، في وقت تحدثت فيه المعارضة عن وجود رغبة فرنسية للتخلي عن الرئيس سعيد، مشيرة إلى وجود لقاءات عدة بين السفير الفرنسي وقيادة الاتحاد وعدد من الأحزاب المعارضة حول هذا الأمر.

وخلال إضرافه السبت على الذكرى التاسعة والستين لاعتقال مؤسس الاتحاد، فرحات حشاد، قال الطوبوي: «التونسيون يرفضون العودة إلى ما قبل 25 يوليو، لكنهم يعتبرون أنّ من حقهم معرفة الطريق الذي ستسير نحوه البلاد، ومن حقهم مسألة أي مسؤول بشأن ما يعتزم القيام به في إطار المسؤولية المنوطة بعهده».

وأضاف: «إنّ ببناء الديمقراطية واستكمال مسارها لا يستقيم من دون وسائل ديمقراطية ومن دون تطوير ثقافة الحرية والوطنية ومن أهم هذه الوسائل ثقافة حرية السلطات، وتفويض القانون الانتخابي، ومراجعة قانون الأحزاب والجمعيات والدعوة لانتخابات سابقة لأوانها تكون ديمقراطية وشفافة، ومراجعة مجلة الجماعات المحلية والقوانين المنظمة للهياكل الدستورية وفي مقدمتها الهيئة المستقلة للانتخابات، وتفعيل دور الهيئات الرقابية وإيجاد الصيغ الكفيلة بضمان بعث محكمة دستورية مستقلة فعليا وغير خاضعة للتأثيرات السياسية».

وتابع الطوبوي بقوله: «وقد حرصنا في الاتحاد على تكريس النظرة الاستباقية بتشكيل لجان للنظر في هذه التعديلات وإننا عازمون على توسيع التشاور والتنسيق مع الأطراف والمنظمات التي تقاطع معها في التوقيت والمبادئ للدعوة للقاء وطني يُعزّز قوة اقتراح سياسية

واجتماعية وحقوقية ومدنية لا يستهان بها بمعية شخصيات وطنية ثابتة يؤسّس لتوجه وطني ثالث عنوانه الإنقاذ في كتف السيدات الوطنيّ». وأشار حديث الطوبوي عن خيار ثالث لحل الأزمة القائمة جدلاً واسعاً، حيث قال الباحث الثالث الذي طرحه الطوبوي في خطابه واضح أنّ له علاقة ما بمحتوى المقابلة التي تمت بينه وبين السفير الفرنسي في مطلع هذا الأسبوع. وأن مجيء السفير إلى مقرّ الاتحاد يعني أنّ بلاده حسّست في قيس سعيد وتبحث عن غيره، وعازما في ذلك هو القيادة النقابية، وبالتالي فإن التصعيد ضد الخونة والعملاء على لسانه أوسع مما يتوهم البعض. وعلى كل يفهم المعنويون أنفسهم وأعمالهم أو اتصالاتهم ومواضيعها. وانظروا الجزائر يتقافزون من مركب الانقلاب، بما في ذلك إعلاميون ومدونون، أعطيت لهم الأوامر حتى يبدلوا ما وقعوا فيه».

هناك خيار واحد

ودون المحلل السياسي بوليايه سلال: «الطوبوي يتحدث عن الخيار الثالث لا ثاني ولا ثالث ولا رابع. هناك خيار واحد ووحيد اسمه الخيار الديمقراطي وعلوية الدستور وشرعية الصندوق ليعبر الشعب عن إرادته. الضرب يعبر عن إرادته عبر الانتخابات فقط، دون ذلك ضحك على الذنوق واستيلاء للعلوف يمارسه اليانسون من الصندوق الانتخابي».

وتساءل المحلل السياسي والناشط في حراك مواطنون ضد الانقلاب، أحمد الغيلوي في «ما هو الخيار الثالث؟»، وأجاب بقوله «هو الخيار الثاني (انقلاب سعيد) بعد أن يتم تهذيبه فيكون مقبولا ممن دعموه: الشعب والاتحاد والتكتل والتيار، أي إعطاء نصيب لهؤلاء في الحكم. إنه التشاكر تحت سقف الانقلاب وتحت سقف 117 لاعوة للبرلمان ونعم لحكومة السيدة بودن، لم يسبق



نور الدين الطوبوي

سعيد المكتب التنفيذي في الخيار الثاني إلا لسبب واحد: امتلاكه السلطة التنفيذية، لكن تبقى مشكلة عودة البرلمان التي أصبحت مطلبا دوليا ترتبط به شرعية قيس سعيد وشرعية حكومته والمفاوضات مع المانحين الدوليين هنا يجب إضافة بقية الجملة «خيار ثالث في كتف السيدات الوطنيّ». وأضاف: «لأجابة علينا أن نتذكر أمرا مهما، زار السفير الفرنسي المكتب التنفيذي أربع مرات، في المرة الأخيرة زار كلاً من التيار والتكتل ونجيب الشابي والاتحاد، وحتى الحزب «الحاشم» من لقاؤه وقع استدعاؤه من طرف الطوبوي بعد

يوم من لقاء السفير. في الموقع الرسمي للاتحاد تجسّدون الجملة التالية «التقى الأخ الأمين العام سفير فرنسا وتناول اللقاء الوضع العام في البلاد» - طبعاً البلاد التونسية- لتلقي فرنسا مع هؤلاء في رفض عودة البرلمان، وفي الإبقاء على حكومة بودن، وفي محاربة «الإسلام السياسي»، وفي عودة النظام الرئاسي، وفي برلمان شكلي على طريقة بن علي. وتتكفل فرنسا بإقناع حلفائها بأن «الخيار الثالث» هو إرادة الشعب التونسي وإن الحوار له قوة المجلس التشريعي، وقيس سعيد؟ مصيره يحدده ما سيقوله يوم 17، إما أن يقبل الحوار فينضم إلى الأجنحة الفرنسية، أو أن يهرب إلى الأمام فتتخلي عنه الأجهزة التي ما زالت تشده إلى الآن، لكن في الحالتين يكون قد انتهى».

وتابع بقوله: «على الديمقراطيين أن يستميتوا في رفض الأجنحة الفرنسية ويدافعوا على الديمقراطية وعودة المؤسسات وإجراء انتخابات سابقة لأوانها، لا يجب أن تترك للاتحاد وفرنسا والأحزاب الفاشلة يؤسسون سنة الانقلاب على نتائج الانتخابات، الخيار الفرنسي-النقابي يفتح الباب أمام الانقلاب الثاني الذي سيكون أكثر «عقلانية»: تشريك الاتحاد مع فصل شكلي للسلط وبرلمان لا يقرّر شيئاً. إن الأمر يحسمه الشارع فلا تتخلوا عن الشارع. ليس هناك خيار غير احترام قرار الشعب واختياره، ما عدا ذلك انقلاب». وكتب المحلل السياسي الحبيب بوعليج: «اللقاء الوطني لإنتاج الخيار الثالث هذا ما أعلنه اليوم الأمين العام للاتحاد في كشف أولي عن العرض السياسي بعد أسبوع نشاط دبلوماسي وسياسي لافت لتقريب وجهات النظر بين قوى معارضة ائتلاف تضم 24 يوليو لاستباق تشكل جبهة المقالمة الجذرية للانقلاب ولصناعة البديل عن مازق انقلاب 25 يوليو».

وتساءل بقوله: «هل تجتمع من جديد جبهة الانفصال 2013 قبل أن تنقسم بين نداء تونس والاتحاد من أجل تونس والجبهة الشعبية؟ هل

يكون التيار الديمقراطي وأفاق في هذا الخيار؟ هل تتجاوز التيارات النقابية / السياسية (القويمين والبلسار ناقص البوكت) اختلافاتها البنيوية داخل الاتحاد وعلى الساحة حتى يقبلوا الانضمام مجتمعين إلى الخيار الثالث؟ هل يحسم الدستارة والتجمعيون خلافاتهم وهل يتجاوزون عقبة الاختلاف على الدستوري الحر ليكنوا جميعا في الخيار الثالث؟ أين يتموقع الجمهوري وحزب الأمل (اللومي/ نجيب الشابي) هذه المرة؟».

الإنقاذ ضمن السيادة الوطنية

وأضاف: «الإنقاذ ضمن السيادة الوطنية هكذا تقول الرسالة الثانية لمشروع «اللقاء الوطني» لكن هل يخرج هذا العرض السياسي الجديد حقا عن مقترح إحدى الجهات الدولية النافذة في تونس وعن مقترح محور بدأ بدوره يعارض تعزّز 25 يوليو لكنه يريد صياغة بديله بسقوف استقطابات 2012 لمنع مقترح دولي آخر يدفع نحو عودة ناجزة للمسار الديمقراطي دون تحديد مسبق للبديل إلا وفق مخرجات الصندوق؟».

ونفى الطوبوي وجود تقارب بين اتحاد الشغل وحركة النهضة فيما يتعلق بالموقف من تدابير الرئيس قيس سعيد، حيث قال: «نحن لا نتفق مع خيار غير احترام قرار الشعب واختياره، ما عدا ذلك انقلاب». وكتب المحلل السياسي الحبيب بوعليج: «اللقاء الوطني لإنتاج الخيار الثالث هذا ما أعلنه اليوم الأمين العام للاتحاد في كشف أولي عن العرض السياسي بعد أسبوع نشاط دبلوماسي وسياسي لافت لتقريب وجهات النظر بين قوى معارضة ائتلاف تضم 24 يوليو لاستباق تشكل جبهة المقالمة الجذرية للانقلاب ولصناعة البديل عن مازق انقلاب 25 يوليو».

وتساءل بقوله: «هل تجتمع من جديد جبهة الانفصال 2013 قبل أن تنقسم بين نداء تونس والاتحاد من أجل تونس والجبهة الشعبية؟ هل

### موجة من التنديد ضد إجراءات مفوضية الانتخابات

## ليبيا: سيف الإسلام القذافي التقى السيسي في القاهرة ويعود بشكل مؤكد إلى قائمة المرشحين

مصر كانت بتتسيق من منسق العلاقات الليبية المصرية السابق أحمد قذاف الدم، وأكدت أن اللقاء حسم اختيار القاهرة لمرشحها في الانتخابات الرئاسية المقررة في 24 كانون الأول/ ديسمبر الجاري، وكان له دور كبير في إعادته للسباق الانتخابي بعد قرار استبعاد.

وأضاف المصدر أن وصول العلاقات مع خليفة قذافي إلى طريق مسدود يعتبر من الأسباب التي حسمت اختيار القاهرة لمرشحها، وقالت إن القاهرة غضبت من حفر عند حاول الاتفاق مع الإماراتيين دون علم مصر، ومنذ ذلك الحين والعلاقات بينهما شبه مقطوعة، وفق تعبيرها.

وفي إطار الحديث عن الانتخابات فقد اندلعت موجة شديدة من الرفض والتنديد بتصرفات مفوضية الانتخابات فضلا عن قوانين الانتخاب حيث اتهم 70 عضوا في مجلس النواب المؤسسات القضائية والمفوضية العليا للانتخابات بعدم تنفيذ القانون والانفاق عليه من والسلوك عن شبهات

عكس حفر ليست لديه قوة عسكرية وهو يخشى الاعتقال أو الاعتقال وقد نجا من محاولة اغتيال واحدة على الأقل في 2017، ولا يزال مطلوبا من قبل المحكمة الجنائية الدولية ولم يجر أي إعدائه بارتكاب جرائم حرب.

وقالت لتغراف إن حفر، الذي كان سيلاق الناجحين المتعاطفين مع النظام السابق، أرسل إليه سيانته منع محامي القذافي من تقديم استئناف على المحكمة في سببها وأدى ذلك إلى مواجهة خارج مبنى المحكمة لكن الحامي نجح في النهاية. وفي السياق ذاته تم كشفت مصادر عن تصالات تجريها مصر مع الأطراف الليبية المختلفة مشيرة إلى إن سيف الإسلام القذافي زار مصر قبل إعلان ترشحه للانتخابات الرئاسية في 14 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، والتقى الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس المخابرات العامة اللواء عباس كامل.

وأوضحت الصحيفة أن سيف القذافي إلى

طرابلس – «القدس العربي»

من نسرين سليمان:

رفضت دائرة الطعون في محكمة سببها طعن المفوضية العليا للانتخابات الذي تقدمت به ضد سيف الإسلام القذافي مجددا، ورفض الحكم بإزالة المفوضية بإعادة المرشح إلى قائمة المرشحين النهائية.

جاء ذلك بعد أن تقدمت مفوضية الانتخابات الليبية بالطعن مجددا ضد كافة المرشحين الذين استبعدتهم في وقت سابق وأعادتهم للقضاء. وفي إطار الحديث عن نجل القذافي فقد قالت صحفية لتغراف البريطانية إن روسيا تواصلت مع سيف القذافي لموازنة اعتمادها على حفر، لكن الدعم الأجنبي ليس دعاية لرجل يدعي أنه محبوب من الجميع على حد قولها.

وأوضحت الصحيفة أن سيف القذافي وعلى

## الجزائر تستقبل محمود عباس تحضيرا للقمّة العربية

اعتقاد القمة العربية التي يعول أن تكون محطة لتوحيد المواقف العربية اتجاه القضية الفلسطينية ولدعم نضال الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، كما أنها تأتي بعد زيارة وزير الدفاع لدولة الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس إلى المغرب.

ويرى المحلل السياسي وأستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في جامعة الجزائر الدكتور توفيق بوعدة أن الزيارة لها أهميتها في إطار السياق الزمني والمسارات التي أخذتها القضية الفلسطينية، وتراجع مواقف عدد الدول عن الإجماع العربي الذي ظل المحدث في تعاطي كل طرف مع الملف».

ويخصوص أجندة الزيارة، يقول الدكتور بوعدة في تصريح لـ«القدس العربي» إن محور المحادثات بين الجانب الجزائري والفلسطيني ستكون حول ملف القضية الفلسطينية وقراءة كل طرف للموقف الإقليمي والدولي، مشيراً إلى أن الجزائر ستستمتع «من الرئيس محمود عباس أولويات العمل خلال المرحلة القادمة، وما يمكن أن تقدمه القصة العربية في الجزائر حتى يمكن البدء في التحضير لمحوار النقاش العام والسريري بين القادة العرب» خلال القمة المقبلة. وأكد، يقول المتحدث، أن الجزائر «سوف تجدد لحمود عباس دعمها المطلق القضية الفلسطينية ماليا ودبلوماسيا في مختلف المحافل الدولية».

ويرأي الدكتور بوعدة، فإن الظرفية الزمنية سوف «تلقى بظلالها خلال هذه المحادثات، خاصة بعد زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي للمغرب وعقد اتفاقيات أمنية بين الطرفين» من جهته، يرى الإعلامي والمحلل السياسي الدكتور رشيد ولد بوسعيادة بأن «زيارة الرئيس الفلسطيني إلى الجزائر جاءت في وقتها إذ تجري التحضيرات لعقد القمة العربية في الجزائر ومعروف أن الجزائر اختارت أن تكون قمة لتأكيد



الرئيسان الجزائري والفلسطيني خلال لقائهما أمس

لجزائر – «القدس العربي»

من رضا شنوف:

شرح الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمس الأحد، في زيارة دولة إلى الجزائر ندوم ثلاثة أيام، سيتم خلالها مناقشة تطورات القضية الفلسطينية والتحضير للقمة العربية التي ستحتضنها الجزائر العام المقبل، والتي ستكون القضية الفلسطينية على رأس أجندتها.

وتعد هذه أول زيارة دولة للقمة العربية سنة 2005. وعشية وصول الرئيس عباس الجزائر، أكد وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، أن الزيارة «تهدف للتنسيق بين فلسطين والجزائر بشأن تطورات القضية الفلسطينية» إلى جانب القبل للقمّة العربية التي تتعقد بالجزائر في آذار/ مارس المقبل وأبرز قائلا بأن «الجزائر تريد السماح من الرئيس عباس ما إذا تريد فلسطين من القمة العربية».

وكان الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أكد بأن القضية الفلسطينية ستكون على رأس أجندة القمة العربية المقبلة. وأكد سفير فلسطين لدى الجزائر، فايز أبو عطية، في تصريح لوكالة الأنباء الجزائرية وجود تنسيق «على أعلى المستويات مع الأشقاء في الجزائر وبتحريم الموقف الجزائري» وبعقد بأنها ستكون قمة فلسطينية بامتياز وستكون في مواجهة كل المؤامرات التي قامت بها الولايات المتحدة وإسرائيل لتصفية القضية الفلسطينية.

وتأتي زيارة محمود عباس إلى الجزائر أشهراً قليلة قبل

## تحت أنظار روسيا والجزائر: الغرب يجري مناورات «بولاريس 21» تحاكي حربا في غرب المتوسط

روسيا للمراقبة كما فعلت خلال آذار/ مارس الماضي، حيث راقبت من خلال غواصة «الثقب الأسود» المناورات الحربية التي جرت بين المغرب والولايات المتحدة في المحيط الأطلسي وعنوان المقال هو «مناورات عسكرية أمريكية روسية تحت عين الغواصة الروسية «الثقب الأسود» (8 مارس 2021).

وتباحث الغرب إلى التطورات العسكرية التي تشهدها منطقة المتوسط ومنها النفوذ المتصاعد لتكتي التي تقلق فرنسا واليونان، ثم تسليح روسيا للجزائر بأسلحة نووية، سواء تعلق الأمر بسلاح الطيران والمضاد مثل إس 400 أو الصواريخ الجيئة المستعملة من طرف الغواصات مثل صواريخ كليببر علاوة على التنسيق الروسي-الصيني في المتوسط خلال السنوات الأخيرة.

توصيف نوعية العتاد المستعمل من طرف قوة ميركور مثل المضاد للطيران والغواصات لا تتوفر عليه سوى تركيا أو روسيا. والراجح أن الدولة التي يطلق عليها ميركور هي روسيا بحكم أن روسيا دائما ما يتحم ربطها للسون الأحمر منذ الثورة اليوشيفيقيّة، ثم إن هذه المناورات تعدّ إلى الواجهة الأطلسية، وروسيا هي الوحيدة التي لديها الإمكانيات الحربية والتواجد العسكرية قبالة الشواطئ الأوربية الأطلسية.

والمثير أن روسيا بعثت بسفن حربية إلى المتوسط وكذلك إلى الجزائر لبدء مناورات حربية يوم 17 تشرين الثاني/ نوفمبر الماضي، أي يوم واحد قبل بولاريس 21، وهذا يعني أن روسيا كانت تراقب عن قرب هذه المناورات. وكلما أجرى الغرب مناورات تحضر

المناورات لوكالة فرانس برس أن الهدف هو إظهار حجم الرد ومستوى التنسيق الذي تتوفر عليه فرنسا والحلفاء في مواجهة القوى العابدية.

ولم يكن اختيار اسم المناورات عثياً، فيولاريس هو النجم الساطع في السماء، وخطاب هذه المناورات هو «استمرار قوة الغرب» بإزارة بشكل كبير.

واعتبر الموقع الرقمي أوكسس 360 التخصص في الأخبار والتحليل العسكرية هذه المناورات استثنائية وهي بمثابة الاستعداد للحروب القادمة أو حروب الغد.

والمناورات المتحدة واليونان. وتتجلى أهميتها كذلك في العتاد العسكري الذي جرى اعتمادها في هذه المناورات وهو أكثر من 22 سفينة حربية منها حاملات الطائرات الفرنسية شار ديغول و13 فرقاطة علاوة على سفن حربية كانت راسية في مياه محيط الأطلسي عند مدخل مضيق جبل طارق وكذلك 60 طائرة مقاتلة وعشرات الروحيات الحربية وغواصات منها غواصة نووية فرنسية وكذلك طائرات الاستشعار أواكس الأمريكية وأوربون 8 وأكثر من ستة آلاف جندي في المجموع.

وتشارك وحدات بحرية دون الإعلان عنها مثل حاملات الطائرات البريطانية الملكية إليزابيث التي تتواجد غرب البحر الأبيض المتوسط. ويقول الأميرال إيمانويل سالزن من

## إسرائيل تطالب بتكبيد إيران «ثمن انتهاكاتهما» ومسؤول إماراتي يزور طهران إيران: واشنطن تعرقل إحياء الاتفاق النووي بإحجامها عن رفع العقوبات

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

قال مسؤول كبير في وزارة الخارجية الإيرانية، أمس الأحد، إن إحياء الولايات المتحدة عن رفع كل العقوبات المفروضة على إيران هو التحدي الرئيسي أمام إحياء الاتفاق النووي المبرم عام 2015، بينما شككت قوى غربية في عزم إيران على إنقاذ الاتفاق.

وتوقفت المحادثات غير المباشرة بين واشنطن وطهران حول إعادة العمل بالاتفاق النووي يوم الجمعة، وقال الجانبان إنهما سيسانفان المفاوضات الأسبوع التالي، في حين عبر مسؤولون غربيون عن استيائهم من المطالب الكثيرة للجمهورية الإسلامية، ونقلت وكالة تسليم الإيرانية للأنباء عن المسؤول الذي لم تذكر اسمه قوله: «من الواضح الآن أن إحياء واشنطن عن رفع العقوبات تماما هو التحدي الرئيسي أمام تقدم المحادثات». وأضاف: «نعتقد أن من الممكن التوصل إلى اتفاق إذا تخلت الحكومة الأمريكية عن حملتها لممارسة أقصى الضغوط وأبدت الأطراف الأوروبية بشكل جاد مرونة وإرادة سياسية في المحادثات».

محادثات

وبدأت إيران والقوى الكبرى محادثات في أبريل/ نيسان بهدف إعادة طهران وواشنطن إلى الامتثال الكامل للاتفاق الذي انسحب منه الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب قبل ثلاث سنوات.

وقال علي باقري كني، كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين، إن طهران باطالة إلى باتقرا حين أت هذه العملية بينما تواصل إجاز تقدم في الاتفاق في فيينا، إحداهما حول رفع العقوبات والثانية تتعلق بالقيود النووية.

وقالت طهران إنها ستقدم في وقت لاحق مسودة اقتراح ثالث يتسأن الآلية... والمسائل المتعلقة بتلقي ضمانات منع انسحاب الولايات المتحدة مجدداً من الاتفاق النووي.



مطلو الدول الومعة على الاتفاق النووي الإيراني إثناء إتماع ضمن الولة الأخيرة من المحدثات في العاصمة المنساوية فيينا

وفي حديثه في مؤتمر «رويتزر تكست»، قال وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، يوم الجمعة، إن بلاده لن تسمح لإيران باطالة إلى باتقرا حين أت هذه العملية بينما تواصل إجاز تقدم في برنامجها، وأن واشنطن ستستب خيار أخرى إذا فشل

الدبلوماسية. وقال المسؤول في الخارجية الإيرانية، بحسب تسنيم، «على التقيض من تصريحات المسؤولين الأمريكيين، اعتقد أنه إذا كان لدى الأطراف الأخرى حسن النية، وتوفقوا عن لعبة

للمم غير المجدية، فإن الاتفاق ممكن». وأضاف: «يتعين على الأطراف الأخرى تقديم رد مناسب أو تقديم مقترحات جديدة وأفكار واضحة كتابة... وبعد ذلك سننقل السبل لإجراء اتفاق وتسوية الخلافات».

وفي هذا السياق، أكد مدير مكتب الرئيس الإيراني، غلام حسين إسماعيلي، بحسب ما نقلته عنه وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية (إرنا)، أمس الأحد: «إننا جادون تماما في مفاوضات فيينا، وهذا النهائي في المفاوضات مع مجموعة

كذب بما في ذلك المفاوضات مع طهران وأنها ستحرب بأي حل دبلوماسي شامل للقضية بشكل يضمن إزالة التهديد الإيراني إلى الأبد. وذكر أنه في حال لم يتم التوصل إلى مثل هذا الحل، فإن كل الخيارات ستستغل بطريقة أو أخرى». في المقابل، نايدس تعهد البيت الأبيض بالا حصول إيران على أسلحة نووية.

في سياق آخر، أفادت وكالة الأنباء الإيرانية إسنا أنه «يصل الشيخ طحون بن زايد آل نهيان، مستشار الأمن القومي الإماراتي إلى طهران غدا بدعوة رسمية من الأدميرال علي شمخاني، أمين المجلس الأعلى للأمن القومي». وبحسب الوكالة فإن المسؤول الإماراتي سيلتقي خلال زيارته شمخاني «بالإضافة إلى كبار المسؤولين والحليين»، موضحة أنه من المتوقع «مناقشة تطوير وتعزيز العلاقات الثنائية والتشاور حول التطورات الإقليمية الأخيرة». خلال الزيارة.

وكان نائب وزير الخارجية الإيرانية للشؤون السياسية، علي باقري، زار الشهر الماضي الإمارات والكويت في خطوة افتتاح جديدة على السدول الخليجية. كما زار باقري الإمارات حيث التقى في العاصمة أبو ظبي المستشار الدبلوماسي لرئيس الإمارات، أنور قرقاش، ووزير الدولة، خليفة شاهين المر.

ملفات كثيرة

وتبادل الزيارات أمر نائب وزير إيران ودول الخليج، في ظل وجود ملفات كثيرة يختلف عليها الطرفان. وإتمام دول خليجية للجمهوريات الإسلامية بالتدخل في شؤون دول عربية أخرى مثل اليمن وليبان. وعلى الرغم من التوتر بين إيران والسعودية خصوصا المتعلقة مع الإمارات، ترتبط إيران والإمارات بعلاقات جيدة على المستوى الاقتصادي والتجاري، وخففت أبو ظبي من مستوى علاقاتها الدبلوماسية مع طهران في كانون الثاني/يناير 2016، بعد قطع السعودية علاقاتها مع الجمهورية الإسلامية.

## أفغانستان: طالبان تنفي تنفيذ إعدامات لعناصر أمن سابقين

كابول - أف ب : نفت طالبان، أمس الأحد، مقتل عشرات من أفراد قوات الأمن الأفغانية السابقين منذ عودتها إلى السلطة. غداة إعراب واشنطن وحلفائها الغربيين عن «القلق» من تنفيذ الحركة «إعدامات بإجراءات موجزة» بحق هذه الفئة. وأوردت مجموعة من نحو عشرين دولة، بينها بريطانيا واليابان، وكذلك الاتحاد الأوروبي، في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية، السبت: «تتسرع بحق بالغ إزاء تقارير عن عمليات إعدام بإجراءات موجزة وحالات اختفاء قسري لأعضاء سابقين في قوات الأمن الأفغانية، كما وثقتها «هيومن رايتس ووتش» وغيرها». وأضافته المجموعة: «تؤكد أن الإجراءات المقترضة تشكل انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان تتعارض مع العفو الذي أعلنته طالبان»، داعية حكام أفغانستان الجدد إلى ضمان تطبيق العفو «والتمسك به في كل أنحاء البلاد وفي كل صفوفهم». ورد المتحدث باسم وزارة الداخلية في حكومة طالبان قاري سيد خوستي، في رسالة بالفيديو للصحافة قال فيها إن «هذه المعلومات لا تستند إلى أي دليل. نحن نرفضها». وأضاف خوستي: «سجلت عمليات قتل لأفراد سابقين في قوات الأمن أفغانستان أو إعتقالهم، وأوصفتهم بالمتعاونين، أو وعضوا في الصفف الماضي، لكننا بسبب خصومات وعداوات شخصية».

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد أصدرت هذا الأسبوع تقريراً قالت فيه إن «عمليات قتل أو إختفاء قسري لأربعة من أعضاء قوات الأمن الوطني الأفغانية كانوا قد استلموا أو إعتقلتهم قوات طالبان بين 15 آب/ أغسطس و31 تشرين الأول/أكتوبر». وقالت المنظمة إن هناك «مئات من عنصرين وعناصر شرطة ورجال استخبارات ومليشيات»، ممن عين في الصففها.

لكن قاري سيد خوستي، قال إنه «إذا كانت لديهم وثائق وأدلة، فليعلموا بارتكابنا عليها»، معتبراً أنه من «غير العادل» اتهام طالبان بالارتكاب جرائم القتل هذه. ودعت واشنطن وحلفائها نظام طالبان إلى ضرورة «التحقيق في الحالات المبلغ عنها على وجه السرعة بطريقة شفافة»، كما يجب محاسبة المسؤولين عنها، ويجب الإعلان عن هذه الخطوات بوضوح، كي تشكل «رادعاً قوياً لفزيد من عمليات القتل والإختفاء»، مشددين على ضرورة «العمل على منع حدوث انتهاكات مماثلة في المستقبل».

كابول - أف ب : نفت طالبان، أمس الأحد، مقتل عشرات من أفراد قوات الأمن الأفغانية السابقين منذ عودتها إلى السلطة. غداة إعراب واشنطن وحلفائها الغربيين عن «القلق» من تنفيذ الحركة «إعدامات بإجراءات موجزة» بحق هذه الفئة. وأوردت مجموعة من نحو عشرين دولة، بينها بريطانيا واليابان، وكذلك الاتحاد الأوروبي، في بيان صادر عن وزارة الخارجية الأمريكية، السبت: «تتسرع بحق بالغ إزاء تقارير عن عمليات إعدام بإجراءات موجزة وحالات اختفاء قسري لأعضاء سابقين في قوات الأمن الأفغانية، كما وثقتها «هيومن رايتس ووتش» وغيرها». وأضافته المجموعة: «تؤكد أن الإجراءات المقترضة تشكل انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان تتعارض مع العفو الذي أعلنته طالبان»، داعية حكام أفغانستان الجدد إلى ضمان تطبيق العفو «والتمسك به في كل أنحاء البلاد وفي كل صفوفهم». ورد المتحدث باسم وزارة الداخلية في حكومة طالبان قاري سيد خوستي، في رسالة بالفيديو للصحافة قال فيها إن «هذه المعلومات لا تستند إلى أي دليل. نحن نرفضها». وأضاف خوستي: «سجلت عمليات قتل لأفراد سابقين في قوات الأمن أفغانستان أو إعتقالهم، وأوصفتهم بالمتعاونين، أو وعضوا في الصفف الماضي، لكننا بسبب خصومات وعداوات شخصية».

وكانت منظمة «هيومن رايتس ووتش» قد أصدرت هذا الأسبوع تقريراً قالت فيه إن «عمليات قتل أو إختفاء قسري لأربعة من أعضاء قوات الأمن الوطني الأفغانية كانوا قد استلموا أو إعتقلتهم قوات طالبان بين 15 آب/ أغسطس و31 تشرين الأول/أكتوبر». وقالت المنظمة إن هناك «مئات من عنصرين وعناصر شرطة ورجال استخبارات ومليشيات»، ممن عين في الصففها.

لكن قاري سيد خوستي، قال إنه «إذا كانت لديهم وثائق وأدلة، فليعلموا بارتكابنا عليها»، معتبراً أنه من «غير العادل» اتهام طالبان بالارتكاب جرائم القتل هذه. ودعت واشنطن وحلفائها نظام طالبان إلى ضرورة «التحقيق في الحالات المبلغ عنها على وجه السرعة بطريقة شفافة»، كما يجب محاسبة المسؤولين عنها، ويجب الإعلان عن هذه الخطوات بوضوح، كي تشكل «رادعاً قوياً لفزيد من عمليات القتل والإختفاء»، مشددين على ضرورة «العمل على منع حدوث انتهاكات مماثلة في المستقبل».

## اليمن: انهيار الوضع الاقتصادي يدفع سكان تعز الى الانفجار ضد الحكومة ... وهادي يستجد بالسعودية لإنقاذ الوضع

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:



يمنيون في تعز يرفعون لافتات تحمل شعارات منددة بتدهور الوضع العيشي

بيعه نظراً لتغير سعر العملة بين ساعة وأخرى، وفي محاولة يائسة من الشرعية قام الرئيس اليمني عبده منصور هادي أمس بتقديم رسالة للمملكة العربية السعودية يطالبها بالتدخل العاجل لإنقاذ الوضع الاقتصادي في اليمن، حيث أعلنت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) النسخة الحكومية، أن هادي سلم رسالة للقيادة السعودية عبر السفير السعودي لدى اليمن محمد آل جابر، وجهها لولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، بعد أن فقد تواصله المباشر مع القيادة السعودية العليا. رغم إقامته في الرياض منذ مطلع عام 2015

وتذرت أن الرسالة الرئاسية اليمنية للرياض تتعلق بمختلف الأوضاع الاقتصادية والسياسية «بحسب صورة أساسية الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها اليمن إثر الحرب التي فرضتها الميليشيات الحوثية الإيرانية وتداعياتها على إوضاع أبناء الشعب اليمني بصورة عامة»، في إشارة إلى تحميل السعودية جزءاً من الأسباب لتدهور الأوضاع الاقتصادية والعسكرية في البلاد. وفي هذا الإطار، رحب وزير الخارجية اليمنية بالرسالة، مشيراً إلى أن «السعودية تتعاون مع الحكومة اليمنية في تحسين الأوضاع الاقتصادية والعسكرية في البلاد». وأضافته: «الرسالة الرئاسية اليمنية للرياض تتعلق بمختلف الأوضاع الاقتصادية والصعبة التي تمر بها اليمن إثر الحرب التي فرضتها الميليشيات الحوثية الإيرانية وتداعياتها على إوضاع أبناء الشعب اليمني بصورة عامة»، في إشارة إلى تحميل السعودية جزءاً من الأسباب لتدهور الأوضاع الاقتصادية والعسكرية في البلاد. وفي هذا الإطار، رحب وزير الخارجية اليمنية بالرسالة، مشيراً إلى أن «السعودية تتعاون مع الحكومة اليمنية في تحسين الأوضاع الاقتصادية والعسكرية في البلاد».

وتذرت أن الرسالة الرئاسية اليمنية للرياض تتعلق بمختلف الأوضاع الاقتصادية والسياسية «بحسب صورة أساسية الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي تمر بها اليمن إثر الحرب التي فرضتها الميليشيات الحوثية الإيرانية وتداعياتها على إوضاع أبناء الشعب اليمني بصورة عامة»، في إشارة إلى تحميل السعودية جزءاً من الأسباب لتدهور الأوضاع الاقتصادية والعسكرية في البلاد. وفي هذا الإطار، رحب وزير الخارجية اليمنية بالرسالة، مشيراً إلى أن «السعودية تتعاون مع الحكومة اليمنية في تحسين الأوضاع الاقتصادية والعسكرية في البلاد».

انفجر الغضب الشعبي في مدينة تعز، أمس الأحد، ضد الحكومة، جراء جموعها وعدم تدخلها العاجل لإنقاذ الانهيار المتسارع للعملة المحلية الريال والذي تسبب بارتفاع الأسعار بشكل جنوني، والذي اضطر التجار إلى الاضراب عن العمل وإغلاق محلاتهم التجارية أمام المستهلكين جراء عدم قدرتهم على ممارسة نشاطهم التجاري، والذي تزامن مع اضراب مماثل لحلات الصرافة في محافظة عدن.

ونتيجة لذلك خرج الكثير من سكان مدينة تعز أمس إلى الشارع في مظاهرات عفوية عارمة ضد الحكومة للتعبير عن جام غضبهم من موجات الغلاء الفاحش والارتفاع الجنوي للأسعار جراء الانهيار الكبير لسعر العملة المحلية الريال أمام العملة الصعبة والذي تجاوزت عتبة 1670 ريال للدولار الواحد، بينما زال ثابت عند حدود 600 ريال للدولار في مناطق سيطرة الحوثيين.

وهفت المتظاهرون بهتافات مناهضة للحكومة ورفعوا شعارات غاضبة تطالب الحكومة بسرعة وضع حد للانهيار الكبير للعملة المحلية والحد من ارتفاع أسعار والبالذات أسعار السلع الأساسية المنقذة للحياة كالغذاء والدواء والخدمات الرئيسية.

ورفع المتظاهرون كذلك شعارات مناهضة للحالف العربي، بقيادة السعودية، الذي يعتقدوا أنه أحد الأسباب الرئيسية وراء هذا الانهيار الكبير للوضع العسكري والاقتصادي على حد سواء، ويحملونه المسؤولية جراء ذلك، فيما طالبوا بإقالة الحكومة اليمنية، وتغيير قيادة البنك المركزي اليمني، لفضلهم الذريع على احتواء الوضع الاقتصادي.

في غضون ذلك، نفذ تجار مدينة تعز إضراباً جزئياً عن العمل بإغلاق محلاتهم التجارية، أمس لليوم الثاني على التوالي، احتجاجاً على استمرار انهيار سعر العملة الوطنية أمام العملة الصعبة وعدم القدرة على ممارسة البيع والشراء في ظل هذا الوضع الاقتصادي الصعب الذي يخسر فيه التاجر ما يبقيه دون القدرة على استعادة ما تم

## تكهينات متزايدة لتزامن زيارتهما لقطر في توقيت مقارب لأول مرة منذ سنوات: هل يلتقي اردوغان وبن سلمان بعد أيام في الدوحة؟

إسطنبول - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

بالتزامن مع الزيارة المقررة للرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى الدوحة يومي الإثنين والثلاثاء، تحدثت وسائل إعلام خليجية عن زيارة متوقعة لولي العهد السعودي محمد بن سلمان إلى قطر، وهو ما فتح الباب واسعاً أمام التكهينات حول إمكانية عقد أول لقاء بين اردوغان وبن سلمان منذ سنوات، و سيما وأن ذلك تزامن مع مزيد من الخطوات والتصريحات الإيجابية في مسار تحسين العلاقات بين أنقرة والرياض.

وبحسب الإعلان الرسمي لداائرة الاتصال في الرئاسة التركية، يزور اردوغان الدوحة يومي السادس والسابع من الشهر الجاري استجابة لدعوة من أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، حيث من المقرر أن يشترك اردوغان في اجتماع اللجنة الاستراتيجية العليا بين البلدين في نسختها السابعة، ومن المتوقع بحث العلاقات الثنائية و«القضايا الإقليمية والدولية الثنائية»، والتوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في سبيل تعزيز العلاقات الثنائية.

وبالتزامن مع ذلك، تحدثت وسائل إعلام خليجية عن زيارة متوقعة لحمد بن سلمان إلى قطر خلال الأيام القليلة المقبلة، حيث نقلت صحيفة «الراي الكويتية» عما قالت إنها «مصادر دبلوماسية»، قولها إن بن سلمان سوف يزور الدوحة «خلال أيام»، ومن المتوقع أن يلتقي اردوغان الذي يتزامن وجوده في الدوحة مع هذه الزيارة.

هذه التكهينات التي لم تؤكدها أي مصادر رسمية سعودية أو تركية أو قطرية عززها التقارب الزمني

بزيارة اردوغان. وعدم وجود لقاء بين اردوغان وبن سلمان في الدوحة لا يعني عدم حدوث تقدم في مسار العلاقات بين البلدين، لا سيما وأن الأيام الأخيرة شهدت تطورات وتصريحات مهمة تؤشر على حصول هذا التقدم، كما أن التقارب التركي مع المساعي التركية للتقارب لحماية مصالحها المستقبلية في المنطقة بشكل عام.

وعقب أيام قليلة من تاكيد اردوغان قرب تحقيق تقدم في مسار تحسين العلاقات بين أنقرة والرياض، جرى اتصال هاتفي، بداية الشهر الجاري، بين نائب وزير الخارجية التركي، ياوز سليح كيران، ونظيره نائب وزير الخارجية السعودي، وليد الخريجي، في أحدث خطوة على مسار التقارب المتوقع بين البلدين. وبحسب إعلان نشرته نائب وزير الخارجية التركي عبر حسابه على تويتر، الخميس، فإنه أجرى اتصالاً هاتفياً مع نائب وزير الخارجية السعودي، وليد الخارجي، دون أن يقدم مزيداً من التفاصيل حول فحوى

و عقب زيارة ولي عهد أبو ظبي محمد بن زايد إلى أنقرة الشهر الماضي التي كانت بمثابة إعلان رسمي بفتح صفحة جديدة في سجل العلاقات التركية الإماراتية بعد 10 سنوات من العلاقات الحادة، تحدثت اردوغان في تصريحات مختلفة عن قرب حصول تطورات متشابهة في العلاقات مع مصر والسعودية والإتحلال.

وعقب وليد الخريجي، في الثالثاء، أكد اردوغان حرص بلاده على الإرتقاء بالعلاقات مع كل من السعودية ومصر، وقال: «سنعمل على الارتقاء بالعلاقات مع السعودية إلى مكانة أفضل»، وعن العلاقة مع مصر قال: «العلاقات متواصلة على مستوى الوزراء ويمكن أن تحدث تطورات مختلفة

## الهند: احتجاجات بعد مقتل عدة أشخاص على أيدي قوات الأمن

نيودلهي - د ب : تطمّ قروييون غاضبون احتجاجات وهاجموا معسكراً للجيش في شمال شرق الهند، أمس الأحد، وذلك بعد مقتل أكثر من عشرة أشخاص على يد جنود خلال عملية لمكافحة التمرد، حسبما ذكرت تقارير إخبارية ومسؤولون. وأمر رئيس وزراء ولاية ناجالاند نيفيوريو، بإجراء تحقيق رفيع المستوى في عمليات القتل التي وقعت مساء السبت في منطقة من النائية في الولاية المتاخمة لميانمار. وقال على تويتر إن «الحادث المؤسف الذي أدى إلى مقتل مدنيين في (القرية) أمر مدان للغاية».

وكانت قوات الأمن قد نصبت كميناً في المنطقة بعد أن تلقت معلومات حول تحركات محتملة من جانب متطرفين، لكن تردد أنها فتحت النار على سيارة «بيك أب» نقل عمال مناجم فحم، فلظن منها أنهم أعضاء في جماعة مسلحة محلية. وذكرت وسائل إعلام محلية نقلاً عن قادة المجتمع المحلي، أن ستة منهم قتلوا. وتجمع سكان محليون غاضبون وأحرقوا سياراتين للجيش وهاجموا القوات. وقتل جندي في الاشتباك. وظل الوضع متوتراً، الأحد. ومع تجدد العنف في المساء، تم تسجيل قتيلين إضافيين بعد أن هاجم المتجنون معسكراً للجيش في مون، وأصيب أشخاص آخرون، بحسب بوابة «نورث إيست ناو» الإخبارية.

ويشار إلى أن منطقة مون تعدّ معقلاً لجماعة «المجلس الاشتراكي الوطني في ناجالاند» المسلحة، وكثيراً ما يعبر المتطردون إلى ميانمار بعد شن هجماتهم في المنطقة. وقتل أكثر من 15 ألف شخص منذ مطلع العقد الماضي في شمال شرق الهند، وهي منطقة تضم العديد من الجماعات الانفصالية والقبلية والمبارية.





# بلاغة الشكل في أعمال التشكيلية السورية لبنى ياسين



■ تتسم الأعمال التشكيلية للفنانة لبنى ياسين بقوة التركيب من خلال منجز فني يمّتح بمقوماته من زاد معرفي وتشكيلي يتصل مباشرة بمدارس فنية تروم التحليل والتعبير والرمزية لتنسج مواد تشكيلة تتجاوز المألوف وتقوم على التأثير الذي يحدثه التغيير أتيّف المعاصر من خلال بعض الكعبيات والتشكيلات التعبيرية، التي تخضع لتوظيف متقن للألوان باعتناء كبير باللامع وبالشكل العام الذي يقوم على الملمس الفني. كما أن التفاعلات التشكيلية الأساسية التي تشكل النبط الجمالي والقيمي في أعمال المبدعة لبنى ياسين، تكشف عن نسق حسي منظم يكتنز جهازاً مضامينياً وبلاغة شكلية، تتمظهر عبر مراحل دلالية من خلال أشكال ذات صيغ تدلالية غائصة في تعبيرات يُنتجها اللون ومختلف المفرادات الفنية، عبر تصورات جمالية تستهدف مفهوم الجوه التعبيرية والشخصيات الفنية بصيغ شكلية في الفضاء وفق خصائص تشكيلة راقية. وتعتمد المبدعة لتسويغ هذا الخطاب على أشكال من العلامات والضربات اللونية، التي تبرز وفق صناعة المراتب والمستطيلات وغيرها مما تنتجيه كل تلك الأشكال من قدرة هندسية وقوة تعبيرية تحيط بالوظائف البنائية والدلالية.

## التكوينات الهندسية

وبناء على القاعدة النقدية، فإن المبدعة تثبت مظهرها ما تحمله تقنيات الهائلة من إبداع جديد، تجسد من خلاله تعبيرات متنوعة يُتوَجَّه أسلوبها الذي يترصد التركيز على الأشياء المرئية من الوجوه والشخصيات، شكلاً فنياً وجمالياً لتتقدّم عملية التحليل وإعادة بنائها بمرآة متعددة، لتبديها في أجزاء ثم مظهرها في صورة متعددة في التكوين وموحدة في المنجز. يمكن من الغم الفني وتوحي بمغازي ودلالات واقعية. إنها ثقافة إبداعية استهدفت بها القارئ بنوع من القدرة التحليلية التي تجعل من الشكل والكتل تكوينات هندسية، بخصائص فنية وجمالية وبلاغية، بشكل تراعي فيه مقاسات المادة الفنية وتوزيها في المساحة حسب الحاجة، بإحساسات جمالية ومسلك فني معاصر. وهو منحى سلكته باعتبارات

متنوعة تفصح عن عُدة مضامين مستقاة من الواقع، تنبثق من شعورها بطريقة فنية معاصرة، وبسحر تشكيلي متعدد الرؤى والدلالات، وأشكال تعبيرية تميل إلى حد ما إلى الفصاحة والبيان، لتتوقف على مناحي فنية متعددة القراءات.

## التركيب الشكلي

وتتسم عمليات التركيب الشكلي في هذا المنجز بحركات متفاوتة تخترق مجال الألوان المتناسقة عبر المربعات والمكعبات والمستطيلات والمثلثات والأشكال المختلفة التي تنتج بعض الشخصيات والوجوه المترجحة من الأشكال الأساسية التي صنعتها لتأدية معاني رؤيوية، فتحرر سكونية



محمد البندوري

فالعملية الإبداعية لديها تروم ملمسا جماليا برؤية فنية للواقع، وما يحيط به من متغيرات، وما يداهش من صور شكلية، عبّرت عنها تشكليا بنضات تحولية في تحريف الشكل وتقديمه في نسق تركيب، وهو ما تنتجه صناعة المربعات والمكعبات اللونية وتنوع أشكالها، ليضحي جوهراً القيم والمثل لديها مادة دائمة البحث، ما يجعل مخيلتها تروم لمسات فنية، بطرق تشكيلة منمنجة. وإن مختلف الأشكال والشخصيات والوجوه تتبدي حمالة لأوجه من الإحياء والتصورات والتخييلات المنبتقة من واقع شعوري تدل قطعاً على معاني معينة، وهي في الواقع الفني إمكانات تعبيرية تمنح القارئ مجالاً خصيباً للتفاعل مع جوهراً الشكل لا استطاق المكونات المضمرة وراء حجب اللون والشكل. إنها عملية تشكيلية تلعب فيها تقنيات المبدعة دوراً محورياً في التوظيف والمعالجة، بين الشكل والمعنى.

هذا المسلك التقني ومعه المسلك التعبيري تتوفر فيه كل مكونات العمل الفني الناضج، ما يجعل تجربتها غنية وذات بعد تفاعلي. فهي ترصد تصوراتها أثناء عملية التنفيذ ليكون دورها فعالاً في صفوة الفن المعاصر، خاصة أن الفنانة لبنى ياسين تشغلت بمفردات فنية قيّمة على نحو كلي من الجمال، بسمات راقية جعلها في مصاف الصفوة الفنية العالمية.

\* كاتب مغربي



لبنى ياسين

الغضاء وتضع المادة كلياً في موازنة بين المضامين والشكل الفني الذي ترغبه، في نطاق تراعي فيه تحولات المادة الواقعية إلى شكل غير عادي. فهي تعمد إلى التوزيع اللوني لتحرير وحدة الشكل والانزياح بها نحو الغموض لتقوية مجال التأمل والغوص في الرؤية الدهشة للشخصيات وللوجوه المثيرة، وهو ما يعضد تداخل الشكل واللون مع بعضه في إطار فريقي أحياناً وتناسقي أحياناً أخرى، بأداء ينم عن تجرّبة عالية ومؤهلات فائقة.



بروين حبيب

# المؤثرون أو شركاء الشغف

■ في أربعينيات القرن الماضي كان الترويج للسجائر مثلاً عن طريق نجم من نجوم السينما كافياً لرفع المبيعات إلى مستوياتها الأعلى، وقد عجزت كل التحذيرات الطبية عن الحد من إقبال الناس على التدخين، أمام سحر النجم كيرك دوغلاس أو جون واين، الذي لا يقاوم. كان نجوم السينما أكثر الناس حظاً للترويج لمنتجات معينة، وكان ما يقاونه مهما جداً آنذاك.

والى وقت قريب كان مشاهير العالم يبرزون من شاشات التلفزيون والسينما، ورغم أن تأخيرهم كان كبيراً في الجماهير على مختلف أنواعهم، إلا أن كلمة «مؤثر» لم تكن متداولة آنذاك، فهي جديدة في قاموسنا اليومي، قبل أن تصبح كذلك في سوق المهن.

إنها مهنة فرضها تطور العصر الرقمي، من حيث الأدوات وأساليب العمل وصناعة الملفات الشخصية، ولتدع معا إلى فترة ماضية قريبة وتندثر معا كيف سخرت الأغلبية من هؤلاء الذين يستعرضون تفاصيل حياتهم اليومية، عبر مواقع التواصل الاجتماعي. حتى أن البعض لا يتروك كاميرات هواتفهم جانباً، حتى حين يدخلون حماماتهم، وهم عكس «المؤثرين القدامى» من نجوم التلفزيون والسينما، فشرتهم ولدت من لا شيء، فهم غالباً غير معروفين لعامة الناس.

ولد عالم المؤثرين من الفضاء الحر للشبكات الاجتماعية، التي سمحت بنشر محتويات لها علاقة باليومي البسيط للناس، وهذا على غير توقع أدى سريعا إلى تغيير صناعة الإعلان والتسويق عبر الإنترنت بالكامل. لقد أدرك المستثمرون أهمية توفير مبالغ باهظة للترويج لبضائعهم عن طريق هذا الوجود الرقمي الافتراضي، دون بحث عن مساحات في الواقع، لرفع الإعلانات باهظة الثمن. فكل مؤثر يشكل قوة غريبة تستهدف الجمهور الطلوع بكيسة زر، تحكي نقالي البلجيكيات ذات الأصول المغربية كيف تعرّضت للتهمز من الأقارب والمعارف، وبعض الأصدقاء، بسبب الفيديوهات التي أظقتها على موقع أنستغرام منذ عدة سنوات، لكن الأمر بدأ يأخذ مجرى آخر تماما، حين تلقت أول عرض من ماركة ماكياج للترويج لمنتجاتها، تلتها بعد ذلك عروض أخرى، ثم عرض مغر لوظيفة دائمة، جعلتها تحزّم حقائبها وتغادر البلد الأوروبي الذي يحلم به الجميع، ووجهتها أحد بلدان الخليج، هناك ستكتشف أنها ليست الوحيدة التي اقتلعت عكس أشرة الهجرة، بل إن أوروبين كثرا من «المؤثرين»، حطوا رحالهم هناك، وأصبحوا يعيشون بمدخل خرافية حققت لهم حياة رغيدة «ولا في الأحلام»، لكن هذه الوظيفة البراقة لا تزال غير معترف بها، ولا قوانين تحمي صاحبها، إنها شبيهة بمن أخرى مثل الباحثين عن الكثر المفقود في أساطير القدامى، ورغم وجهها الخارجي الجميل.

علوة على ذلك، هي مهنة تعتمد على الصورة والمظهر، ما يعطيها طابعا سريع الزوال. إنها مهنة مؤقتة يمارسها شبان وشابات في مقبل العمر للمعير لغير أخرى مستقرارا، أو لتطوير مشاريع شخصية مثل إطلاق علامة تجارية...

في عالم الأدب حقق أدباء وشعراء ما حققه هؤلاء المؤثرون من انتشار، وحسب إحصائيات بعض المواقع، فإن المؤثرين تقنيا لا يتجاوزون نسبة 15% فقط من مجموع المتلقين في مجالات أخرى، لكن هذه النسبة بقيت بعيدة عن قطاعات ثقافية كثيرة مثل قطاع الكتاب، إذ يبدو أن الكاتب يفضل أن يحكر «شهرته» لنفسه ولا يسمح لأحد غيره أن يستفيد منها ولو في مقابله.

سببنا الوقت بالمرزب طبعاً، وسنعرّف إلى أي مدى يمكن للمؤثرين التقنيين أن يحركوا عجلة الثقافة وكيف، ففي الوقت الحالي لتجأ دور نشر قليلة وبعض المؤسسات الإعلامية إلى موظفين عاديين لنشر محتوياتها على عدة مواقع على الشبكة العنكبوتية، وهم بذلك ينصرفون كأي مستخدم عادي، بينما التحقيق وصول أكبر يلزمها استراتيجيات تسويق واضحة تشمل الشبكة بأكملها. المؤثرون في عالم الكتب والفنون يتسابقون في سفهم بعيدا عن عالم الماركيتينغ، يقدمون خدماتهم دون مقابل، وهم في الغالب يفعلون ذلك في أوقات فراغهم، لهذا علينا هنا أن ندرك قيمة الضريبة التي يدفعها المؤثرون المنفردون وتحول شغفهم إلى مهنة.

بالتأكيد نسعّم مؤخرا بـ«صناع المحتوى» لكن بشكل محتشم في مشهدهنا الثقافي، إذ لا يزال هؤلاء يصلون إبداعاتهم في الترويج للكتب والفنون التشكيلية، وما يقدم في صالات السينما والمسرح دون مقابل، فيما يعتاشون من مهن أخرى تماما. ويبدو أن وضع هؤلاء لا يختلف كثيرا في مختلف أنحاء العالم، فالثقافة أصبحت جزءاً من تشكيلات الشبكات الاجتماعية، حتى إن كان «التسويق المؤثر» لا يزال خجولا، على الرغم من أن سوق نفوذ المؤثرين في قطاعات أخرى أثبت جدارته، إذ يقدر بمليارات الدولارات سنويا، ويوفر عيشاً مريحا لآلاف لا بأس بها منهم، بطبيعة الحال لأنهم يصلون إلى فئات عمرية كثيرة بأسرع ما يمكن، في الوقت الذي فقد فيه التلفزيون والصحافة المكتوبة أهم الفئات المستهدفة. لكن علينا أن ننقبه إلى أن المؤثر في غابة السوق الخفية قد يكون مخادعا، وقد يعطي معلومة مغلوطة، كونه في الغالب يجتهد ما استطاع لتقديم صورة جميلة عن نفسه، وهنا نجد الشغوف بالآداب أو بالمشعر أو المسرح يخفق تماما، حتى إن حدثت استثناءات قليلة جدا.

لطالما اعتمد الاقتصاد على تأثير وسائل الإعلام، لأنها مؤثرة فعلا في متابعيها، واعتبرت المؤسسات الثقافية «مؤثرات» هي الأخرى، بما فيها المدارس التي سخرت بذكاء للتأثير في الأجيال المتعاقبة لكل أمة، بتوجيهها في طريقة لباسها، وأكلها، وقراءاتها، وتعاطيها مع شؤون الحياة، لكن العالم اليوم يشهد انخفاضاً حاداً لكل هذه المؤثرات، خاصة في العشر سنين الأخيرة، في عصر الرقمنة، ظهر ما يمكن تسميته بـ«الفرد المؤثر» وهي ظاهرة فعلا تستحق الدراسة، فقيل هذا العصر كانت نوعية هؤلاء المؤثرين تعيش على الهاش، والدليل أن النخبة والفئات المثقفة لا تزال تستدخف بهم، أما الغرابة كل الغرابة فهي في فقدان العلم لقواه التأثيرية على طلبته، فيما كان في الماضي أشبهه بقائد روحي لهم، يمكن وصف حالته بالمتوهرة تماما أمام صعود المؤثرين الجدد على وسائل التواصل الاجتماعي. إذ كيف يؤثر شخص في سلوك شخص آخر عن بعد، دون معرفة أي معلومة عنه سوى ما يقدمه من محتوى يحتمل الصحة كما يحتمل الخطأ؟ هل يكمن السر في لغته البسيطة؟ أم في ملامحه المطمئنة؟ أم في حماسه الذي قد يكون مصطنعا؟ أم في الدور الذي يتقصه ويقدمه باتقان أم في مثل ذي خبيرة؟

غير هذه الأسباب المجتمعة معا اعتقد أن الاهتمام المشترك هو الذي يجعل الناس تتابع هؤلاء المؤثرين، كونهم نجحوا فعلا في بناء منصات مشاركة حقيقية مع جمهورهم، لقد غيروا من طريقة استهلاك المحتوى، كما غيروا في طريقة الإعلان عنه، عفويتهم هي التي أسست ثقة متبادلة الإعلانات المدفوعة الثمن سلفاً، أما ما يجب الاعتراف به بالأكيد فهو موهبتهم الإبداعية، لقد أثبتوا بشكل ما أن مفاصل الحياة ليست ثابتة على المعطيات القديمة، وأن ما يفعلونه لم يؤثر فقط في جمهور متابع لهم بل في مؤسسات ثقافية ومتاحف وصلات عرض، أصبحت لديها جميعها حسابات خاصة بها، وهذا ما جعل الثقافة والفنون التشكيلية تحديداً تخرج من بين جدرانها المقدسة، لتتجسّد عن جمهور جديد لها، وليس سيئا أبداً أن تسعى هذه المؤسسات إلى استخدام مؤثرين وفق ميولاتهم وهواياتهم، فقد أثبت هؤلاء أن الحياة أسهل بوجودهم، وأجمل بجنونهم، ألا توافقون أننا نتعبنا من الانضباط المبالغ فيه، ومن القضاة التي حجزت طاقتنا الشبابية إلى أن نشحن من صغيرنا إلى كبيرنا في غفلة منا؟

\* شاعرة وإعلامية من البحرين



صالح لبريني

اكتشافها في الذات والعالم. أيها الشاعر: أنظن أن الحياة كتاب مفتوح على هذا الجهول، كتاب يستعصي على قراءة واحدة، وإنما مشرع على قراءات ممتدة في الاختلاف، وقائمة على التأويل. وهنا ممكن سر من أسرار الحياة، فالشعراء والأسلاف وهم يعلون الولادة، فنحوا كتاب الحياة وتركوه للشعراء القادحين ليضيفوا إليه إضافات تغني العقل والخيال، وتؤثّر العرفسة. ومع ذلك مسجد القادمون أن هذا الكتاب يدخلهم إلى هذا الجهول، وبالتالي فعظمة الإبداع لا تكمن في التعبير عن السطحي، بل في القدرة على ارتداء تخوم الكتابة، وعلى تلبية نداء الذات لاكتشاف جغرافيات بهيمة وجليسة من السرائر والوجود.

هكذا تكون الكتابة الدواء الذي يسعفنا على مواصلة المشي في حصول الألعام مطمئتين، مؤمنين بقيمة الحياة رغم قناعتها، ورغم ما تشهد من عودة إلى الغابوية أفقا في الكتابة والحياة، لكننا نلتقي في التعبير عن هذا الجمال والقيح المحيطين بنا. قد نجلل الجمال ونعظمه، نبحغيه ونقتنص اللحظات الوجودية من أجله، كمبو تروم إلى المسلك لخاصية القول والنطق من خلفيات شعرية ومعرفية تشحن هذا المعنى بنفس جديد وحياة متجددة، فالكتابة باعتبارها موقفا، ونسجا للجمالة بوساطة اللغة، هذه الأخيرة لا بد لها من أزرع تركيبية ودلالي لا يمنع من ارتداد كل ما تصبو إليه اللغة لتقول ما يستحيل ويكون في حكم الحال، ويسيرة الفهم والإفهام بلغة الجاحظ، وذات مذاق يلهم الرغبة في القبض على المنكث والمنسي. كما أن الكتابة بحث أبدي عن هذا الجهول الذي يبقى غامضا وملتبسا، غير أنه يحفز على المغامرة والمغايرة، على اعتبار أن الإبداع، في محتده، كتشف عن هذا الجهول وسعي صوب المناطق البكر التي لم يتم

## كأس المجهول

صديقي، وأنت تحمل مخفظك على كتفك بتؤدة، وتضرب الأرض بخطوك الشريد، كنت أراك كقديس ضل طريقه إلى هذا المقام. وجهك يبرغ حيرة وتوترًا، قلقا وغربة وإيها لتوصلها إلى الناس، غير أن الناس لا يباليون ويضعون أصابعهم في آذانهم، مخافة أن تكس من عقولهم غير الأسلاف الذين يصومهم بخاتم الركون إلى الصمت، والتخلي بحسن السيرة، لكن، يبدو أنك أقت هنا في عزلة حاسما ومتاملا، حائرا وحكيما، تقرأ كتاب الحياة في عيون شباهي الياس والخوف، واعترافا ببس العمر. عيون تعادي العقل وتعلمي من شأن البطن، وتلك سيرة الأمم المتقدمة جهلا وغباوة، الأمم التي تحب الإقامة في الليل، وتأبى الخروج إلى الشمس. كاسك كاسي وما بيننا طريق عريق في المناهات يسطع في المدى غيم يؤلف وصايا الأرض فكتت صفتي وعنت دلالي وكعاز اليقين الثائه في جغرافيا العزلات...

\* كاتب مغربي

# عبد اللطيف الهدار كما عرفته

(إِلَيْهِ هَذِهِ التَّوَسُّلُ الَّتِي تَقَسَّمُنَاهَا)

الحلم. كنا نتراشق كؤوس المعرفة والحياة بمحبة الأصفياء. تقاوم بالكلمة خرس الوجود ومحنة البشرية من حروب وهمية، وصراعات مجانية لم يجر منها غير الويلات. ونصمّد كلوم العالم برقصه زكادة، رفقه البهي عبد الخالق البقالي الوجدي الهوي والانتما، أو حمامات محمد شهير الأمازيغي الجميلة، وهو يركل الدنيا ويلعن سدنتها الغارقين في سرقة البلاد، نكالية في شكسبير، وسخرية الشاعر والباحث المصطفى فرحات، التي تلحن قيامة الجحيم. سارتر والآخرون هم الجحيم. والضراوي الذي يريد التهام فتاحة العالم دفعة واحدة، والحاج شكري، كان الشلة شلة الأصفياء الخلان الذين يتعاركون في الصصو، ويعاقنون مودة في صبيحة الحياة.

## كأس الصداقة

كانت صلة بعضنا ببعض تتجسّر مع مرور اللقاءات الثقافية في هذه الفترة، المطوقة بمتاريس الإحباط وهول الموت الذي يستشري في جغرافيتها؛ الجغرافية التي اجتمضت شعراء وساسة عبروها ذات استضافة حاتمية من لدن القاضي أحمد بمنتصور، كالمختر السوسسي واليونجمني وغيرهما، ومع ذلك بقينا بها متعلقين ومتشبهين بخلاءنا البهية، فازدادت العلاقة مثانة، واخترنا معا صف الخارجين عن سرب الموتى المقيمين فيها دون تأمة ولا حركة. كنا نقاسم خبز الحياة بأرضية الغرباء وقد عثروا على أنفسهم يشبهون أهل الكهف. مع ذلك ظل الإصرار على تقاسم الكاس أمرا حتميا، فخرعنا من ماء الحياة والصفاء، والصحو والشفوق، الكثير من الكؤوس. وفي هذا المسار تعلق بعضنا ببعض، دون من ولا نرجسية، أو ادعاء، أو تطاول على ما لا نعرف أصله وقواعده، فكتت صديقا حاتميا في لطفك وصمتك، وصاحدا سماء الخلاء التي جمعتنا باناشيد الخوافي والأعماق، إضافة إلى كونك لم تدع يوما التعالم والتباهي، وإنما التواضع كان سجية من سجاياك، وحسنه من حسناتك. وتلك لعمرى قصة روحك المترعة بإنسانية لا شبهيها اليوم.

قصص قصيرة جداً

ملاحم

قالت وردة لقارورة عطر: فتحتني إذن، فبيعت قارورة العطر.

(عدوي)

أزهز قميصها فجأة، وهي تأخذ سيلفي مع شجرة لوز مزهرة.

(صدفة)

كان متسوّلاً أعمى يمد يده، حين جادت عليها الشماء الغائمة بصدقة جارية.

(ضرة)

لطالما شبّه زوجته بعينيه، فلما احتاج إلى نظارتها، جاءها بضرة.

(وصفة)

في مياها الأبار شفاءً لهم من كل الأسقام، مواليد برج الذئلو.

عرض

كان الجمهور مأخوذاً تماماً بعرض الساحر، حين سقطت القبة من الضحك.

تعبئة

كل صباح، يحط شحوروز على شجرة قبائلي، ويلقي عليّ الحبة قطعة سكر في فتجاني.

حبل

في قرارة نفسه، يتمنّى البهلوان لو كان يمشي على حبل الكذب.

روح

عوت الريح في ليل الحديقة، فأججت فيها روح الغاب.

توضيح

لم يفقد القرصان عيناً، وإنما غطّيتها لحاجة في الظلام.

مفني

سمكة جديدة في الأكواريوم: كيف تحدّث

جدولة

إعادة لجدولة الذبّون، اقترن نجله بابنة الفتاة التي هجرته وهو في مقبل الحب.

رب

حين فاجأ ربّ المحلبة الولد والبنت، مستخدميه، وهما يقتسمان فتاحة، طردهما على الفور من ملكوته.

انتحال

لحظة انتصاره، ففكر في أحب الناس إليه من الوتى.

صراع

على مضمض بيت أغنية شبابية، مبدأ عنيق.

فالكي

رغبتك الأخيرة قبل تنفيذ حكم الإعدام؟

- إن أرى مذنب هالي.

- مذنب هالي؟ لكنّه لن يمرّ قبل عقود.

- لست مستعجلاً، لست مستعجلاً

سعد سرحان

أهله عن شغب المرحان؟

(لرس)

بعد نقاش مُستفيض وحكيم، خلصت حيوانات وكلية ودمّة؛ إلى أن درس بيديا لم يؤخذ على محلل الدرس.

نهاية

في آخر سطر من الجريمة الكاملة علامة تعجب كبرى: حبل المشقة.

أراب

وهو في الطريق إلى، صادف نفسه عائداً من، فالتّمس أوْحش التروب.

سيرة

أنج سعد فقد هلك سعيد: هكذا نجوت.

\* كاتب مغربي



## محمد عساف يضيء ليالي «أنهايم» ويلوح بالكوفية الفلسطينية

بيروت - «القدس العربي»:

في إطار جولته الفنية في الولايات المتحدة الأمريكية، أحيا محبوب العرب الطرب الفلسطيني محمد عساف الذي تلقى الجاليات الفلسطينية والعربية حفلاً فنياً ضخماً في «أنهايم»، قدم فيه مجموعة من أجمل أغانيه القديمة والجديدة التي أشعلت حماسة الجمهور الذي تقابل معه للعباة بصوته المميز وحضوره المحبب، كما شارك عساف في هذا الحفل النجم الأردني عمر عبد اللات. ونشر محمد عساف عبر حسابه الرسمي على «تويتر» مجموعة من الصور من أجواء الحفل الجماهيري، وبدأ في الصور وهو على المسرح ويحمل الكوفية الفلسطينية ويلوح بها فخراً واعتزازاً، كما بدأ مع عبد اللات ووصف الغناء معه بأنه بمثابة السعادة التي لا توصف: «ترزنت الحفلة في أنهايم بكم أهلكنا وأحببتنا... الووقوف على المسرح مع أخي الكبير النجم عمر عبد اللات سعادة لا توصف».

وتفاعل المتابعون للعباة معه، مشيدين به وبصوته وأدائه وحضوره ووطنيته وأصواته، متمسكين له دوام النجاح والتألق، ونوهت إحدى المتابعات محمد عساف في الصورة «يا غالي انت زينتنا لله حميك وزين كل مكان يا عندليبنا الغالي» ووصفت أخرى الحفل بأنه رائع «اللله الله محبوبنا الغالي حفلة ولا أروع».

والقشطة وغيرها ذات المردود المرتفع. وفي الصور مشاهد لزارعين شجعان ومقاومين باللحم الحي مثل ابراهيم صبيح الذي منعه الصهاينة من إدخال المحررات الألي إلى أرضه المحاطة بالمستوطنين في وسط بيت لحم، فلجأ لفنحها بمساعدة الدابة، لكنهم قتلوها بالرصاص، وكان للجمعية أن تشتري له دابة بديلة ولا يزال يلح أرضه بمساعدة منذ عشرين سنوات، وهو ورغم تواضع قدراته المادية رفض بيع أرضه مقابل 16 مليون دولار.

ومثله حال عبد الرحيم قاسم في بيت إيل يقاوم المستوطنين منذ 30 سنة، رفض عرضاً جاءه به القنصل الأمريكي بمنحه جواز سفر أمريكي و28 مليون دولار ثم أرضه، وخلصت زيتير للقول: هو الشعب الذي لا يهزم... أمثال هؤلاء بمدوننا بالأمل. لأم اسحق وعائلتها شان آخر، فهي تسكن في المنطقة «ج» في وادي فوكين في بيت لحم، هدموا بيتها، لكنهما سكنت مغارة ضمن أرضها، ويعيش والجمعية وزدتها بكرفان فالاحتلال لا يصادده.

وتحدثت رزان زيتير عن تمدد الخطر الصهيوني نحو الأردن، متمثلة بسرقة مناع مياه نهر، وإطلاق الخنازير البرية على الأراضي الزراعية الأردنية بأعداد دمرية، وإشعال الحرائق عندما يكون الريح باتجاه الأردن، وصفته بالتدمير المنهج لغور الأردن، فيبين المؤسسات الدولية تصحح المسؤولين الأردنيين بالابتعاد عن الزراعة حفاظاً على المياه، وحفر الآبار ممنوع لأنه يؤثر على المخزون المائي للعدو، الذي صر بمليار ونصف المليار دولار منتجحات زراعية العام الماضي!!

وأعلنت كافة المؤسسات الدولية المعنية تحالول اقتناع العالم العربي خلال المؤتمرات الدولية بأنه غير قادر على إنتاج غذائه.

وأعلنت في الختام: الجمعية العربية لحماية الطبيعة والشبكة العربية للسيادة على الغذاء لا تقبل تمويلاً من أي جهة استعمارية، وترفض أموال التجنيد.

## «المقاومة الخضراء في فلسطين» يومية والمزارعون يبثون الأمل في المستقبل

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

في جعبة المهندسة الزراعية الفلسطينية المولودة في نابلس رزان زيتير سليل من الوقائع، والأبحاث، والشهادات الحية للمقاومة الخضراء القائمة على مدار الساعة في فلسطين من نهرها وإلى بحرها، حلت زيتير ضيفة على جامعة الكبار، في الجامعة الأمريكية في بيروت، وهي التي تخزجت منها في سبعينيات القرن الماضي، عنوان الاستضافة والحديث والتي لبنتها من عمان عبر تطبيق زروم «فلسطين والمقاومة الخضراء»، ومن خلاصة تجربتها المهنية وحضورها الفعالي الزراعي تقطف التالي: «الزراعة هي الطريق لتحقيق سيادة شعبنا على غذائنا وأرضنا وأوطاننا.. والحكومات هي السبب في الفشل السياسي والزراعي».

وفي قناعات رزان زيتير الثابتة «أن الحرب الزراعية التي تشهدها فلسطين منذ احتلالها محوراً شجرة الزيتون، كونها متجددة في التاريخ الذي تتلقى فيه بله الشام جميعها».

كيف ومتى وجهت رزان زيتير جهودها نحو المقاومة الخضراء في فلسطين؟ تعود بالذاكرة إلى انتفاضة 2000 في فلسطين، حين راقت حملة مرموقة لإفلاق أشجار الزيتون، وحفرت في وجدانها صورة «فلاح يبكي لإفلاق زيتونة له عمرها 40 سنة... فلو كانت الأرض والزيتون لهم لأحيوها ولم يقتلوهما».

وروت زيتير حضورها لؤتمر قمة الأرض الثانية في جنوب أفريقيا سنة 2002، حيث تمثلت الكيان المحتل بوصف ضخم، وعندما استمعت لكلمة ممثله وفيها مغالطات وكان ذيب بأنهم زرعو أرضاً كانت بياس، فأطعتم لتقول بعض الحقيقة. ومن ثم غادرت القاعة لتطبع مع زملاء لها حدود 10 آلاف صورة تظهر كيف يهاجم الصهاينة المزارعين وكيف يعتدون عليهم ويقطعون أشجارهم في فلسطين، وتم توزيع هذه الصور على الوفود المشاركة في القمة وكانت أعدادهم بالألاف.

تقول زيتير: يوماً ولد مشروع زراعة الزيتون شجرة في فلسطين، فلسطين تشهد حروباً ممنهجة وخبيثة ضد الزراعة وموارد الغذاء، ومصادرة الأراضي منذ اتفاق أوسلو، فالاحتلال يسور أرضاً منسجرة

معتبراً إياها محمية طبيعية، وبعد زمن قصير تزرع بالمستوطنات، وهم يفتلون قانوناً عثمانياً يقول بمصادرة الأراضي غير المزروعة، وبناء عليه صودرت مساحات كبيرة جداً وصارت مستوطنات، في الإحصاء الحديثة بعد عملية سيف القدس، وكأضافة لعقوبات منع الوصول إلى 30 في المئة من الأراضي الزراعية الصهاينة أبادوا مليون دجاجة، ودمروا 25 في المئة من الأراضي المزروعة خضاراً، و20 في المئة من قفران النحل، و165 بركة زراعية، و2090 بيت بلاستيكي، و730 دونم من الأراضي الزراعية لتخلس للقول: إنه إذا صراع وجود، والظالمون بسلام مع هؤلاء وهمون، ولهدا كان شعارنا «يقعون شجرة - تنزوع



زرع شجرة زيتون في نابلس

«يقعون شجرة.. نزرع عشرة» شعار أطلقته الجمعية العربية لحماية الطبيعة، التي انشأتها زيتير مع زوجها المهندس الزراعي اللبناني حسن جعجج، تضم الجمعية في الأراضي المحتلة أكثر من 1000 متطوع، إلى جانب داعين آخرين في مختلف البلدان العربية، ومن أهدافها: السيادة على الغذاء، والإغاثة التنموية، وقبل شروعهما في شرح بعض الإنجازات في فلسطين المحتلة دعماً للمزارعين والزراعة عرضت زيتير مجموعة من الصور التي تظهر التطوعين المسرورين في العمل لمساعدة المزارعين على تسجير الأراضي، ومن الأشجار المعتمدة حديثاً المانغو، والأفوكادو

## عمل عنوان «الإعلام والمساءلة في عالم مضطرب»

## ملتقى «أريج» الرابع عشر: صحافة استقصائية عربية تعاني لكنها لا تتراجع وتقدم المبادرات

عمان - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلنا:

«اعترف لكم أنني مرهقة ومتعبة من الداخل، وهذه الكلمات بدأت روان الضامن، مديرة شبكة أريج حديثاً في حفل افتتاح ملتقى «أريج» الرابع عشر الذي حمل عنوان: «الإعلام والمساءلة في عالم مضطرب».

وتابعت: «مسرد التعب ليس كثر العمل بل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية التي يحيها بنا عالمنا العربي المضطرب»، وحسبها من فقد شهد العام الجاري تراجع عشر منصات عن بث ونشر التحقيقات التي أنتجتها شبكة «أريج» لأسباب لها علاقة بارتفاع سقف التحقيقات من وجهة نظرهم، واضطراب 15 صحافياً عربياً لنشر تحقيقاتهم بأسماء مستعارة، وهو ما يعكس مخاوف متزايدة في الدول العربية على حياة الصحافيين، كما جرت محاولات حثيئة ومتواصلة لإختراق هواتف وكمبيوترات الكثير من الصحافيين الاستقصائيين، وتعرض الصحافيون لحاولات الإيذاء والاعتقال والقتل أثناء العمل على التحقيقات الصحافية.

وعلى مدار ثلاثة أيام وبمشاركة أكثر من 100 متحدث متخصص في الصحافة الاستقصائية عالمياً وعربياً، ناقش صحافيون متخصصون من العالين العربي والغربي مهوم العمل الصحفي الاستقصائي والصعوبات التي واجهت هذا النوع من العمل الصحافي الذي يعاني من استمرار الاضطراب الذي يمر به العالم العربي.

وكان الملتقى قد انطلق بحضور أكثر من 3700 صحافي ودعم للصحافة سجلوا لحضور الملتقى عن بعد بسبب استمرار الجائحة وقيود السفر، حيث شهد الافتتاح الوجيه الحضور والإطلاق ومشروع «صح» الذي يعتبر أحد مشاريع الشبكة العربية لدققي المعلومات، ويهدف إلى بناء شبكة من المؤسسات والأفراد في أريج على هي: لبنان والأردن وفلسطين والعراق، للعمل معاً لمحاربة الانتشار المتزايد للمعلومات الخاطئة والمضللة من خلال تعزيز أفضل ممارسات ومنهجيات

تدقيق المعلومات ما قبل النشر وما بعده، وغرس مفهوم تدقيق الطومات داخل المؤسسات الإعلامية العربية، وذلك من خلال العمل مع المؤسسات الإعلامية المكتوبة والمرئية والسموعة والإلكترونية، ومؤسسات ومبادرات تدقيق الحقائق.

كذلك أطلقت مبادرة «زمالة أريج» بالتعاون مع الصندوق الوطني للديمقراطية وهي زمالة تدريبية تطويرية للصحافيين لدة سبعة أشهر، وكذلك فتحت باب التنافس على دبلوم أريج للصحافيين، ويتضمن تقديم حماية شمولية للصحافيين والصحافيات الاستقصائيين في 5 مجالات الحماية الشخصية، والرسمية، والنفسية، والقانونية، والمهنية، وكذلك مشروع السلامة أولا، بدعم من مشروع ميثا للصحافة بهدف دعم الأمن الرقمي للصحافيات والصحافيين، ويتضمن تقديم حماية شمولية لشكل الاختراق والابتزاز، ومشروع لن أبقي صامته الذي يتجدد للعام الثاني، بدعم من مشروع ميثا للصحافة.

واستمرت فعاليات الملتقى لثلاثة أيام تضمنت 25 جلسة متخصصة تغطي مواضيع الحماية ومكافحة المعلومات المغلوطة وأثر التحقيقات والسرور الصوتي والتغير المناخي والصحافة الأخلاقية وقضايا العمال والدعم القانوني للصحافيين الاستقصائيين ومدققي الحقائق والمبلغين (مطلق الصغرة) والدعاء الاصطناعي والصحافة المستقلة عربياً والتحقيقات العابرة للحدود والأثر الاجتماعي والابتكار.

المديرة العامة لشبكة «أريج» روان الضامن قالت إن «مهنتنا هي مهنة المتاعب، لكننا مؤمنون بأهميتها، وبدورها في تمكين المجتمعات والشعوب من أن تحصل على حقوقها وتسهم في صنع المساءلة والديمقراطية والحرية، ورغم كل المعوقات والتحديات».

وأضافت: «مؤسف أن يتم استخدام الجائحة ذريعة في دول عربية ودول العالم لتكريم حرية الصحافة وأقواد وأقلام الصحافيين والصحافيات، وتقييد وصولنا للمعلومات، وإشارات إلى «ما نشهده اليوم من تعظيم إعلامي جزئي في دول، وكلي في دول أخرى، لذا يضطر الصحافيون إلى النشر والبث بأسماء مستعارة لتجنب الضغوط السياسية والاجتماعية والأمنية».

وأصبح ملتقى «أريج» السنوي منصة تشبيك وتدريب رئيسية ومحطة دولية لتبادل الخبرات والمهارات بين الإعلاميين العرب والأجانب.



جانب من الملتقى

وأضافت زيبس إن الحكومات ورغبت بأن يتعامل الصحافيون مع أرقام المصابين والوفاة دون الوقوف على خلفيات وسباقات تلك الأرقام، وهو ما عمل عليه الصحافيون المحلين وحقوا إنجازات كبيرة حيث تم اكتشاف عن التلاعب بالمال العام والفشل الصحي والإداري وانعدام الشفافية. وأضاف أن السلطات في الدول العربية قامت بالتضييق بشكل أكبر على مطالب الحصول على المعلومات «كأن الاستزراتيجية التي اتبعوها تهدف إلى جعل الصحافيون يتخلى عن طلب المعلومات بفعل المغاطلة»، أما مصطفى المصطفى، محرر التحقيقات الرقمية في بي بي سي، فقال إن أفضل الأفكار التي عملنا خلال العام عليها لم يكن صمدراها لندن، بل كانت من شبكة الصحافيين المحليين الموجودين في المنطقة العربية، وهو ما جعلنا نقدم 3 تحقيقات مهمة منها ما له علاقة بهجوم إماراتي على ليبيا، إضافة لقصص الفحاشات في مصر، واعتبر أن عدم التواصل الوجيه أعاق عملنا على بعض التحقيقات، فالتكنولوجيا لم تكن تقي بالغرر، وكانت تعيق التعاون.

التحقيقات والتغير المناخي

وشهد الملتقى إطلاق ندوة «التغير المناخي، والنزاعات، والصحافة على تقاطع طرق»، وطرح سؤالاً: أين يلتقي التغير المناخي والنزاعات مع الصحافة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا؟ وفيها أطلق الصحافي خالد سليمان التخصصص في قضايا البيئة كتاب ودليل الصحافيين حمل اسم «تغير المناخ».

وتحدث سليمان في الندوة حيث أكد أنه لا توجد خطة مستدامة صحيحة لمواجهة التحديات البيئية في البلدان العربية، وهناك جرائم منظمة



روان الضامن

ندوة الملتقى الرئيسية حملت عنوان: «طاقة الصحافة الاستقصائية في عالم مضطرب»، وهدفت التعرف على أهمية الصحافة الاستقصائية، ومعاييرها، والتحديات التي تواجهها، وطرق تمويلها وواقع العمل الاستقصائي خلال عامي الجائحة في المنطقة العربية».

مفتر الخطيب، رئيس تحرير شبكة «أريج» قال إن الحكومات العربية استغللت الاضطراب وعدم القدرة على مواجهتها لجائحة كورونا لإخفاء المعلومات وتقليل الأثر الصحافي على المجتمع، وأكد أن العالم المضطرب أصبح عالماً على شفا الإنذار، أما الوفاء فخلق التحولات، فياسم الصمة أرادوا الحفاظ على الاستقرار، وباسم الاستقرار قاموا بكم الأقواد.

واعتبرت حنان زيبس، صحافية استقصائية تونسية، أن الجائحة لم تكن فقط صحية لكنها أيضاً كشفت كل التجاوزات التي حدثت على مستوى إدارة الأزمة بطرق غير قانونية التي فضحت السياسات الحكومية السيئة.

بحق البيئة والمياه، ولا بد من عرض الحقائق كاملة حتى تتمكن من البحث عن حلول.

وأشار إلى أن البيئة العربية تعاني بفعل الفضل السياسي الداخلي والسياسات الإقليمية للدول، وهو أمر يترك أثره على المواطنين الذين يلاحظ أنهم بدأوا يتصارعون على المياه في مدينة البصرة في العراق.

واعتبرت إيمان الفارس، صحافية أولى متخصصة في القضايا العلمية والدبلوماسية في صحيفة «الغد» الأردنية، أن «الأردن بلد فقير مائياً وليست لديه سيادة على المياه، لذلك فإن جفاف السودان يشكل خطراً كبيراً ويمكن اعتباره قضية أمن قومي».

أما فاطمة جهاد، صحافية ومسؤولة حقوق النشر في مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، فشددت على عدم وجود إدارة بيئية للدولة تجعلها لتجأ للعنف في التعامل مع المخترسين من التغير المناخي مما يؤدي إلى نشوب نزاعات في البلاد، وهو أمر حدث كثيرا في العراق.

أما كريم الجندي، مستشار في مجال الاستدامة الحضريّة والمناخ، فأشار إلى التشرد الاجتماعي، والسياسي، والاقتصادي في المنطقة، إضافة إلى الصراعات الداخلية، وهو أمر جعلها هشة أمام تغيرات المناخ، فيما اعتبر اللاجئين أكثر من يتأثر بهذه التغيرات.

حماية مطلق الصغرة

وفي ندوة «ساذا نتحاج لحماية مطلق الصغرة؟» (المبلغين عن الفساد) عرضت مجموعة من المتحدثين عن المبلغين والتخوفات التي يشعرون بها من الانتقام أو عدم الاستجابة لمطالبهم.

لينا ماهر، صحافية استقصائية فلسطينية مستقلة، قالت إننا «نتحاج إلى تنفيذ قانون حماية مطلق الصغرة» واعتبرت إطلاق أريج لمنصة «عين أريج» أمراً مهماً للتبليغ عن الفساد، فالكثير من المبلغين كانوا قد وصلوا لقاعة بعدم جدوى التبليغ، حيث لا تقوم الجهات الفلسطينية بمنحهم الحماية رغم وجود قانون فلسطيني ينص على ذلك.

أما إيمان محمد القيسي، باحثة أولى في «أريج» فطالبت بأن تكون هناك حماية لمطلق الصغرة من خلال إعادة النظر في قانوني النشر وبحق الحصول على المعلومة الأردنية اللذين يشكلان عائقاً في كشف الفساد.

ومن أمريكا قالت ماري إيمان، متخصصة في تمثيل مطلق الصغرة في جميع أنحاء العالم، إن القوانين في العالم لا يتم استخدامها كما يجب لنداً عندما يلجا مطلق الصغرة لهذه القوانين لا يحصلون على حلول جيدة في أغلب الأحيان».

وربطت منصة «عين أريج» بتجربة المنصات الدولية التي أثبتت نجاحها، وبالتالي فإن منصة «عين أريج» ستنتج في تلقي تقارير المبلغين

تسير إلى أهدافك ومهامك بطريقة جيدة فاستمع بتحقيق أهدافك واستمع بمحبة الحيط وتقديرهم مع من له قدرة على فهمك وفهم توجهاتك وأرائك

الشريك يحضر لك هدية رائعة، أنت تعرف بها لكنه يظنها مفاجأة، لا تفسد عليه خطته، تظاهر بالدهشة، وعبر له عن مدى حبك وسعادتك به ويهديته

أحد اصداقك يحاول إقناعك بشخص ما طاملاً أراد الارتباط بك، أنت لست مستعداً أو متمسكاً بتاتا لهذا الأمر، لا تدع أحداً يضغظ عليك في شوؤك العاطفية

الرغبة في التسلّط قد تتسبب بنزاع بينك وبين زوجتك أو أحد أفراد عائلتك، احتفظ بمساحتك الخاصة ودافع عنها مع احترامك لمساحات الآخرين

## أبراج

الحمل

كن على يقين بأن عائلتك وأصدقاك لا يحبون رؤيتك تعيساً، لذلك فكر بإيجابية فالحيوة جميلة لكن أنت من تردى نظارة سوداء

الثور

لا تكن قاسياً مع والدك وتفهم إن جيلهم يختلف عن جيلك وحاول أن تجد حلو لا ترضى جميع الأطراف

الجوزاء

حاول التقرب من الشريك في تلك الفترة بالذات فهو أقدر الأشخاص على إخراجك من إحساس الحزن الذي تملكك ويقلل من روحك المعنوية والنفسية

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

					8				
				7	5		9		2
									6
				4	6	8	5		
								1	
				2				9	
4					1	6			8
						7	5	1	6
									9
						9	5	4	

## حل العدد السابق

7	8	6	1	3	9	5	2	4	
5	1	9	4	8	2	6	3	7	
3	2	4	5	7	6	1	9	8	
2	5	8	9	1	7	4	6	3	
9	6	7	2	4	3	8	1	5	
1	4	3	6	5	8	9	7	2	
4	9	1	3	2	5	7	8	6	
6	7	2	8	9	4	3	5	1	
8	3	5	7	6	1	2	4	9	

الجدي

اتصالات جديدة مع الشراخ أو بعض الأجانب فتتح لك أبواباً وفرصاً جديدة وقد تحقق حلماً طالماً راودك

الدلو

لا تزال هامها على وجهك، فأنت لا تدري ماذا تفعل، قد تتعرض لكلام جارح من المسئول لديك في العمل لخطأ ارتكبه

الحوت

عليك التركيز قليلا على شريكك، فغالما انشغلت عنه بكثرة أعمالك وأصدقائك وطالما أثار هذا حنقه وغيرته، حاولي تخصيص قليل من الوقت من أجله

## هاني شاكر

## يحفظ التحقيق مع مطرب المهرجانات عمر كمال

القاهرة - «القدس العربي»

من فايزة هندواوي:

قررت نقابة المهن الموسيقية في مصر، برئاسة المطرب هاني شاكر، حفظ التحقيق، مع المطرب عمر كمال، بشأن التصريح الذي نشره بعد تغيير كلمات أغنية «بنات الجيران» حيث بدل «أشرب خمور وحشيش»، وجعلها «أشرب تمور وحليب»، وكتب على صفحته بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، أن السبب هو أنه سببني الأغنية على أرض السعودية الطاهرة فاتهمته النقابة بالإساءة لصر وقر هاني شاكر تحويله للتحقيق، قبل أن يقرر هاني شاكر حفظ التحقيق، وقد أصدرت النقابة بيان جاء فيه:

نقابة المهن الموسيقية توابك حركة وانفعالات المجتمع المصري. وعليه

تُصنّفات  
وأرضيات«تلاسم الطاقة»: معادن الأردن  
وفلسفة «لا إلهي ولا إله إلا الله»  
وتحذير من «هتاف مندرس»

بسام البدارين \*

لا أعرف بصورة مفصلة ما هي أهمية «الفوسفات» لحياة البشر ولماذا يحتفي به رواد نادي الزينش. فقط من تركيز شاشنة «المملكة» أدركت أن الشعب الأردني أخيراً أصام «خير عاجل» بعد سلسلة إحياءات أفلها خسارة منتخب النشامي مع الريدف المغربي بأربعة أهداف.

وزير الطاقة صالح خرايشه «بالمنااسبة عاد فحاة لوزارة شغلها وغادر وقتها فحاة دون فهم لماذا خرج أو لماذا عاد» زف البشرية بعنوان «استخراج الفوسفات من منطقة جديدة شرقي الأردن».

فورا أصدر الوزير فرمانا بحفر 2000 بئر لتقييم الكميات من المعدن النفيس على أساس دوره في الصناعات التحويلية.. طبعاً أنا لا أعرف المقصود صناعات تحويلية وكل آمالي الصناعات تنحصر بتدبير سبيجارة مصنعة شرعياً بالمذاق اللذيذ للسيجارة نفسها المزورة والمهربة أيام «عمو مطيع».

ما علينا.. لو لا العيب لأطلق الزميل قاريء نشرة الأخبار في محطة المملكة «زغاريه»، وهو يتلو الخبر السار حيث كومة خبزاً يتحدثون عن «مزاي الأكتشاف» والآمال التي يبثها مستقبلاً مع أن أحدهم من أبناء الكار أبلغني بان الفوسفات يتم تخزينه كميات بعد خلل ما في السوق العالمية.

عموما نأمل ان لا يشابه الأمر زجاجتي نغظ وضعتما أمام كاميرا التلفزيون الأردني وزيرة سابقة أمام رئيس وزراء كان ينظر لزجاجة بلون غامق بحماس مفرد.

## نهمية الفاضل الجغرافي

كل قصص سهرات «نهمية الكبار» التي استمتع بحضورها تقول دوماً معلومة واحدة عن الفوسفات بصفته أبرز ثروات الأرض: رجل أعمال هندي تمكن من السيطرة على حصة هائلة من الأسهم وبظروف غامضة.

طبعاً تلك على الأرجح مجرد «شائعة» وحسد وضيق عين. لكن الشعب لا يعرف الكثير فعلاً عن كيفية إدارة ثرواته والجميع يعرف أن حكومة سابقة فتحت الباب على مصراعيه على تراخيص الكهرياء «البدية» وكانت النتيجة وجود «فائض» من الكهرياء في المملكة نحقق في تصديرها ولا يستفيد منها المواطن الغلبان.

هل من حقنا أن نقلق بمعية الوزير خرايشه على احتمالية أن نستخرج ثروات جديدة من نفس الصنف والتي ينطبق عليها القول.. «لا إلهي ولا إله إلا الله».

هل تكون النتيجة مجدداً عبادة «خليجية» على مورد طبيعي في أرضنا وبين جمهورنا، تستثمر لصالح العدو الإسرائيلي فيما يستمر التعامل مع بلادنا باعتبارها مثل الكهرياء «فائض» في الجغرافيا، في خدمة الإبراهيميات وصفتقتها؟

سؤال لا يجيب عليه نائب برلماني حظي بتعريف على الشريط الحواري يلحج لرئيس اللجنة المالية، قبل انتخابه في موقعه عملياً في إشارة ضمنية على أن الضبط والربط فعال جداً وحيوي في غرفة الكونترول على برامج الحواريات بصرف النظر عن الرموش الحادة، للزميل المنيع المحاور عامر الروجب.

في مسألة الطاقة والمياه «الأسرار» خطيرة وكبيرة وأعلم أن محطة الجزيرة حاولت تفكيك «التلاسم» مرتين على الأقل والنقطة. والغارق ملموس وصغير جداً بين «النقمة والتعنت» ما دامت الإدارة العليا لشركات الأردن الوطنية تدار بذمته «تعليقة».

## هل الوطن بخير؟

بكل قصد وترصد أميل للمشهد الأول حيث أول عبارة سمعتها شخصياً من «جلالة الملك» بعد أيام من تسلمه سلطاته الدستورية وتقول «مانزيره الطعام على الطاولة والحياة الكريمة للمواطن والجندي».

عندما قيلت لنا تلك العبارة كان إثنان من «علية القوم الآن» أحدهما في واشنطن يشغل ببسلس سيارة كلاسيكية على بوابة سفارة ولم نسمع به إطلاقاً والثاني «شيوعي ومعارض» يشارك في إجتماعات سرية تحت شعار «كيف نسقط النظام؟»

تلك على كل حال إشارة «عافية» في انقلابات النخبة لكنها لا تمثل «التعافي».

والقصر طوال الوقت يطالب الحكومات بسياسات يملس أثرها المواطن.

والحقيقة ان لدينا اليوم سياسات بالجملة وأهلان من خطط التخفيض الاقتصادي لكن عدد الحيتان زاد ومعهم عدد الفقراء وتضاعفت المديونية على أحفادنا فيما يستمر تكاثر مسئولين ومخططين ومفاوضين من «نفس العلية».

بكل حال «إحنا النشامي بخير لكن الوطن ليس كذلك».

## مندس في النظارات

ما دمنا نتحدث في الأردنيات لابد من تذكير مشايخ الحركة الاسلامية بإعجابي الشديد بقدرتهم على «توزيع طاقات الاعتراض» في المسيرات والاعتصامات حيث يتجمع الشباب قرب مساجد المخيمات عندما يعلمون مسبقاً بان «عدد العلمانيين من الرفاق» في مسيرة عمان سيكون الأكثر.

طبعاً لحظتها فقط تغطي كاميرات قنوات عربية وأولها «الجزيرة» ما يجري قرب «الكثافة السكانية» فيما تحظى مسيرة نشطاء اليسار الشباب في العاصمة بكاميرا فضائية «رؤيا».

أغلب التقدير أن رؤيا الجزيرة متفقتان ضمناً على تبادل الكاميرات والتغطية أيضاً مع علمي المسبق بان سوء حظ الحكومة العائر تطلب توقيع إتفاقية دبي الأخيرة عشية «أزمات» داخل التيار الاسلامي تتطلب «التفريغ» في الشارع حيث قضايا لا يمكن الخلاف عليها محورها «فلسطين والقدس والعدو والتطبيع».

عموماً وبإختصار أضمع صوتي للمعترضين على «تعابير ومفردات» شاذة لا تمثل أهل عمان ولا شعب النشامي وتداول الغوص مجدداً في وحل الماضي المؤلم وأميل لأعتقاد بان ذلك لا يحصل إلا عبر «مندسين».

.....  
\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

تلقيح النباتات يدويا  
هل يحول الإنسان إلى «نحل بشري»؟

وفي الوقت نفسه، تزايد عدد الدراسات التي تظهر أن عدد وتنوع الحشرات تراجع في العديد من مناطق العالم، وعزا الخبراء هذا التراجع إلى تدمير العديد من الموائل لأسباب من بينها تكثيف الزراعة «مع تزايد اختفاء المساحات المخصصة للزهور، وقد أدى هذا العامل بالإضافة إلى استخدام المبيدات إلى تراجع الحشرات والملفات الأخرى».

هل توجد علاقة بين اختفاء الحشرات من ناحية وتزايد تلقيح الديدوي من ناحية أخرى؟ لا يمكن استخلاص مثل هذه النتيجة بشكل مباشر من الاستعراض الذي قدمه الباحثون، وقالت كلارين: «ننقصنا قاعدة بيانات لهذا».

وكثيراً ما يجري الاستشهاد في هذا السياق بمثال «النحل البشري» في الصين، حيث كان إقليم شيوان قد توسع في زراعة التفاح بشكل كبير في ثمانينيات القرن الماضي، وعلى إثر ذلك زاد استخدام المبيدات الحشرية في المزارع، وهو ما أدى بدوره إلى تراجع قوي للحشرات الملقحة كما فصل الباحثون في مقالته.

وأضاف الخبراء أن النحالين صاروا يرفضون إقامة خلايا النحل الخاصة بهم بالقرب من المزارع بسبب التلوث بالمبيدات، وانخفضت المحاصيل وأدى هذا في النهاية إلى تسليق البشر للأشجار من أجل التلقيح، وهو الأمر الذي انطوى على جهد كبير، ما جعل المزارعين يتحولون سريعاً إلى محاصيل أخرى يمكنها أن تقوم بالتلقيح ذاتياً.

ولا يعد نقص المبيدات والملفات الحيوانية نتيجة حتمية لنقص الأنواع، فبعض النباتات المفيدة يتم زراعتها خارج بيئة انتشارها الذاتية، كما حدث في مثال نبات الفانيليا، وأعرب فريق البحث بقيادة فورتس، عن اعتقادهم بأن التوسع العام في تلقيح الديدوي للنباتات هو الطريق الخطأ، وقالت فورتس: «في أي مكان يكون فيه التلقيح الطبيعي متاحاً أو يمكن استعادته، يجب أن يكون لهذا النوع الأولوية لأنه يمثل خيار التلقيح الأكثر كفاءة والأنسب لكافة الأنواع مناسبة للتلحوق البيولوجي». وأضافت: «يمكن فهم طريقة التلقيح الديدوي على أنها من قبيل الإسعافات الأولية التي يمكن توافرها في حال تعذر التلقيح الطبيعي لأي سبب».

واستبعدت كلارين أن يتم استخدام التلقيح الديدوي على نطاق واسع مستقبلاً، مشيرة إلى أن هذه الطريقة يمكن أن تنطوي على تأثيرات سلبية «قد يؤدي هذا إلى الإفراط في تلقيح الأزهار (يوديا) ما يؤثر سلباً على جودة الثمار، وهذا أمر مقلق على نحو لا يمكن تصديقه كما أنه باهظ التكلفة في نهاية الأمر».

■ جويتينج (مانانيا) - د.ب.أ: في القرن الثامن عشر، جلب مكتشفون إسبان نبات الفانيليا من المكسيك إلى أوروبا. غير أن زراعة زهرة الأوركيد العطرية هذه فشلت لأن اللقحات الحيوانية التي تنقل حبوب اللقاح النظرية إلى الأزهار الأنثوية، لم تكن موجودة في نطاق انتشارها الطبيعي.

وفي عام 1841 اكتشف عبد شهاب في جزيرة ريونيون طريقة بسيطة نسبياً تساعد على تلقيح النبات يدوياً باستخدام عصا خشبية صغيرة، ولا تزال هذه الطريقة مستخدمة حتى اليوم في تلقيح نبات الفانيليا على سبيل المثال في مدغشقر التي تعد المصدر الرئيسي لنبات الفانيليا اليوم.

لا يعد هذا المثال دللياً نادراً على مثل هذا الشكل الغريب لزراعة النبات. فحسب دراسة أجراها باحثون في مدينتي جويتينج وهونغيام الألمانيتين، فإن طريقة التلقيح الديدوي أكثر انتشاراً على نحو كبير مما قد يعتقد المرء، وكتب هؤلاء العلماء مؤخراً في مجلة «بيزيك أند أبلايد إيكولوجي» العلمية، أن 20 من النباتات يتم تخصيبها بالكامل أو جزئياً بشكل يدوي، ومن هذه النباتات أنواع لها أهمية اقتصادية مثل التفاح والكاكاو والطماطم ونخيل الزيت، والتي يحتاج حجم إنتاجها أربعة ملايين طن سنوياً، وكذلك أيضاً نباتات ذات كميات إنتاج أقل مثل نبات الماراجواي والفسق والفانيليا.

وقالت اينماري فورتس، المدة الأولى للدراسة من جامعة جويتينج: «كما قد افترضنا ابتداءً أن التلقيح الديدوي مستخدم بشكل أساسي في زراعة النباتات، لكن كان من المدهش بالنسبة لنا أن نجد مثل هذا الكم الكبير من الأمثلة بين النباتات المفيدة».

لكن ما السبب الذي يجعل الناس يقومون بمهام تؤديها الطبيعة من تلقاء نفسها؟ إن السبب الأكثر شيوعاً في هذا هو نقص اللقحات الطبيعية التي تستحيل الزراعة في العديد من الحالات، وقد انتهت دراسة للعائلة البيئية الكسندرا-ماريا كلارين، من جامعة فرايبورج الألمانية عام 2017 التي أنشأت اللقحات الحيوانية من نحل وحشرات أخرى وطيور أو خفافيش تؤمن أو تزيد من نحو 75 من أهم 115 محاصيل غذائية ومفيدة على مستوى العالم.

وأظهر فريق بقيادة كلارين، التي تشغل منصب أستاذة حماية الطبيعة وعلوم البيئة الطبيعية، أن اعتماد إنتاج المواد الغذائية على اللقحات الحيوانية زاد في الفترة بين عامي 1961 و2006 بسبب الزيادة الكبيرة في نسبة مساحة الأراضي المزروعة بمحاصيل تعتمد على اللقحات.

أيام قرطاج المسرحية  
تطلق دورة «المسرح والمقاومة»

■ تونس - رويترز: أطلقت وزارة الشؤون الثقافية في تونس دورة جديدة من أيام قرطاج المسرحية تحت شعار «المسرح والمقاومة» بعد توقف الحدث الفني البارز عربياً وأفريقياً في العام الماضي بسبب جائحة فيروس كورونا.

أقيم حفل افتتاح الدورة الثانية والعشرين للمهرجان مساء السبت في مسرح الأوبرا في مدينة الثقافة وسط العاصمة تونس، بحضور عدد من الفنانين والنقاد والأكاديميين من داخل تونس وخارجها.

وشمل الحفل مشاهد من أعمال عالمية، منها مشهد «الشفرة» من مسرحية (روميو وجوليت) لإلتكيزي وليم شكسبير، رادته التونسية نسرين المهولي، والممثل تيتاندو دوميا من زيمبابوي.

كما شمل الحفل تكريم المخرج الأوسع يد عبد الله من تونس، والمثلة أمل الدياس من الأردن، والمثل أحمد فؤاد سليم من مصر، والمثلة سعيدة الحامي من تونس، والمثلة فضيلة حشاموي من الجزائر، والمثلة فاتحة الهودي من تونس.

ويحتفي المهرجان أيضاً بالمسرحي الكندي ميشيل كورتمان، المتميز في العروض الأدائية وعروض الماي «ضيفاً خاصاً».

وقالت وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي، إن أيام قرطاج المسرحية ستبقى عالمة فارقة في تاريخ المسرح العربي والأفريقي.

وقالت: «هي دورة جديدة متعددة تملن عن عودة الروح للإبداع والفن وتضاف إلى ما شهدته تونس من محطات أخرى في مجالات السينما والكتاب، مناسبة تؤكد حاجتنا الأكيدة إلى المسرح فنناً تتناغم فيه صنوف الإبداع الإنساني، بدءاً من النص وانتهاء بطرق تجسيده على الركب إخراجاً وأداءً وتعبيراً جسدياً وموسيقياً».

وأضافت: «تعود أيام قرطاج المسرحية تحت شعار المسرح والمقاومة لإبراز ما للمسرح من قدرة على تخطي كل الظروف لصعبة والعمل المستمر على مقاومة الرداءة والانغلاق والتعصب».

وتحل مصر (ضيفة شرف) الدورة الجديدة بمناسبة عام الثقافة التونسية المصرية 2021-2022 حيث يستضيف المهرجان بعض الفنانين المصريين مثل مسيحة أيوب وأحمد بدير.

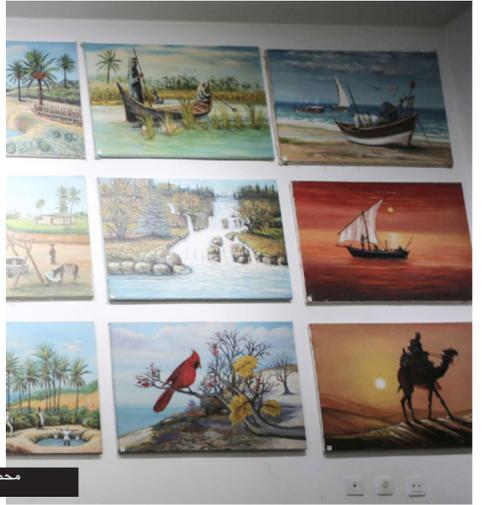
وعلى مدى ثمانية أيام، يقدم المهرجان نحو 100 عرض مسرحي من تونس والمغرب والجزائر والأردن وفلسطين وسوريا والعراق والكويت والسنگال وبوركينا فاسو وغينيا.

وتضم المسابقة الرسمية 14 عرضاً بينها ثلاثة عروض أفريقية، وثمانية عروض عربية، وثلاثة عروض تونسية.

## فنان تشكيلي في غزة يحول منزله لعرض يوثق الحياة الفلسطينية



محمد الأسطل



وقال الأسطل: «منذ طفولتي كنت موهوباً في الرسم ومتفوقاً في مدرستي بهذا الجانب، ومارست الرسم منذ أن كنت في عمر العاشرة». وزاد: «في عام 1956 ذهب إلى مصر لدراسة الفنون الجميلة، ومكث خمس سنوات، بعدها عدت لغزة وافتتحت استوديو تصوير ومرسماً استمر من عام 1960 إلى 1967».

وأضاف: «بعدها غادرت إلى الكويت سنة 1967 حيث بقيت فيها عاماً، وافتتحت كذلك استوديو ومرسماً، كما عملت مصوراً صحافياً ورساماً لجلات، منها: (العربي) و(المعلم) ومجلة الجامعة الكويتية (أفاق)».

اللوحات

أرشيف تراثي

ولفت إلى أن بعض اللوحات كانت تسافر معه ساعة وأخرى أياماً وأشهرًا، حسب طبيعة المشهد، ووقت الفراغ الذي يتاح له الرسم خلاله، مشيراً إلى أنه كان يفضل الليل والصبح في الرسم.

ويتمتع الأسطل بصحة جيدة جعلته قادراً على متابعة تدشين معرضه خطوة بخطوة، واختيار إدارة مناسبة له، فيما يعبر عن سعاده الغامرة لتحقيق حلمه في تحويل منزله لمعرض، يمكن من خلاله تحقيق الفائدة العلمية والتاريخية، يحمل اسمه واسم بلده فلسطين.

وأعاد الفنان الفلسطيني: «خلال حرب الخليج انتقلت للعيش في أمريكا، وطيلة تلك الفترة وما سبقها وتلاها لم أنقطع عن الرسم، ركزت على اللوحات التراثية، ولم أبع أو أنصرف في لوحة، وجلبها واقعية، رأيتها بعيني وحفظتها في ذهني ورسمتها».

وتابع: «قررت خلال زيارتي المتكررة للأهل في غزة نقل جزء من لوحاتي وتحويل منزل الفارغ إلى معرض فني خاص بي بشكل دائم، يتردد عليه الجميع في أي وقت، ويصبح مزاراً، حتى يعرف الناس على

## عقود واتفاقيات بمليارات الدولارات في مجالات الطاقة والمياه والطيران الرئيس الفرنسي يخرج من زيارته للسعودية بحصيلة جيدة لشركات بلاده



الرئيس الفرنسي يتحدث في جدة إلى وسائل الإعلام في ختام زيارته للسعودية 2018، بمبادرة من صندوق الاستثمارات العامة السيادي السعودي، في إطار تنوع اقتصاد البلاد والاستجابة للطلب المتزايد على السياحة الفاخرة وخدمات النقل الجوي.

وكانت تستخدم في الأصل عشر مروحيات خفيفة من طراز "إنتش 125 إيكوروي". من جانبها قالت "الخطوط السعودية" أنه وقعت اتفاقاً مع "سي.إف.إم إينترناشيونال" الفرنسية بقيمة 8.5 مليار دولار (32 مليار ريال) بالأسعار العلنية. وأضافت الشركة أن المحركات من طراز ليمب-وان إيه ستقوم بتشغيل أسطولها الجديد من طائرات "إيرباص" المكون من 35 طائرة من طراز "إيه 321نيو" والمتوقع وصول طلائعها اعتباراً من 2022، و30 طائرة من طراز إيه320نيو. كما يشمل الاتفاق عقداً للصيانة والخدمات طويلة المدى بالإضافة إلى 20 طائرة أخرى مستأجرة من طراز "إيه320نيو". كما أعلنت الشركة السعودية للصناعات العسكرية عن تدشين مشروع مشترك مع شركتي "فيجاش أير" الفرنسية و"دسر" السعودية لبناء منشأة لإنتاج هياكل الطائرات في المملكة. وأضافت الشركة في بيان أنه من المتوقع أن تصل إيرادات المشروع المشترك إلى 200 مليون دولار بحلول 2030، وأن رأسمال الشركة ينقسم بواقع 60 في المئة للجانبة السعودي و40 في المئة للجانبة الفرنسي.

وذكرت السعودية للصناعات العسكرية في بيان أن المشروع المشترك الممتد لعشرة أعوام يشمل سلسلة من الاستثمارات الكبرى يُمول معظمها من مؤسسات مالية محلية، بما في ذلك تمويل إطلاق وحدة إنتاج جديدة في جدة. وقالت إن المشروع يسعى إلى تطوير قدرات المملكة في صناعة هياكل الطائرات، وتدريب المهندسين والفنيين السعوديين للعمل ضمن هذا المشروع، إضافة إلى تعزيز توطيد صناعات الطيران العسكرية والمدنية تماشياً مع رؤية المملكة 2030.

وتم توقيع الاتفاقيات خلال ورشة عمل نظمها وزارة الاستثمار في جدة لاستكشاف فرص الاستثمار للشركات الفرنسية في المملكة، بحضور وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح، والوزير المفوض للتجارة الخارجية والجنابية الاقتصادية في فرنسا فرانك ريستر، والرئيس التنفيذي لشركة "أرامكو السعودية" أمين الناصر وعدد من مسؤولي الشركة ورؤساء الشركات الفرنسية.

وقال أمين الناصر أن هناك نحو 500 من الصنعيين وقرباً من 90 من فقّامي الخدمات الفرنسيين المعتمدين لدى الشركة، لافتاً إلى وجود آفاق واسعة للتعاون بين الجانبين في مجال الاستدامة والتقنية مثل إنتاج الهيدروجين واحتجاز الكربون.

وتسمى الاتفاقيات الأخرى التي أعلن عنها إلى تعزيز البحث والتطوير في "أرامكو

الرياض - الرياض - وكالات الأنباء: خرج الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، من زيارته للسعودية بحصيلة جيدة لشركات بلاده. فقد أعلنت شركة "أرامكو السعودية" عن توقيع خمس اتفاقيات مع شركات فرنسية رائدة، تشمل اتفاقية لاستكشاف فرص الأعمال في المركبات التي تعمل بالهيدروجين مع شركة "جوسين" الرائدة في حلول النقل النظيفة والذكية.

وتم توقيع الاتفاقيات خلال ورشة عمل نظمها وزارة الاستثمار في جدة لاستكشاف فرص الاستثمار للشركات الفرنسية في المملكة، بحضور وزير الاستثمار السعودي المهندس خالد الفالح، والوزير المفوض للتجارة الخارجية والجنابية الاقتصادية في فرنسا فرانك ريستر، والرئيس التنفيذي لشركة "أرامكو السعودية" أمين الناصر وعدد من مسؤولي الشركة ورؤساء الشركات الفرنسية.

وقال أمين الناصر أن هناك نحو 500 من الصنعيين وقرباً من 90 من فقّامي الخدمات الفرنسيين المعتمدين لدى الشركة، لافتاً إلى وجود آفاق واسعة للتعاون بين الجانبين في مجال الاستدامة والتقنية مثل إنتاج الهيدروجين واحتجاز الكربون.

وتسمى الاتفاقيات الأخرى التي أعلن عنها إلى تعزيز البحث والتطوير في "أرامكو

### محكمة أمريكية تحكم لصالح «أرامكو» في دعوى إيجار أرض بقيمة 18 مليار دولار

سابقاً أن القضية تتعلق بمطالبة المدعين بتفويض قرار تحكيم مزعوم بمبلغ يقارب 18 مليار دولار. وأضافت "تتعلق موضوع النزاع محل قرار التحكيم المزعوم، بمدفوعات إيجار يزعم المدعون استحقاها لها نتيجة استخدام أرامكو السعودية لقطعة أرض في منطقة رأس تنورة في السعودية".

### محكمة أمريكية تحكم لصالح «أرامكو» في دعوى إيجار أرض بقيمة 18 مليار دولار

تكساس. وكان قد تم رفض الدعوى الابتدائية في القضية ذاتها، خلال نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي. وقالت "أرامكو"، وهي أكبر شركة نفط في العالم، في إفصاح للبورصة المحلية أمس أنه تم النظر في استئناف الورثة أمام محكمة الاستئناف في الدائرة الفدرالية الخامسة، ورفض الاستئناف. وكانت الشركة قد ذكرت

### محكمة أمريكية تحكم لصالح «أرامكو» في دعوى إيجار أرض بقيمة 18 مليار دولار

الرياض - الأناضول: أعلنت شركة "أرامكو السعودية" أمس صدور حكم لصالحها، برفض الدعوى المقامة من قبل ورثة خالد أبو الوليد الهود القرنتي، وهو لبني الأصل كان من كبار مستشاري مؤسس السعودية الملك عبد العزيز آل سعود، أمام المحكمة الفدرالية الأمريكية للمقاطعة الجنوبية لولاية

### محكمة أمريكية تحكم لصالح «أرامكو» في دعوى إيجار أرض بقيمة 18 مليار دولار

الرياض - الأناضول: أعلنت شركة "أرامكو السعودية" أمس صدور حكم لصالحها، برفض الدعوى المقامة من قبل ورثة خالد أبو الوليد الهود القرنتي، وهو لبني الأصل كان من كبار مستشاري مؤسس السعودية الملك عبد العزيز آل سعود، أمام المحكمة الفدرالية الأمريكية للمقاطعة الجنوبية لولاية

### مؤشر مديري المشتريات السعودي يسجل أدنى قراءة في ثلاثة أشهر

الرياض - الأناضول: قالت مؤسسة "إي اتش أس ماركت" للأبحاث أمس الأحد أن قراءة مؤشر مدراء المشتريات في السعودية الذي يرصد أداء القطاع الخاص غير المنطقي انخفض خلال نوفمبر تشرين الثاني الماضي، إلى أدنى مستوى في 3 أشهر.

وأظهر تقرير المؤسسة أن المؤشر انخفض إلى 56.9 نقطة في الشهر الماضي، من 57.7 نقطة في أكتوبر/ تشرين أول السابق.

ويعني ارتفاع المؤشر عن مستوى 50 نقطة، أن هناك توسعاً في النشاط، أما الانخفاض إلى أدنى من هذا المستوى يعني أن ثمة انكماش. وأشار التقرير إلى توسع قوي آخر في القطاع الخاص غير المنتج للنفط، وسط ارتفاع النشاط التجاري بواحد من أسرع المعدلات منذ بداية جائحة كوفيد-19.

وحسب التقرير، شهدت الشركات طلباً قوياً وضغوط أسعار متواضعة، إلا أن تراجع معدل نمو الأعمال الجديدة جعل التحسن العام في الظروف الاقتصادية الأقل منذ أغسطس/ آب.

وأفاد التقرير أن العنصر الأكبر في مؤشر

### السعودية تودع في باكستان 3 مليارات دولار لتعزيز احتياطياتها المتضائلة من العملات الأجنبية

بمدفوعات مؤجلة". وفي 2018، منحت السعودية باكستان 3 مليارات دولار تسهيلات نقدية ومواد نفطية لمساعدتها في تعزيز احتياطياتها من العملات الأجنبية المستنفدة. ومع ذلك، اضطرت إسلام آباد إلى إعادة ملياري دولار من أصل ثلاثة، مع تدهور العلاقات بين الحليفين، إلى تسليماً بشأن قضية قتل كوالينور 2019.

وقوبلت القصة التي دعمتها دول من بينها ماليزيا وتركيا ببعارة السعودية والإمارات، واضطرت باكستان، التي كانت من بين المؤيدين الأوائل للاجتماع، إلى الانسحاب من القمة، تجنباً للمزيد من الغضب السعودي.

### السعودية تودع في باكستان 3 مليارات دولار لتعزيز احتياطياتها المتضائلة من العملات الأجنبية

4 في المئة، كجزء من حزمة الدعم المالي التي تعهدت بها السعودية خلال زيارة رئيس الوزراء الباكستاني عمران خان إلى الرياض في أكتوبر/ تشرين الأول الماضي. ونظراً لارتفاع معدلات التضخم وانحدار قيمة الروبية في الاقتصاد الباكستاني التراجع، أدت التزامات إسلام آباد للتحويل المقدم من "صندوق النقد الدولي"، والتي تشمل سحب الإعفاءات الضريبية وتشديد الميزانية، إلى تزايد الغضب بين السكان ووضع حكومة خان تحت ضغط متزايد.

وكان تاريسن قد نكر في أكتوبر الماضي أن السعودية ستمنح إسلام آباد "إمدادات نفطية بقيمة 1.2 مليار دولار

### السعودية تودع في باكستان 3 مليارات دولار لتعزيز احتياطياتها المتضائلة من العملات الأجنبية

كراتشي - الأناضول: تلقت باكستان 3 مليارات دولار من حليفها السعودية لتعزيز احتياطياتها الأجنبية المتضائلة.

وقال شوكت تارين، مستشار رئيس الوزراء الباكستاني للشؤون المالية، في تغريدة "أخبار جيدة، 3 مليارات دولار وداغ سعودي تلقاها بنك باكستان الوطني (المركزي)". وأضاف "أود أن أشكر معالي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان والمملكة العربية السعودية على هذه المبادرة اللطيفة".

وجاءت هذه الوديعة، وهي لمدة عام واحد فقط، بقيادة

### السعودية تودع في باكستان 3 مليارات دولار لتعزيز احتياطياتها المتضائلة من العملات الأجنبية

النفط والغاز في مياها الإقليمية. ويخوض لبنان نزاعاً حدودياً مع إسرائيل على حقوق التنقيب في منطقة شرق البحر المتوسط. وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2020، انطلقت مفاوضات غير مباشرة برعاية الأمم المتحدة، وبوساطة أمريكية، ضمن اتفاق إطار بين لبنان وإسرائيل، حيث عقدت 5 جولات محادثات، آخرها كان في الرابع من مايو/ أيار الماضي، لكنها لم تنتهي إلى أي اتفاق.

وتبلغ مساحة المنطقة المتنازع عليها 860 كيلومتراً مربعاً، بحسب الخرائط المودعة من جانب لبنان وإسرائيل لدى الأمم المتحدة. لكن الوفد اللبناني المفاوض يقول أن المساحة المتنازع عليها هي 2290 كيلومتراً مربعاً.

### السعودية تودع في باكستان 3 مليارات دولار لتعزيز احتياطياتها المتضائلة من العملات الأجنبية

بيروت - الأناضول: أكد الرئيس اللبناني، ميشال عون، أن بلاده ترغب في "الاستفادة من الخبرة القطرية في التنقيب واستخراج الغاز".

جاء ذلك في مقابلة مع صحيفة "الشرق" القطرية نشرتها عبر موقعها الإلكتروني أمس الأحد.

وبشد عون على عدم "التخلي عن حقوقنا في ثروتنا النفطية في البحر المتوسط"، معرباً عن رغبته "بإستفادة من الخبرة القطرية في مجال التنقيب واستخراج الغاز".

وفي عام 2018، وقعت الحكومة اللبنانية للمرة الأولى عقوداً مع ثلاث شركات دولية هي "توتال" الفرنسية و"إيني" الإيطالية و"توفاتال" الروسية، للتنقيب عن

## إغلاق شامل لشركات الصرافة ومراكز التسوق في عدن احتجاجاً على استمرار تدهور الريال اليمني

عدن/ لندن - رويترز - «القدس العربي»: أغلقت محال وشركات الصرافة قديمة عدن في جنوب اليمن أبوابها أمام عملائها بشكل كامل يوم السبت استجابة لدعوة جمعية الصرافين بتفويض إضراب شامل احتجاجاً على تدهور الوضع الاقتصادي وتواصل انهيار سعر العملة المحلية (الريال) وسط احتقان شعبي غاضب على ارتفاع الأسعار وتدهور الأوضاع المعيشية.

ودعت جمعية الصرافين في عدن في بيان جميع منشآت وشركات الصرافة وشبكات التحويل المالي المحلية في عدن ومحافظات ولاستقالة، في حال كانت الاستقالة سيلاً لحل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تشهدها البلاد.

وأضافت في بيان على تويتر "الوضع الاقتصادي في اليمن أصبح لا يطاق ويحتاج إلى تدخل عاجل وإنقاذ بدعم داخلي وخارجي عاجل في ظل الظروف الصعبة".

وذكر أن "إذا كانت الاستقالة سيلاً لحل الأزمة فكل من البنوك مستعدون للقيام بها".

وذكر أن "عجزت الحكومة اليمنية والبنك المركزي عن وقف الانهيار الاقتصادي وتهاوي قيمة العملة، رغم إطلاقها حزمة إجراءات قال مراقبون إنها جاءت متأخرة".

يذكر أن سعر صرف الدولار في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون المعارضون للحكومة "الشريعية" التي تتخذ من عدن عاصمة مؤقتة للبلاد يدور حول 600 إلى 650 ريالاً.

ويعود سبب ذلك إلى أن البنك المركزي المنافس في مناطق سيطرة الحوثيين لم يقم بطباعة رials بدون رصيد، كما فعل نظيره المنافس في عدن.

## إغلاق شامل لشركات الصرافة ومراكز التسوق في عدن احتجاجاً على استمرار تدهور الريال اليمني

عدن/ لندن - رويترز - «القدس العربي»: أغلقت محال وشركات الصرافة قديمة عدن في جنوب اليمن أبوابها أمام عملائها بشكل كامل يوم السبت استجابة لدعوة جمعية الصرافين بتفويض إضراب شامل احتجاجاً على تدهور الوضع الاقتصادي وتواصل انهيار سعر العملة المحلية (الريال) وسط احتقان شعبي غاضب على ارتفاع الأسعار وتدهور الأوضاع المعيشية.

ودعت جمعية الصرافين في عدن في بيان جميع منشآت وشركات الصرافة وشبكات التحويل المالي المحلية في عدن ومحافظات ولاستقالة، في حال كانت الاستقالة سيلاً لحل الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تشهدها البلاد.

وأضافت في بيان على تويتر "الوضع الاقتصادي في اليمن أصبح لا يطاق ويحتاج إلى تدخل عاجل وإنقاذ بدعم داخلي وخارجي عاجل في ظل الظروف الصعبة".

وذكر أن "إذا كانت الاستقالة سيلاً لحل الأزمة فكل من البنوك مستعدون للقيام بها".

وذكر أن "عجزت الحكومة اليمنية والبنك المركزي عن وقف الانهيار الاقتصادي وتهاوي قيمة العملة، رغم إطلاقها حزمة إجراءات قال مراقبون إنها جاءت متأخرة".

يذكر أن سعر صرف الدولار في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون المعارضون للحكومة "الشريعية" التي تتخذ من عدن عاصمة مؤقتة للبلاد يدور حول 600 إلى 650 ريالاً.

ويعود سبب ذلك إلى أن البنك المركزي المنافس في مناطق سيطرة الحوثيين لم يقم بطباعة رials بدون رصيد، كما فعل نظيره المنافس في عدن.

### إغلاق شامل لشركات الصرافة ومراكز التسوق في عدن احتجاجاً على استمرار تدهور الريال اليمني

النفط والغاز في مياها الإقليمية. ويخوض لبنان نزاعاً حدودياً مع إسرائيل على حقوق التنقيب في منطقة شرق البحر المتوسط. وفي أكتوبر/ تشرين الأول 2020، انطلقت مفاوضات غير مباشرة برعاية الأمم المتحدة، وبوساطة أمريكية، ضمن اتفاق إطار بين لبنان وإسرائيل، حيث عقدت 5 جولات محادثات، آخرها كان في الرابع من مايو/ أيار الماضي، لكنها لم تنتهي إلى أي اتفاق.

وتبلغ مساحة المنطقة المتنازع عليها 860 كيلومتراً مربعاً، بحسب الخرائط المودعة من جانب لبنان وإسرائيل لدى الأمم المتحدة. لكن الوفد اللبناني المفاوض يقول أن المساحة المتنازع عليها هي 2290 كيلومتراً مربعاً.

### إغلاق شامل لشركات الصرافة ومراكز التسوق في عدن احتجاجاً على استمرار تدهور الريال اليمني

بيروت - الأناضول: أكد الرئيس اللبناني، ميشال عون، أن بلاده ترغب في "الاستفادة من الخبرة القطرية في التنقيب واستخراج الغاز".

جاء ذلك في مقابلة مع صحيفة "الشرق" القطرية نشرتها عبر موقعها الإلكتروني أمس الأحد.

وبشد عون على عدم "التخلي عن حقوقنا في ثروتنا النفطية في البحر المتوسط"، معرباً عن رغبته "بإستفادة من الخبرة القطرية في مجال التنقيب واستخراج الغاز".

وفي عام 2018، وقعت الحكومة اللبنانية للمرة الأولى عقوداً مع ثلاث شركات دولية هي "توتال" الفرنسية و"إيني" الإيطالية و"توفاتال" الروسية، للتنقيب عن

### العراق يبحث مع تركيا تسهيل إجراءات الاستثمار بين البلدين

الأعمال والمستثمرين من كلا البلدين". مشيراً إلى أن "وزير التخطيط أكد أن مجلس الوزراء اتخذ قراراً بتسهيل هذه الإجراءات ومنح تأشيرة الدخول لرجال الأعمال والمستثمرين الأجانب بسهولة".

وتابع البيان أن "الطرفين بحثا التعاون المشترك في مجال النقل البري والسكك الحديدية، وملك مشاريع المستشفيات المنقذة من قبل الشركات التركية".

ووفق إحصائية للحكومة العراقية بلغ حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 2016 ما يقارب 10 مليارات دولار، وبلغ في الأعوام 2017 و2018 و2019 ما يقارب 12 مليار دولار سنوياً، وقفز في 2020 إلى نحو 18 مليار دولار.

### العراق يبحث مع تركيا تسهيل إجراءات الاستثمار بين البلدين

بغداد - الأناضول: بحث وزير التخطيط العراقي خالد بنال النجم أمس الأحد مع السفير التركي في بغداد علي رضا غوناي تسهيل إجراءات منح تأشيرات الدخول للمستثمرين ورجال الأعمال من كلا البلدين الجارين.

جاء ذلك خلال لقاء جميع الوزراء العراقي مع السفير التركي في بغداد، وفق بيان صدر عن وزارة التخطيط العراقية.

وذكر البيان أن وزير التخطيط بحث مع السفير التركي في بغداد والوفد المرافق له أوجه التعاون المشترك بين البلدين، في المجالات التجارية والاستثمارية والاقتصادية وسبل تطويرها. وأضاف البيان أنه تمت مناقشة تسهيل إجراءات منح تأشيرة الدخول لرجال

### العراق يبحث مع تركيا تسهيل إجراءات الاستثمار بين البلدين

بغداد - الأناضول: بحث وزير التخطيط العراقي خالد بنال النجم أمس الأحد مع السفير التركي في بغداد علي رضا غوناي تسهيل إجراءات منح تأشيرات الدخول للمستثمرين ورجال الأعمال من كلا البلدين الجارين.

جاء ذلك خلال لقاء جميع الوزراء العراقي مع السفير التركي في بغداد، وفق بيان صدر عن وزارة التخطيط العراقية.

وذكر البيان أن وزير التخطيط بحث مع السفير التركي في بغداد والوفد المرافق له أوجه التعاون المشترك بين البلدين، في المجالات التجارية والاستثمارية والاقتصادية وسبل تطويرها. وأضاف البيان أنه تمت مناقشة تسهيل إجراءات منح تأشيرة الدخول لرجال

### العراق يبحث مع تركيا تسهيل إجراءات الاستثمار بين البلدين

بغداد - الأناضول: بحث وزير التخطيط العراقي خالد بنال النجم أمس الأحد مع السفير التركي في بغداد علي رضا غوناي تسهيل إجراءات منح تأشيرات الدخول للمستثمرين ورجال الأعمال من كلا البلدين الجارين.

جاء ذلك خلال لقاء جميع الوزراء العراقي مع السفير التركي في بغداد، وفق بيان صدر عن وزارة التخطيط العراقية.

وذكر البيان أن وزير التخطيط بحث مع السفير التركي في بغداد والوفد المرافق له أوجه التعاون المشترك بين البلدين، في المجالات التجارية والاستثمارية والاقتصادية وسبل تطويرها. وأضاف البيان أنه تمت مناقشة تسهيل إجراءات منح تأشيرة الدخول لرجال

### ... ويوقع عقداً مع «ذرفورد» لتطوير حفر آبار النفط

لحفر آبار النفط والغاز الطبيعي وتقييمها وإتمامها وإنتاجها والتدخل فيها، إلى جانب إنشاء خطوط أنابيب وتشغيلها.

وبدأ العراق في نهاية عام 2020 بخطة لرفع الطاقة التصديرية من موانئ جنوبي البلاد إلى 6 ملايين برميل نفط يومياً في نهاية عام 2023، وفق وزارة النفط.

وقبل أن يبدأ العراق خفض إنتاجه استجابة لاتفاق مجموعة "أوبك+" كانت الصادرات العراقية تتراوح بين 3.3 و3.5 مليون برميل يومياً.

### ... ويوقع عقداً مع «ذرفورد» لتطوير حفر آبار النفط

بغداد - الأناضول: وقعت شركة الحفر العراقية" أسس الأحد عقداً مع شركة "ذرفورد إنترناشيونال" الأيرلندية المسجلة في سويسرا للتعاون في مجال خدمات حفر الآبار النفطية.

وقال باسم ناصر، المدير العام للشركة العراقية الحكومية، في بيان أن شركته وقعت عقد مشاركة مع شركة "ذرفورد إنترناشيونال" للتعاون في مجال خدمات الحفر والاستصلاح وإدخال الأنظمة الحديثة والمتطورة إلى حقول النفط العراقية.

### ... ويوقع عقداً مع «ذرفورد» لتطوير حفر آبار النفط

بغداد - الأناضول: وقعت شركة الحفر العراقية" أسس الأحد عقداً مع شركة "ذرفورد إنترناشيونال" الأيرلندية المسجلة في سويسرا للتعاون في مجال خدمات حفر الآبار النفطية.

وقال باسم ناصر، المدير العام للشركة العراقية الحكومية، في بيان أن شركته وقعت عقد مشاركة مع شركة "ذرفورد إنترناشيونال" للتعاون في مجال خدمات الحفر والاستصلاح وإدخال الأنظمة الحديثة والمتطورة إلى حقول النفط العراقية.

### ... ويوقع عقداً مع «ذرفورد» لتطوير حفر آبار النفط

بغداد - الأناضول: وقعت شركة الحفر العراقية" أسس الأحد عقداً مع شركة "ذرفورد إنترناشيونال" الأيرلندية المسجلة في سويسرا للتعاون في مجال خدمات حفر الآبار النفطية.

وقال باسم ناصر، المدير العام للشركة العراقية الحكومية، في بيان أن شركته وقعت عقد مشاركة مع شركة "ذرفورد إنترناشيونال" للتعاون في مجال خدمات الحفر والاستصلاح وإدخال الأنظمة الحديثة والمتطورة إلى حقول النفط العراقية.

## مصر: انكماش مؤشر نشاط القطاع الخاص غير النفطي للشهر الثاني عشر على التوالي

إلى أن ارتفاع أسعار البيع عرقل إنفاق العملاء دائماً في السوق الحليّة.

وتراجعت الأعمال الجديدة بأسرع وتيرة في ستة أشهر، مما أدى إلى انخفاض في الإنتاج وكذلك تجديد انخفاض معدلات التوظيف والمشتريات؛ كما هيبت التوقعات الخاصة بالإنتاج المستقبلي إلى أضعف مستوياتها في عام، وأدى الانخفاض في ظروف الأعمال إلى انخفاض مستويات الإنتاج في الشهر الماضي، حيث انخفض النشاط للشهر الثالث على التوالي.

وأشار التقرير إلى أن تراجع طلب العملاء والتباطؤ بسبب مشكلات سلاسل الإمداد العالية غالباً ما كانا وراء الانكماش الاقتصادي. وتراجع المؤشر الفرعي لتوقعات الإنتاج المستقبلية إلى 60.6، وهو أدنى مستوى في عام، من 65 في أكتوبر/تشرين الأول، مع تآثر العنويات بتوقعات ارتفاع التضخم.

القاهرة - رويترز: أظهر مسح نُشر نتائج أمس الأحد أن نشاط القطاع الخاص غير النفطي في مصر انكمش للشهر الثاني عشر على التوالي في نوفمبر/تشرين الثاني مع ارتفاع التوقعات للتضخم، وهو ما أدى إلى انخفاض طلبات الأعمال الجديدة بأسرع وتيرة في عام.

وجاءت قراءة مؤشر مؤسسة آي.إتش.إس ماركيت لمديري المشتريات عند 48.7، أي دون مستوى الخمسين نقطة الفاصل بين النمو والانكماش، دون تغيير عن أكتوبر/تشرين الأول السابق. وسجل المؤشر الفرعي لتضخم تكلفة مُدخلات الإنتاج 63.7، وهي ثاني أسرع وتيرة في أكثر من ثلاث سنوات، بعد قراءة أكتوبر/تشرين الأول التي بلغت 64.5.

وقالت المؤسسة "فقدان طلب العملاء والتباطؤ بسبب مشكلات سلسلة الإمداد العالية كان دائماً سبب الانكماش... وأشارت الشركات

## انتهاء شهر العسل بين بورصة نيويورك وشركات التكنولوجيا الصينية



معامِل في بورصة نيويورك يتابع على شاشة الكمبيوتر تحرك أسعار سهم شركة «ديدي» الصينية

ماتيو كينيدي، أنه "بعد بداية نشطة للعام، توقفت معظم الشركات الصينية عن دخول أسواق المال الأمريكية منذ حزيران/يونيو، نظراً للعقبات التنظيمية والسياسية في البلدين".

وهذا الأسبوع، تراجعت الشركة الصينية الكبيرة للتدريس عبر الإنترنت "سبارك ادوكيشن" عن خطتها للاكتتاب العام في الولايات المتحدة.

وقال فولوكين "بالطريقة التي تبدو فيها الأمور، يمكن القول أنه لن تكون هناك عمليات اكتتاب عام صينية جديدة، فيما سيتم سحب تلك المنتظرة وأحدة طو الأخرى". وتفيد "رينسانس كابيتال" بوجود 35 شركة تنتظر دورها في الاكتتاب العام.

وعبر مغادرتها السوق الأمريكي، تخلى الشركات الصينية عن قاعدة استثمارية لا مثيل لها في العالم، بوجود 52.5 تريليون دولار كأصول تجري إدارتها، مقارنة بـ 7.1 تريليون دولار في الصين، وفق دراسة أجرتها شركة "ماكينزي أند كومباني" الاستشارية.

وذكر كارتر أن هذا الضغط السياسي على الشركات الصينية يخلق وضعاً فريداً إذ تنهار أهم شركات عالم التكنولوجيا الصينية في أسواق الأسهم، لكن لأسباب لا علاقة لها بتقارير إيراداتها، وأضاف "فهذه الشركات ما زالت تحقق الأرباح، وما زال إرباحها تنمو".

وتابع القول "نمو العائدات للعام الجاري يتجاوز 30 في المئة، ليس لكل شركة، لكن بشكل جماعي نوعاً ما، بغض النظر عن مكان الأسهم وأين يجري تداولها، يبقى الوضع كذلك".

فيها من أجل التجسس على الوضع الداخلي الصيني وتخزين كميات ضخمة من البيانات الحساسة الموجود بحوزة الشركات الصينية، فلن تقبل الصين بذلك. يذكر أن معظم هذه الأسهم المدرجة في بورصة نيويورك مملوكة من قبل مؤسسات لا مواطنين.

وقال غريغوري فولوكين، رئيس مجموعة "ميسخارت" للخدمات المالية "يمكن أن تكون لدى بعض الصناديق أسهماً يجري تداولها فقط في الأسواق الأمريكية". وأضاف "هذا ما يضغط على الأسهم".

وبالنسبة للعديد من مرافق الطاقة، لن تكون "ديدي" آخر مجموعة صينية عملاقة تغادر بورصة نيويورك، وقال فولوكين "الأمر لا يقتصر على ديدي إذ أننا شاهدنا على مدى شهور الحزب الشيوعي يعزز قاعدته على الشركات".

ويعد وقت قصير من طرح "ديدي" أسهمها في نيويورك، أجرت هيئة رقابة الأمن الإلكتروني الصينية تحقيقاً بشأن منصة الحجوزات "فول تراك الأينس" وموقع "كاجون" للبحث عن الوظائف.

كما شددت الحكومة الصينية القواعد بالنسبة للشركات التي توفر خدمة تعليم خاص للعائلات، مما أحدث أضراراً للشركات الصينية المدرجة في بورصة نيويورك.

وتفيد أرقام حكومية أمريكية تعود إلى أيار/مايو بأن هناك 248 شركة صينية مُدرجة في الولايات المتحدة، يبلغ مجموع قيمتها السوقية 2.1 تريليون دولار.

وأفاد خبير الإستراتيجيات لدى "رينسانس كابيتال"،

نيويورك - أ ف ب: يسدل إعلان مجموعة "ديدي" تشو تشينغ" التي تعتبر "أوبر الصينية" انسحابها من بورصة نيويورك الستار على العلاقة الودية بين وول ستريت ومجموعات التكنولوجيا الصينية، المحاصرة من السلطات في بكين والجهات الناطقة في الولايات المتحدة.

ولم يمر سوى خمسة شهور بين طرح "ديدي" أسهمها في نيويورك في حزيران/يونيو وإعلانها يوم الجمعة الماضي بأنها تستعد لإدراجها في بورصة هونغ كونغ. وخلال هذه الفترة، تراجعت قيمتها السوقية بنسبة 63 في المئة.

وتأتي خطوة "ديدي" غداة حملة واسعة نفذتها الهيئة الناطقة الصينية فقصقت فيها أجنحة كبرى شركات الإنترنت الأكثر تأثيراً على المستهلكين، بما في ذلك "علي بابا" و"تسنت".

وبعد إعلان الجمعة، تراجعت أسهم الشركات الصينية لتجارة التجزئة على الإنترنت التي يتم تداول أسهمها في بورصة نيويورك مثل "علي بابا" و"جيه.دي.دوت كوم" و"بينديديو" بشكل كبير.

فقد تراجعت أسهم "علي بابا"، التي دفع وصولها إلى وول ستريت عام 2014 العديد من الشركات الصينية لإدراج أسهمها في نيويورك، إلى أدنى مستوى لها منذ خمس سنوات، فيما سرت شائعات بأن "علي بابا" قد تترك بورصة نيويورك بعد "ديدي".

وعملياً، يمكن لحملة أسهم "ديدي" تشو تشينغ" في بورصة نيويورك الاحتفاظ بالأسهم حتى بعد انتقالها إلى هونغ كونغ، وبالتالي لن تخفي استثماراتهم بكل بساطة. وقال كيفن كاتر، مدير المحافظ المالية لدى "إم.إم.كيو.كيو" أن "الناس يشعرون بخوف شديد من القواعد الجديدة" والحكومة الصينية.. وقد أثر ذلك حقا على ثقة المستثمرين. الناس يشعرون بالخوف".

في هذه الأثناء، أعلنت الهيئات الناطقة لأسواق المال في الولايات المتحدة تبني قاعدة تسمح بشطب الشركات الأجنبية من البورصة حال فشلها في تقديم البيانات إلى مراجعي الحسابات.

وتستهدف الخطوة بشكل أساسي الشركات الصينية، وتتطلب منها كشف إن كانت "مملوكة أو خاضعة لسيطرة الحكومة".

وأفاد رئيس هيئة الأوراق المالية والبورصات، غاري غنسلر، أنه "بينما بذلت أكثر من 50 منظمة اختصاص قضائي جهوداً.. للسماع لعمليات التفتيش المطلوبة، فإن منطقتين هما هونغ كونغ والصين لم تقوما بذلك على مدار تاريخهما".

وانتقدت صحيفة "ذي غلوبال تايمز"، المقرّبة من الحزب الشيوعي الصيني، القانون الأمريكي الجديد في مقال رأي يوم الجمعة الماضي.

وأفادت في المقال الذي نُشر بدون توقيع "إذا فرضت الولايات المتحدة شروطاً غير متساوية على الأمن القومي في إطار المنافسة بين البلدين عبر مطالبة الشركات الصينية المدرجة تسليم المراجعات التفتيش

## إيطاليا تواجه نزفاً مستمراً في الباحثين العلميين الشباب بسبب الهجرة للبحث عن فرص عمل مناسبة في الخارج

روما - أ ف ب: تواجه إيطاليا، التي حصد مواطنها جورجيو باريزي جائزة نوبل للفيزياء هذا العام، نزفاً مستمراً منذ سنوات في الباحثين العلميين الشباب المضطربين للمغادرة إلى الخارج لإيجاد فرص عمل.

فقد غادر حوالي 14 ألف باحث علمي إيطالي البلاد بين عامي 2009 و2015، وفق وكالة الإحصاء الوطنية الإيطالية، وهو اتجاه يُقسّر في جزء كبير منه بنقص الاستثمار.

وقال باريزي في تشرين الأول/أكتوبر بعد حصوله على جائزة نوبل عن عمله على التفاعل بين القوى والتقلبات في النظم الفيزيائية الإيطالية ليست بيئة حاضنة للباحثين، سواء كانوا إيطاليين أو أجانب.

وأضاف الباحث تعاني من نقص التمويل، والوضع ساء على مدى السنوات العشر إلى الخمس عشرة الماضية.

فقد تراجع التمويل الحكومي من 9.9 مليار يورو (11.2 مليار دولار) عام 2007 إلى 8.3 مليار يورو عام 2015 (أحدث الأرقام المتاحة)، بينما في عام 2019، كان الإنفاق على الأبحاث في ثالث أكبر اقتصاد في منطقة اليورو أقل بكثير من متوسط الاتحاد الأوروبي.

وبالإضافة إلى باريزي، أنتجت إيطاليا بعضاً من كبار العلماء في العقود الأخيرة، لا سيما عالم الفيزياء كارلو روبيا الحائز على جائزة نوبل عام 1984، وطبيبة الأعصاب ريتا ليفي مونتانشيني التي

فازت بالجائزة عام 1986.

لكن المعلقين يلاحظون أنه تم تخفيض ميزانيات الأبحاث بعد الأزمة المالية المانية العالمية في 2008، في حين أن البيروقراطية الإيطالية سيئة السمعة تلعب أيضاً دوراً في تصدير المواهب الشابة إلى الخارج.

وقالت اليونورا ديليا، عالمة الأحياء الشابة (35 عاماً) من روما والتي كانت تُدرّس على مدار السنوات الأربع الماضية في "إمبريال كولج" في لندن "في إيطاليا، للأسف، هناك عقبات كبيرة أمام الحصول على وظيفة جامعية". وأشارت إلى "نقص التمويل والوظائف المتاحة، والحاجة إلى التفاعل بين أصحاب النفوذ للحصول على وظيفة، ونظام معقد للغاية يعتمد على عدد المقالات المنشورة".

وأكد ورييتو أنتونيلي رئيس أكاديمية لينسيان العريقة في روما حجم المشكلة، حيث قال "لقد حدث انخفاض هائل في الأموال المخصصة للجامعات ومنشآت البحث الإيطالية... ورافق ذلك انخفاض في جودة الوظائف المتاحة للشباب مقارنة بال دول الأخرى".

وانخفض عدد الأساتذة والعقود طويلة الأجل في الجامعات من 60882 عام 2009 إلى 48878 عام 2016، بنسبة تقارب 20 في المئة.

وقالت ديليا أنها وجدت في لندن "قدراً أكبر من الدعم من حيث الراتب وميزانية البحث". بينما في إيطاليا التي تأمل الباحثة العودة إليها يوماً ما لتكون مع عائلتها فقط كل أسبوعين، وسوف تسوء الأمور".

## مليار دولار من مؤسسات استثمار لصالح شبكة دونالد ترامب للتواصل الاجتماعي المنافسة لـ «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»

نيويورك - أ ف ب: أعلنت الشركة المسؤولة عن تأسيس شبكة تواصل اجتماعي مستقبلية للرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب والشركة التي ستندمج معها للإدراج في البورصة أن مجموعة مؤسسات استثمارية تعهدت المساهمة في المشروع بمليار دولار.

ويضاف هذا المبلغ إلى 293 مليون دولار جمعتها شركة "ديجيتال وورلد أكونزيشن كورب" عند طرحها للاكتتاب العام في بورصة وول ستريت في أيلول/سبتمبر، وفق ما ورد في بيان صدر في وقت متأخر يوم السبت.

وأضاف البيان أنه بعد خصم رسوم المعاملات ستجمع "مجموعة ترامب للإعلام والتكنولوجيا" 1.25 مليار دولار لتمويل إطلاق الشبكة الاجتماعية للرئيس السابق.

ولم تذكر الشركات هوية المؤسسات الاستثمارية التي تعهدت بتقديم التمويل.

وأعلن ترامب في نهاية تشرين الأول/أكتوبر أن الشركة التي ستؤسس شركته الاجتماعية المستقبلية ستندمج مع شركة "ديجيتال وورلد أكونزيشن كورب"، وهي شركة استحوذت على "سبياك" باللغة الإنكليزية. وهذه الأداة المالية العصرية تشبه "صكا على بياض" يجمع الأموال في سوق الأسهم من خلال الالتزام بالاندماج في الأشهر التالية مع شركة واعدة، وبالتالي السماح للأخيرة بدخول بورصة وول ستريت بدون المرور بالمسار التقليدي.

وكان الرئيس السابق قد قدم المنصة المستقبلية التي تحمل اسم "تروث سوشيلال (الحقيقة الاجتماعية)" كبديل من منصات "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب" التي حظرت حساباته لتحريره مؤيديه على العنف قبل الاعداء على مبنى الكابيتول هيل في 6 كانون الثاني/يناير، والتطبيق متوافر حالياً للطلب المسبق على منتج أبل (آيفون ستور)، ومن المفترض أن يتم إطلاقه في الربع الأول من عام 2022.

ويفضل اهتمام المستثمرين الأفراد ارتفع سعر سهم "سبياك" بعد الإعلان عن اندماجها مع شركة ترامب، من حوالي 10 دولارات إلى 175 دولاراً في ذروتها خلال يومين، لكن السعر تراجع وانغلق عند 45 دولاراً، ما منح الشركة تقييماً بقيمة 1.67 مليار دولار.

دبي - د ب أ: أعلن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، عن إطلاق برنامج الإمارات للسكك الحديدية باستثمارات تبلغ 50 مليار درهم (13.6 مليار دولار) وعوائد على الاقتصاد الكلي بقيمة 200 مليار درهم (54.5 مليار دولار). وقال في تغريدة عبر حسابه في موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" أمس الأحد "شهدت برفقة أخي محمد بن زايد (ولي عهد أبوظبي وحاكم الإميرات الفعلي)، الإعلان عن برنامج الإمارات للسكك الحديدية "قطار الاتحاد"، والذي قطع شوطاً كبيراً في التنفيذ... استثمارات المشروع 50 مليار درهم، وعوائده على اقتصادنا الكلي تبلغ 200 مليار درهم... مشروع أجيال بقيادة ذياب بن محمد بن زايد آل نهيان".

وأضاف أن "مشروع قطار الاتحاد يمثل روح الاتحاد لأنه يربط مدن الإمارات وموانئ الإمارات بشريان اقتصادي واحد، ويرسخ مبادئ الخمسين بان الأولوية الوطنية هي الاقتصاد والتنمية وبأن دولة الإمارات وجهة اقتصادية واحدة، مشروع نفخر بأن ندخل به الخمسين الجديدة في دولة الإمارات".

### بدء تداول أسهم «ملتيلباي» في سوق أبوظبي المالي

أبوظبي - د ب أ: بدأت أسهم شركة مجموعة "ملتيلباي" التداول في المنصة الرئيسية لسوق أبوظبي للأوراق المالية أمس الأحد. ووفق وكالة أنباء الإمارات "وام" فإن إدراج مجموعة "ملتيلباي" يوفر للمستثمرين الفرصة للمشاركة في نمو محافظة متنوعة تركز على التكنولوجيا.

وتتبع الشركة، التي بلغت أصولها 8.16 مليار درهم (حوالي 1.7 مليار دولار) في نهاية أيلول/سبتمبر الماضي ويعمل فيها 3240 موظفاً، إستراتيجية نمو تركز على الابتكار الرقمي في عدد من القطاعات، بما فيها السيارات وقطاع الخدمات للمرافق العامة، ورأس المال، الصحة، والإعلام والاتصالات.

وقال سعيد حمد الظاهري، الرئيس التنفيذي لسوق أبوظبي للأوراق المالية "يسعدنا أن نرحب بمجموعة ملتيلباي في سوق أبوظبي للأوراق المالية كمساهمة قيّمة في العروض الاستثمارية المتنوعة في السوق، لقد دعمت مجموعة الإدراج القوية التي شهنها هذا العام زيادة في القيمة السوقية للسوق لتصل إلى أكثر من 1.5 تريليون درهم".

وأشار إلى أن نشاط أسواق رأس المال المتزايد، جنباً إلى جنب مع إمكانات النمو القوية للشركات في المنطقة ، أدى إلى جذب تدفقات استثمارية قوية إلى سوق أبوظبي للأوراق المالية، مما يجعله أحد أفضل الأسواق أداءً في العالم في عام 2021.

وكانت مجموعة "ملتيلباي" قد نفذت سلسلة من عمليات الاستحواذ في الإمارات وخارجها في العام الماضي. لبناء محفظة متنوعة من الشركات ذات العائد المرتفع. وتشمل هذه الاستثمارات الإستراتيجية حصصاً في "شركة الإمارات لتعليم قيادة السيارات"، ومنصة الوسائط الرقمية "فاير فلاي" ومقرها الولايات المتحدة، والاستحواذ الكامل على شركة الاتصالات التسويقية المتكاملة "فيولا".

### ارتفاع عجز الميزان التجاري الأردني 27% في 9 أشهر

عمان - الأناضول: ارتفع عجز الميزان التجاري الأردني (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) خلال الأشهر التسعة الأولى من 2021 بنسبة 27.3 في المئة على أساس سنوي.

وقالت دائرة الإحصاءات العامة أمس الأحد أن عجز التجارة الخارجية زاد إلى 6.1 مليار دينار (8.6 مليار دولار) في نهاية سبتمبر/أيلول الماضي، من 4.8 مليار دينار (6.76 مليار دولار) على أساس سنوي.

وارتفعت قيمة الصادرات الكلية للمملكة بنسبة 13.6 في المئة إلى 4.7 مليار دينار (6.6 مليار دولار)، خلال الشهور التسعة الأولى من العام الجاري.

وصعدت قيمة الواردات خلال الفترة بنسبة 21.2 في المئة على أساس سنوي، إلى 10.8 مليار دينار (15.2 مليار دولار).

وسجلت الفاتورة النفطية زيادة بنسبة 16.4 في المئة إلى 1.2 مليار دينار (1.6 مليار دولار) خلال الفترة، من 1.02 مليار دينار (1.4 مليون دولار) في الفترة نفسها من 2020.

وأعلن الأردن رسمياً الشهر الماضي أنه سيبدأ مطلع العام المقبل بتطبيق المعاملة بالمثل مع الدول التي تضع عراقيل أمام دخول الصادرات الصناعية الأردنية إلى أراضيها.

كما بدأت غرفة صناعة عمان أخيراً العمل على إجراء دراسة تقييمية شاملة لمعيقات التصدير التي تفرضها بعض الأسواق الدولية على الصادرات الأردنية سواء كانت جمركية أو فنية.

### اردوغان يأمل في استقرار الليرة التركية قريباً

إسطنبول - رويترز: قال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أنه "يأمل في استقرار أسعار صرف العملات الأجنبية ومعدلات التضخم في فترة وجيزة"، وتعهد مجدداً بخفض أسعار الفائدة بعد هبوط تاريخي في قيمة الليرة التركية بلغت خلاله مستويات متدنية على نحو قياسي.

وتراجعت الليرة بنحو 30 في المئة في الشهر الماضي في موجة بيع نتجت عن خفض كبير في أسعار الفائدة طبقه البنك المركزي تحت ضغوط اردوغان، لكن خبراء اقتصاد وسياسيين من المعارضة قالوا أنه غير مدروس لأن من بين ما أدى إليه تصاعد التضخم.

وقال اردوغان أمس الأول في كلمة للحضور في مدينة سيرت في شرق البلاد "بيأذن الله سنحقق استقرار أسعار الصرف خلال فترة وجيزة".

وأضاف "تحدث طيب اردوغان عن خفض معدلات الفائدة أمس، ويحدث عن خفض معدلات الفائدة في يومنا هذا، وسيحدث عن خفض معدلات الفائدة غداً". وتابع "لن أراجع عن ذلك أبداً لأن أسعار الفائدة المرصدة تجعل الثري أكثر ثراءً والفقير أكثر فقراً".

ولامست الليرة مستوى متدنياً على نحو قياسي يوم الثلاثاء الماضي إذ جرى تداولها عند 14 ليرة مقابل الدولار، وسجلت إغلاقاً قيسياً في نهاية معاملات الأسبوع الماضي عند 13.7485. وهذا أسوأ أداء لعملة في الأسواق الناشئة هذا العام، بعد أن فقدت 45 في المئة من قيمتها منذ بداية العام.

وقفز التضخم إلى أعلى معدل له منذ ثلاث سنوات ليصل إلى 21.3 في المئة في الشهر الماضي مما جعل أسعار الفائدة الحقيقية سلبية بشدة، وهو مؤشر خطر أمام المستثمرين الذين يفرون من السوق التركية والمخربين الأتراك الذين هرعوا إلى اقتناء العملات الصعبة لحماية ثرواتهم.

ورغم مطالبات المعارضة بإجراء انتخابات مبكرة، كرر اردوغان القول في الأسابيع الماضية أن خفض أسعار الفائدة مطلوب لتعزيز الصادرات والإثمان والوظائف والنمو الاقتصادي.



## ثنائية ليفاندوفسكي تمنح بايرن الفوز على دورتموند والابتعاد عنه بفارق 4 نقاط

### الدوري الألماني



ليفاندوفسكي نجم بايرن يسدد كرة من ركلة جزاء جاء منها الهدف الثالث

وقال ناغلسمان "كانت مباراة متكافئة وتستحق هذه السمعة، كان يمكننا تسجيل المزيد في الشوط الأول، دورتموند كان جيدا فسي بداية الشوط الثاني لكننا استعدنا إيقاعنا وسيطرنا على المباراة".

وارتقت المواجهة لمستوى التوقعات وانطلق هالاند نحو الرمي بعد دقيقتين لكن مانويل نوير حارس بايرن أبعد الكرة في الوقت المناسب.

لكن دورتموند انتزع التقدم عندما راوغ براندت أحد اللاعبين وسدد كرة قوية في الشباك في الدقيقة الخامسة.

وبعد أربع دقائق أدرك بايرن التعادل عندما فشل ماتس هو ملز مدافع دورتموند في إبعاد تمريرة عالية لتصل إلى توماس مولر ليمررها إلى ليفاندوفسكي.

وكان الشوط الأول متثيرا أمام 15 ألف متفرج فقط وحصل كل فريق على فرصه حيث سدد هالاند كرة خارج الرمي بقليل عند مرور نصف ساعة وأصاع كومان فرصتين لبايرن.

لكن الجناح الفرنسي هز الشباك قبل دقيقة من الاستراحة مستفيدا من دفاع سيء آخر من دورتموند وسدد الكرة في مرمى جريجور كويل.

وبعد الاستراحة أدرك دورتموند التعادل عندما مهد جود بليتهام الكرة إلى هالاند في الناحية اليسرى والذي سدها في الزاوية البعيدة ليرفع رصيده إلى 51 هدفا في 51 مباراة في الدوري.

وطالب دورتموند بالحصول على ركلة جزاء في الدقيقة 54 بعد تدخل المدافع لوكا هرنانديز على ماركو رويس.

دورتموند (الثاني) - رويترز: أحرز روبرت ليفاندوفسكي هدفين ثانياً من جزاء في الشوط الثاني لينجح بايرن ميونخ حامل اللقب الفوز 3-2 على مضيفه بروسيya دورتموند والتقدم بأربع نقاط في صدارة دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم، وأدرك المهاجم البولندي التعادل في الدقيقة التاسعة بعد افتتاح دورتموند التسجيل عبر يولييان براندت ثم نفذ ركلة جزاء بنجاح في الدقيقة 77 ليحسم الفوز بهدفه 16 في الدوري هذا الموسم.

وأنهى بايرن الشوط الأول متقدما 1-2 عندما هز كينجسلي كومان الشباك في الدقيقة 44 لكن إرلينج هالاند أدرك التعادل لصاحب الأرض بتسديدة رائعة من داخل منطقة الجزاء بعد الاستراحة بثلاث دقائق، وطرده ماركو روزه مدرب دورتموند لحصوله على الإنذار الثاني للاعتراض على قرار ركلة الجزاء.

ورفع بايرن، الساعي لتعديده رقمه القياسي بحصد اللقب للمرة العاشرة، رصيده إلى 34 نقطة بعد فوزه السادس على التوالي على دورتموند الذي بقي في المركز الثاني و30 نقطة.

ويحتل بايرن ليفركوزن المركز الثالث برصيد 27 نقطة بعد انتصاره الساحق 7-1 على جرويتز فورث.

وقال يولييان ناغلسمان مدرب بايرن "اعتقد أن الفوز كان مستحقا لكن اتفهم أيضا النقاش حول ركلتي جزاء".

وعبر دورتموند عن غضبه بشأن ركلة الجزاء التي حصل عليها بايرن وحرمانه من الحصول على ركلة قبل ذلك.

وخلال نفس الفترة عانى لايبزج من غياب العديد من لاعبيه لدخولهم العزل الطبي بسبب تفشي فيروس كورونا في صفوف الفريق.

وحصد لايبزج 18 نقطة فقط خلال 14 مباراة بالبوئندسليغا في عهد مارش، وفشل الفريق في تحقيق أي انتصار خارج ملعبه، وجاءت أحدث إخفاقات الفريق عبر هزيمته على ملعب يونيون برلين 1/0.

وأشار مارش من جانبه "حتى النهاية بقيت متفائلا بأنه بعد بداية شائكة للموسم وأداء غير منسق، أننا سنحظى بقرن أكبر من التماسك والاستقرار كجموعه وأن نقلب الموازين".

للموسم الحالي، لم يتم تحقيقها، وتولى مارش التدريب السابق لريد بول سالزبورج النمساوي، المسؤول في لايبزج الصيف الماضي خلفا للمدرب السابق جولييان ناغلسمان الذي انتقل لتدريب بايرن ميونخ.

وسبق مارش العمل مع لايبزج في موسم 2018/2019، بتوليه منصب المدرب المساعد في الجهاز الفني الذي كان يقوده المدرب السابق رالف رانجنجك.

وفي الأسابيع الأخيرة تعيب مارش عن تواجه في المنطقة الفنية خلال ثلاث مباريات للايبزج عقب إصابته بعدوى فيروس كورونا، حيث أدار عمله من خلال شبكة الانترنت.

من السهل بالنسبة لنا أن ننفلص عن جيسي مارش، لأنني أقدر جيسي كثيرا على المستويين الإنساني والتدريبي".

وتراجع لايبزج وصيف الموسم الماضي، إلى المركز الحادي عشر جدول ترتيب البوندسليجا وكاد دورتي أبطال أوروبا من دور المجموعات، وهو الوضع الذي علق عليه ميونخ لاف بالقول "حاليا أقل من المأمول... مضيفا أنه من المأمول "خلق دوافع جديدة" من وراء هذا القرار.

وأوضح ميونخ لاف "من المؤسف أن الأمور لم تسر كما كنا نأمل من خلال هذا النظام، وأصبحت تلك الخطوة ضرورية، لسوء الحظ التطوير الذي كنا نامله والنتائج اللازمة لتحقيق أهدافنا

لايبزج - د ب أ: أعلن نادي لايبزج أمس إقالة مدربه الأمريكي جيسي مارش بعد خمسة أشهر فقط من توليه المهمة وذلك بسبب استمرار تراجع نتائج الفريق في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم (بوندسليغا).

وستتولى أخيم بيروورز المساعد السابق لمارش تدريب لايبزج بشكل مؤقت خلال المواجهة أمام مانشستر سيتي الإنجليزي غدا الثلاثاء في دوري أبطال أوروبا.

وأكد لايبزج في بيانه أنه سيكشف عن هوية خليفة مارش "في المستقبل القريب".

وقال أوليفر ميونخ لاف الرئيس التنفيذي للايبزج "لم يكن

## لايبزج الألماني يقيل مدربه الأمريكي مارش

## الدوري الإسباني تشافي: جماهير برشلونة فخورة باللاعبين رغم الخسارة أمام بيتيس

بالفريق، ظهرنا بشكل جيد للغاية في الشوط الثاني، وهدف بيتيس جاء عندما لم تكن في أفضل حالتنا. وأوضح "في بعض الأحيان عليك أن تعرف كيفية ارتكاب أخطاء تكتيكية وأن تمنع المنافس من اللعب لكننا لم نفعل ذلك".

وتابع "هدف بيتيس أزعجني كثيرا لأن وضعية مثل هذه لا يمكنها أن تحدث معنا".

وختم تشافي بالقول "أخبرت اللاعبين أن هذه هي كرة القدم وأنتي فخور بهم، لقد بذلوا قصارى جهدهم وإذا كان هناك من يستحق الفوز بالمباراة فهو برشلونة".

مدير - د ب أ: يرى تشافي هيرنانديز المدير الفني الجديد لنادي برشلونة أن الجماهير تستعشر بالفخر إزاء فريقها رغم هزيمته على ملعبه أمام ريال بيتيس ارتكاب أخطاء تكتيكية.

وقال تشافي خلال المؤتمر الصحفي للمباراة "إنه أمر مخز لأننا لم نستحق الهزيمة، لم نحظ بنفس القدر من الحظ الذي حالفنا أمام فياريال".

وأضاف "لا يمكن أن نسمح باستقبال مثل هذا الهدف الذي سكن شباكتنا لكن من المؤسف أننا خسرنا لأننا كنا نستحق الفوز".

وأشار "اعتقد أن الجماهير ستكون فخورة

## الدوري الهولندي تفينتي أنشخيدة يقلب تأخره أمام جو أهيد إيجلز إلى فوز

وتقدم نيميجم بهدف عن طريق جورد بروجين في الدقيقة 16 لكن ينز أودجاره أدرك التعادل لغالفيك في الدقيقة 28.

وفي الوقت بدل الضائع خطف روي كويبرز هدف الفوز القاتل لغالفيك.

ورفع فالفيك رصيده إلى 15 نقطة في المركز الرابع عشر وتوقف رصيده نيميجم عند 19 نقطة في المركز الحادي عشر.

وفي المباراة الثالثة، فاز الكمار على سبارتا روتردام 3/1. وسجل أهداف الكمار جاسبر كارلسون (هدفين) في الدقيقتين 27 من ركلة جزاء و31 وفانجيبس بالفيديس في الدقيقة 58، فيما سجل هدف سبارتا عادل أوصار في الدقيقة 19. ورفع الكمار رصيده إلى 23 نقطة في المركز الثامن، وتوقف رصيده سبارتا روتردام عند عشر نقاط في المركز السادس عشر.

استخدم - د ب أ: قلب فريق تفينتي أنشخيدة تأخره بهدف أمام ضيفه جو أهيد إيجلز إلى فوز 2/1 أمس الأحد في المرحلة الخامسة عشرة من الدوري الهولندي الممتاز لكرة القدم.

1 والكمار على سبارتا روتردام 1/3.

وتقدم جو أهيد إيجلز بهدف سجله إنيججو كوردوبا في الدقيقة 39 قبل أن يسجل تفينتي أنشخيدة هدفين سجلهما ريكي فان فولسفيلكيل ورامز زروقي في الدقيقتين 79 و83.

ورفع تفينتي أنشخيدة رصيده إلى 25 نقطة في المركز السادس وتوقف رصيده جو أهيد إيجلز عند 20 نقطة في المركز العاشر.

وفي المباراة الثانية، اقتنص فريق فالفيك فوزا متثيرا من ضيفه نيميجم 1/2.



المهاجم الفرنسي الدولي كريم بنزيمة

## بنزيمة قد يغيب عن مواجهة الريال مع الإنتر في دوري أبطال أوروبا

مدير - د ب أ: تحوم الشكوك حول مشاركة المهاجم الفرنسي الدولي كريم بنزيمة مع فريقه ريال مدريد الإسباني خلال المواجهة المثيرة أمام ضيفه إنتر ميلان بطل إيطاليا غدا الثلاثاء في ختام دور المجموعات لدوري أبطال أوروبا.

ويغضل الإيطالي كارلو انشيلوتي المدير الفني للريال إيدخال جهود بنزيمة لمباراة دوري الإسباني أمام مدريد يوم الأحد المقبل.

وخرج بنزيمة مصابا بعد 17 دقيقة فقط من بداية المباراة التي فاز فيها النادي الملكي على ريال سوسيداد بهدفين دون رد، بعد تعرضه لشككة في الركبة.

ولدى سؤاله حول إصابة مهاجم منتخب فرنسا، رجع انشيلوتي غياب بنزيمة عن المواجهة أمام إنتر ميلان.

وحجز الريال مقعده بالفعل في دور المجموعات الأوروبي لكن عليه أن يتغاضى الهزيمة أمام بطل إيطاليا من أجل الظفر بصدارة المجموعة الرابعة وبالتالي تزييد احتمالية مواجهة منافس أسهل نسبيا في دور الستة عشر.

ويستعد الريال لدوري العاصمة الإسبانية أمام ضيفه أتلتيكو يوم الأحد المقبل، وهي المباراة التي يأمل في الخروج منها فائزا للحفاظ على موقعه في صدارة الدوري الإسباني، في أسبوع قد يكون احتفاليا للنادي الملكي حال نجاحه أيضا في إنهاء مشواره في دور المجموعات الأوروبي في صدارة مجموعته.

ويتصدر ريال مدريد ترتيب الدوري الإسباني برصيد 39 نقطة بفارق ثمان نقاط عن أقرب ملاحقيه أشبيلية وبفارق عشر نقاط عن أتلتيكو.

وقال أنشيلوتي "إصابة بنزيمة لا تبدو خطيرة على الإطلاق، لكنني لا أعتقد أنه سيكون متاحا لمباراة الثلاثاء". وأضاف "كريم كان يعاني من مشكلة، لقد أزعجته قليلا، لا أتوقع مشاركته يوم الثلاثاء لكن ربما الأحد، نعم".

## الدوري الإيطالي فلاهوفيتش يقود روما إلى فوز مثير على بولونيا

بولونيا (إيطاليا) - رويترز: حقق فيورنتينا أول انتصار خارج ملعبه منذ أكثر من شهرين بفوزه 2-3 على بولونيا ليحافظ روما إلى المركز الخامس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم أمس الأحد حيث رفع الهدف دوسان فلاهوفيتش رصيده هذا الموسم إلى 13 هدفا. وبدا الفريقان المباراة وكل منهما 24 نقطة لكن فيورنتينا انتزع الفوز الصعب ليضع حدا إلى سلسلة من أربع هزائم متتالية خارج ملعبه بدأت في 26 سبتمبر/أيلول.

وابع فينيتشزو الإيطاليانو مدرب فيورنتينا منصة دارون "الآن نحن في المركز الخامس، ونريد البقاء في هذا المكان، هناك ثلاث مباريات متبقية قبل منتصف الموسم وسنحصل على أكبر عدد ممكن من النقاط وسنرى وقتها أين نحن".

وسجل يوسف مالح هدفه الأول مع فيورنتينا ليضع الفريق الزائر في المقدمة بعد 33 دقيقة، لكن موسي بارو عادل النتيجة لصالح بولونيا قبل الاستراحة.

وأعاد كريستيانو بيراغي التقدم ليفورنتينا بتسديدة من ركلة حرة قبل أن يسجل فلاهوفيتش من ركلة جزاء ليزيد تفوق فريقه، لكن المدافع الاسكتلندي أرون هيكى شارك بديلا ليقص الفارق لأصحاب الأرض مع تبقي سبع دقائق على النهاية.

وأصبح المهاجم فلاهوفيتش (21 عاما) رابع لاعب فقط يسجل 30 هدفا على الأقل في عام ميلادي واحد بالدوري الإيطالي قبل أن يكمل 22 عاما، والأول منذ أنطونيو أنجيليلو لاعب إنتر ميلان في 1958.



لوفرو ماجير مدافع فريق رين (21) يحاول إبعاد الكرة من ساديو نجم فريق سانت إتيان

## الدوري الفرنسي رين يستعيد الوصافة بخماسية في مرمى سانت إتيان بينما ثلثية لتيريه

باريس - أ ف ب: استعاد رين المركز الثاني بفوزه الكبير على ضيفه سانت إتيان بخماسية نظيفة بينما ثلثية لمهاجمه مارتان تيريه أمس الأحد على ملعب "جوفروا إغيشار" في المرحلة السابعة عشرة من بطولة فرنسا لكرة القدم.

وحسم رين نتيجة المباراة في شوطها الأول بفضل ثنائية تيريه في الدقيقتين 22 و28 بتمريرين حاسمتين من لاعب الوسط الكرواتي لوفرو ماير، وهدف ثالث بالتران الصديقة لمدافع أصحاب الأرض إيفان ماسون بالخطأ في مرمى فريقه (45).

وعزز تيريه النتيجة بهدفه الشخصي الثالث والرابع لفريقه مطلع الشوط الثاني بتسديدة رائعة يبعثها من خارج المنطقة إثر تمريرة من ماير أسكنها الزاوية اليسرى البعيدة للحارس الإنجليزي إتيان غرين (48).

وهو الهاتريك الأول لتيريه في مسيرته الاحترافية مع الأندية (ليل وستراسبورغ وليون وروين)، فيما مات أول لاعب يمتح ثلاث تمريرات حاسمة لزميل واحد في مباراة واحدة في الدوري حسب شبكة الإحصائيات "أوبتا".

وختم البديل النيجييري الأصل ليسلي تشيموانيا أوغوتشوكو المهرجان بالهدف الخامس بتسديدة قوية يبعثها إثر تمريرة من غايتان لابورد (83).

وقال تيريه بعد المباراة "كان علينا أن نقوم برده فعل بعد الخسارة ضد ليل... بالنسبة لوقفنا في الترتيب، يجب أن نركز

على أنفسنا ونحافظ على الدينامية، لا سيما في بداية المباريات التي نضعنا على المسار الصحيح".

وتابع "إنه لفخر دائم لي أن أسجل الأهداف وهذه أول هاتريك في مسيرتي، أنا سعيد لأنني ساهمت في فوز الفريق وحصد النقاط الثالث اليوم... إنها إحدى أفضل مبارياتي".

وعاد رين إلى سكة الانتصارات التي توقفت عند ثلاثة متتالية في المرحلة الماضية بخسارته أمام ضيفه ليل حامل اللقب 1-2، فحقق فوزه التاسع هذا الموسم.

واستعد جيدا لاستضافة توتنهام الإنجليزي الخميس المقبل في الجولة السادسة الأخيرة من دور المجموعات لمسابقة "كونفرنس ليغ" التي ضمن فيها تأهله إلى ثمن النهائي كونه يتصدر المجموعة السابعة برصيد 11 نقطة بفارق أربع أمام الفريق اللندني وفيتيس آرnhem الهولندي.

وبات مرسيليا مهددا بالترجي إلى المركز الرابع في حال فوز نيس (27 نقطة) على ضيفه ستراسبورغ لاحقا.

في المقابل، تواصلت سلسلة هزائم سانت إتيان والضغط على مدربه كلود بوييل بعد الخسارة الثالثة تواليها، فجمد رصيده الفريق عند 12 نقطة في المركز الأخير بفارق الأهداف خلف متز الذي يحل ضيفا على موناكو لاحقا.

ويلعب لاحقا أيضا رينيس مع أنجيه، ومونبلييه مع كليرمون فيران، ولوريان مع نانث، ويوردو مع ليون.

أحداث الملاعب

أكثر من 5 آلاف متطوع  
يشركون في تنظيم  
كأس العرب في قطر

■ الدوحة - د ب أ: شارك أكثر من 5 آلاف متطوع في منافسات بطولة كأس العرب المقامة حالياً في قطر من 92 دولة لدعم العمليات التشغيلية خلال البطولة التي انطلقت في الدوحة في 30 تشرين ثان/نوفمبر الماضي، بمشاركة 16 منتخباً عربياً.

وتعد البطولة محطة هامة للارتقاء بالجاهزية والاستعدادات الجارية لاستضافة قطر لكأس العالم المقبل.

ونشر موقع اللجنة المنظمة بطولة كأس العالم 2022 مقابلة مع القطرية قاطمة الماجد/31 عاماً/ والتي تعمل في مجال القانون، حيث تحدثت عن شغفها بالطوع والحافز وراء انخراطها في العمل التطوعي، إضافة إلى الخبرات والمهارات القيمة التي اكتسبتها من التحاقها ببرنامح التطوع التابع للجنة العليا للمشاريع والإرث.

وعن أهمية المشاركة في الأحداث الرياضية الكبرى، أشارت قاطمة إلى المكاة الخاصة لكأس العرب ومونديال كرة القدم كبطولتين مرموقتين تمثل المشاركة فيهما فرصة نادراً ما تتكرر.

بطولة قطر: السد اتفق مع  
الاسباني غراسيا لخلافة تشافي

■ الدوحة - آ ف ب: اتفق نادي السد القطري مع المدرب الإسباني خافي غراسيا لتولي تدريبه، خلفاً لطلونه تشافي المنقول لتدريب برشلونة الشهر الماضي.

وتعدّ المسؤول الإعلامي في نادي السد أحمد الأنصاري الأحد على موقع تويتر "تم الاتفاق المبدئي مع المدرب الإسباني خافي غراسيا لتولي مهمة تدريب الفريق في المرحلة القادمة، في حال تم الاتفاق الرسمي معه وسيتم الإعلان عن ذلك عبر الحسابات الرسمية والموقع الرسمي للنادي".

وكان السد اتفق مطلع الشهر الماضي مع برشلونة للتخلي عن لاعب الوسط السابق تشافي العائد إلى مقله، بعدما قاد النادي القطري إلى لقب الدوري وكأس الأمير في آخر سنتين.

النصر السعودي يتعاقد مع  
المدرب الأرجنتيني ميغيل

■ الرياض - آ ف ب: أعلنت إدارة النصر السعودي أمس الأحد التعاقد مع المدرب الأرجنتيني ميغيل أنخل روسو الذي أقبل في آف/السبب من مهامه في بوكا جونيورز، وذلك بعقد حتى نهاية الموسم.

وقال النصر في حسابه على تويتر "وقعت إدارة نادي النصر اتفاقاً مع المدرب الأرجنتيني ميغيل أنخل روسو لتدريب الفريق الأول لكرة القدم حتى نهاية الموسم الحالي".

وتابع النصر "كان ميغيل روسو قد حقق في آخر محطاته التدريبية مع بوكا جونيورز في الأرجنتين بطولتي الدوري مرتين على التوالي لموسم 2019 و موسم 2020... كما حقق بطولة الدوري الكولومبي مع نادي مليونير موسم 2017 ثم كأس السوبر عام 2018، إضافة إلى تحقيقه عدداً من الإنجازات الأخرى أهمها: بطولة الدوري الأرجنتيني مع نادي فيليز سارسفيلد، وكأس الليبرتادوريس مع بوكا جونيورز".

إنفانتينو: «المتطوعون هم  
شريان الحياة لكرة القدم»

■ زيوريخ/القاهرة- د ب أ: حرص جيانج إنفانتينو رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" على الاحتفاء باليوم الدولي للمتطوعين بتكديدهم على الدور الحاسم الذي يضطلع به المتطوعون في إنجاح بطولات الفيفا، منوهاً بالجهود التي يبذلونها خلال النسخة الحالية من كأس العرب، وكذلك بذورهم في النسخة المقبلة من كأس العالم في قطر العام المقبل.

وقال في تصريحات نقلها الموقع الرسمي للاتحاد الدولي لكرة القدم أمس الأحد "اضطلع المتطوعون بدور هام في جعل كرة القدم أجمل وأشهر رياضة في العالم، إنتم شريان الحياة لكرة القدم، ونحن نحييكم جميعاً على دعمكم الثابت وتفانيكم الدؤوب الذي ساعد الساحرة المستديرة على النمو في شتى بقاع العالم، وإن سستجته أظنار العالم أجمع إلى قطر العام المقبل حيث تستضيف منافسات كأس العالم، ندعو المتطوعين ليكونوا جزءاً من فريقنا الفائق، والذي سيقدّم أعظم وأفضل تظاهرة كروية عالية على الإطلاق".

نهائي كأس ديفيز للتنس  
روبليف يمنح التقدم للفريق  
الروسي ضد كرواتيا

■ مدريد - رويترز: تغلب أندريه روبليف الصنف الخامس عالمياً على بورنا جيويو في مدريد أمس الأحد ليمنح فريق الاتحاد الروسي التقدم 1-0 -صفر على كرواتيا في نهائي كأس ديفيز للتنس قاطعا خطوة نحو اللقب الثالث.

وتواجه كرواتيا، التي تخوض النهائي الثالث لها في كأس ديفيز خلال آخر خمسة مواسم، مهمة صعبة للتعادل حين يلقي مارين شيليتش مع دانييل ميديفيد بطل أمريكا المفتوحة في المباراة التالية.

وتطمح الدولتان للقب الثالث والتساوي مع جمهورية التشيك ولتأهبا في المركز السابع بقائمة الأبطال التاريخيين بكأس ديفيز.

وربما تصبح روسيا رابع دولة تجمع بين كأس ديفيز وكأس بيلي حين كينج عقب تتويج فريق السيدات في براج بالفوز 2-صفر على سويسرا في النهائي الشهر الماضي.

الدوري الإنكليزي

توتنهام يقفز للمركز الخامس بالفوز على نوريتش ويونايتد يستهل حقبة رانجنيك بتخطي كريستال بالاس



صراع على الكرة بين تيم كروول حارس فريق نوريتش وديفنسون نجم توتنهام (وسط)

التوالي، عند 16 نقطة في المركز الثاني عشر. وتولى رانجنيك تدريب مانشستر يونايتد رسمياً يوم الإثنين الماضي، حيث يستمر عقده مع الفريق حتى نهاية الموسم الحالي، فيما غاب عن قيادة الفريق خلال فوزه الأخير 2/3 على ضيفه أرسنال، بسبب عدم إصدار تصريح العمل الخاص به حينها.

■ نيوكاسل - رويترز: قال إيدي هاو مدرب نيوكاسل يونايتد إن فريقه يستطيع تجنب الهبوط من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم وحت لا يعبه على البناء على فوزهم الأول هذا الموسم قبل عدة مباريات هامة قادمة.

ومنح هدف كالوم ويلسون ونيوكاسل فوزاً بنتيجة 1-0 صفر على ضيفه بيرنلي ليقتدم فريق هاو من المركز الأخير ويحقق فوزه الأول في

المحاولة رقم 15. وخلال ديسمبر كانون الأول الجاري سيلتقي نيوكاسل بخارج ملعبه مع ليستر سيتي وليفربول قبل أن يستضيف مانشستر سيتي حامل اللقب ومانشستر يونايتد.

وقال هاو "بالتأكيد يمكننا تجنب الهبوط.. ولا يزال أمامنا طريق طويل لكنني أتق بما نقوم به حالياً.

■ لندن - رويترز: سجل توتنهام هوسبير هدفاً مبكراً عن طريق لوكاس مورا وأضاف هدفين بعد الاستراحة عبر ديفنسون سانتشيز وسون هيوينج-مين ليحقق انتصاره الثالث على التوالي في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بفوزه 3-صفر على نوريتش سيتي أمس الأحد.

ويهذه النتيجة تقدم توتنهام إلى المركز الخامس برصيد 25 نقطة من 14 مباراة، بفارق عشر نقاط عن الصدارة لكن تتبقي له مباراة إضافية بعد أن واصل المدرب الجديد أنطونيو كوتي ترك بصمة.

ومنح مورا التقدم لأصحاب الأرض في الدقيقة العاشرة بتسديدة من خارج منطقة الجزاء بعد هجمة منظمة.

ووضع سانتشيز الكرة في الشباك من مسافة قريبة عقب ركلة ركنية نفذها سون ليضاعف النتيجة بعد 67 دقيقة ويقتل عملياً آمال نوريتش المتعثر.

وبعد عشر دقائق لاحقة تفوق سون على دفاع الفريق الزائر ليضع نفسه في موقف جيد ويسدد في شباك الحارس تيم كروول محرزا الهدف الثالث.

واستهل مانشستر يونايتد مسيرته مع مدربه الألماني رالف رانجنيك على أفضل وجه، بعدما حقق فوزاً ثميناً ومستحقاً 1/ صفر على ضيفه كريستال بالاس، في المرحلة الخامسة عشر لبطولة الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم.

وارتفع رصيد مانشستر يونايتد، الذي حقق فوزه السابع في البطولة هذا الموسم والثاني على التوالي، إلى 24 نقطة في المركز السادس، بفارق 3 نقاط فقط خلف ويستهام، صاحب المركز الرابع المؤهل لبطولة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل.

في المقابل، توقف رصيد كريستال بالاس، الذي تكبد هزيمته الخامسة في البطولة هذا الموسم والثالثة على

الدوري الإنكليزي  
هاو بعد الانتصار الأول: نيوكاسل  
يستطيع تجنب الهبوط

كأس العرب: إثارة وتشويق في جولة الفرصة الأخيرة

■ الدوحة - آ ف ب: تأمل منتخبات العراق، البحرين، الإمارات، تونس، سوريا وموريتانيا، في استغلال الفرصة الأخيرة للتأهل إلى الدور ربع النهائي من مسابقة كأس العرب في كرة القدم المقامة في قطر، عندما تخوض الجولة الثالثة الحاسمة في وقت لاحق اليوم.

واختتمت الجولة الثانية بتأهل كل من الجزائر ومصر والمغرب إلى الدور المقبل بعدما كانت قطر المضيفة أول العابرين.

وتقام اليوم منافسات المجموعتين الأولى والثانية، وتتنافس منتخبات العراق وعمان والبحرين على البطولة الثانية للمجموعة الأولى حيث يلعب العراق ومصر وعمان مع البحرين.

وتتصدر قطر الترتيب برصيد ست نقاط مقابل لقطنتين للعراق ونقطة واحدة لكل من عمان والبحرين.

في المقابل، تملك المنتخبات الأربعة للمجموعة الثانية فرصة للنهوض بركب المتأهلين مع أفضلية

للإمارات المتصدرة بست نقاط بفارق ثلاث نقاط أمام كل من تونس وسوريا، في حين تحتل موريتانيا المركز الأخير من دون رصيد.

في المجموعة الأولى، لن تكون مهمة العراق، حامل الرقم القياسي في عدد الألقاب في المسابقة، سهلة أمام أصحاب الأرض، لكن الفوز سيضمن لـ"أسود الرافدين" العبور بغض النظر عن نتيجة المباراة الثانية بين البحرين وعمان اللذين لا يمكن مضيها بين يديهما.

ويحتل المنتخب العماني المركز الثالث بنقطة واحدة، متساوياً مع البحرين لكن بغلبة هدية في لا مفر أمام عمان والبحرين إلا الفوز شرط عدم انحصار العراق أمام قطر، وفي حال تعادلهما وخسارة العراق يخطف العمانيون بطاقة التأهل.

وقد يكفي العراق التعادل للتأهل في حال انتهاء مباراة البحرين وعمان بالتعادل أيضاً.

وفي المجموعة الثانية، يتصدر المنتخب الإماراتي مع ست نقاط، وخلفه تونس وسوريا بثلاث نقاط

ويكفي المنتخب الإماراتي التعادل أمام تونس ليحسم تأهله بطلا للمجموعة، لكن في حال خسارته، فإن تأهله يبقى قائماً شرط تعثر سوريا أمام موريتانيا بالتعادل أو الخسارة.

أما منتخب "سنور قراچ" الذي سقط بثلاثية نظيفة أمام السورين في الجولة الثانية بعد بداية قوية في الأولى على حساب موريتانيا برعاية نظيفة، فيحتاج إلى انتصار على الإمارات، كما أن التعادل يكفي في حال تعثر سوريا أيضاً أمام موريتانيا بسبب توفقه بفارق الأهداف.

في المقابل، سيضمن منتخب "سنور قاسيون" تأهله في حال فوزه على موريتانيا وتعثر تونس أمام الإمارات.

وتملك موريتانيا حساباً حظوظاً ضعيفة في مباريات أخرى بالمرحلة ذاتها فإن هوراكان على رأسين كلوب 1/1 صفر وتعادل بوكا جونيورز مع ضيفه أرسنال سارندي 1/1 وجودوي كروز مع بلاتنسي 2/2 ولانوس مع روزاريو سنترال 2/2.

وعلى ملعب إيفا بيرون تقدم سارمينتو بهدف عن طريق جوناثان ترويس في الدقيقة 12 لكن كوروديا رد بهدفين حملا توقيع ديجو جارسيا وخوسيه روميرو في الدقيقتين 29 و 54.

ورفع كوروديا رصيده إلى 46 نقطة في المركز الثاني وتوقف رصيد سارمينتو عند 24 نقطة في المركز الثاني والعشرين.

الدوري الأمريكي  
بورتلاند يهزم ريال سالت ليك  
ويصعد للنهائي

■ لوس أنجلوس - د ب أ: تأهل فريق بورتلاند تمبرز للنهائي الدوري الأمريكي للمحترفين لكرة القدم بعد فوزه على ضيفه ريال سالت ليك 2/0 صفر أمس الأحد في نهائي الاتحاد الغربي.

وانتهى الشوط الأول بتقدم بورتلاند بهدف حمل توقيع التشيلي فيليب مورافا في الدقيقة الخامسة.

وفي الشوط الثاني أضاف الكولومبي سانتياجو مورينو الهدف الثاني لبورتلاند في الدقيقة 61.

وأنتهى ريال سالت ليك المباراة بعشرة لاعبين بعد طرد مدافعه آرون هيريرا الحصول على الإنذار الثاني.

ويلتقي بورتلاند في نهائي الدوري الأمريكي مع الفائز من مواجهة فيلادلفيا يونيون مع نيويورك سيتي في نهائي القسم الشرقي.

الدوري الأرجنتيني  
كوردوبا يهزم سارمينتو  
ويتأهل لكوبا ليبرتادوريس

■ بوينس آيرس - د ب أ: حجز فريق تاليريس كوردوبا مقعده في دور المجموعات لكوبا ليبرتادوريس بفضل فوزه على ضيفه سارمينتو 1/2 أمس الأحد في المرحلة الرابعة والعشرين من الدوري الأرجنتيني الممتاز لكرة القدم.

وفي مباريات أخرى بالمرحلة ذاتها فاز هوراكان على راسينج كلوب 1/1 صفر وتعادل بوكا جونيورز مع ضيفه أرسنال سارندي 1/1 وجودوي كروز مع بلاتنسي 2/2 ولانوس مع روزاريو سنترال 2/2.

وعلى ملعب إيفا بيرون تقدم سارمينتو بهدف عن طريق جوناثان ترويس في الدقيقة 12 لكن كوروديا رد بهدفين حملا توقيع ديجو جارسيا وخوسيه روميرو في الدقيقتين 29 و 54.

ورفع كوروديا رصيده إلى 46 نقطة في المركز الثاني وتوقف رصيد سارمينتو عند 24 نقطة في المركز الثاني والعشرين.

الدوري المكسيكي  
ليون يتفوق على تيجريس أونال ويصعد للنهائي

■ مكسيكو سيتي - د ب أ: تأهل فريق ليون إلى نهائي الدوري المكسيكي لكرة القدم بعد تعادله مع تيجريس أونال 3/3 في مجموع لقاءي الذهاب والإياب للمربع الذهبي.

وجاء تأهل ليون إلى النهائي بفضل توفقه على تيجريس أونال في جدول ترتيب الموسم الاعتيادي من الدوري المكسيكي، إذ احتل المركز الثالث فيما جاء منافسه في المركز الرابع.

وانتهت مباراة الذهاب على ملعب تيجريس أونال بفوز صاحب الأرض 1/1 قبل أن يفوز ليون بنتيجة ذاتها في مباراة الإياب التي جرت على ملعبه أمس الأحد.

وتقدم أنخل مينا بهدف لليون في الدقيقة الثامنة ثم تعادل ديجو ريبس لتيجريس أونال بهدف دون رد.

في الدقيقة 16. وتقصص أنخل مينا دور البطولة وسجل الهدف الثاني له وللفريق قبل خمس دقائق من نهاية المباراة.

وانتهى ليون اللقاء بعشرة لاعبين بعد طرد أوسفالدو رودريجز في الدقيقة 89 وهو نفس ما حدث مع تيجريس أونال بعد تعرض لاعبه لويس كينونيوس للطرد في الدقيقة 87.

ويلتقي ليون في النهائي مع الفائز من مواجهة الأخرى للمربع الذهبي بين أطلس ويوماس أونام.

ويلتقي أطلس مع ضيفه يوماس أونام في وقت لاحق اليوم بعد فوزه في مباراة الذهاب بهدف دون رد.

دوري السلة الأمريكي  
بولز وسبيرز يطيحان بنتس ووريزرز في عقر دارهما

■ لوس أنجلوس - آ ف ب: أطاح شيكاغو بولز وسان أنتونيو سبيرز بعضفيهما متصدري المنتظن الشرقية والغربية عندما فز الأول على بروكلين نتس 111-107 والثاني على غولدن ستايت ووريوز 112-107 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين.

في المباراة الأولى، تابع شيكاغو بولز، الساعي إلى استعادة أمجاد أيامه الغابرة والأسطورة مايكل جوردان، صحوته في الأونة الأخيرة وحقق فوزه الثالث توالي السادس عشر هذا الموسم والحق الخسارة السابعة هذا الموسم والثانية في المباريات الأربع الأخيرة لنتس.

ويدين بولز بفوزه إلى الثاني زاك لايفن وديمار ديروزن حيث سجل الأول 31 نقطة مع ثماني متابعات وست تمريرات حاسمة، وأضاف الثاني 29 نقطة مع ست متابعات.

وفرض نتس أفضلية في بداية المباراة وكسب ريعها الأول بفارق ست نقاط (34-28)، فقصها بولز إلى أربع نقاط في نهاية الشوط الأول (52-56) بعدما كسب الربع الثاني 24-22.

وارتقى دورانت إلى المركز الـ24 في قائمة الهدافين التاريخيين للدوري متخطياً راي آلن، لكن ذلك لم يكن كافياً لتفادي خسارة فريقه الذي بقي في الصدارة كونه خسر مباراة أقل من شيكاغو بولز.

وعزز ميلووكي باكس موقعه في المركز الثالث للمنظمة الشرقية بفوزه على ضيفه وشريكه السابق ميامي هيت 124-102، رغم غياب نجمه اليوناني يانيس أنتونوكو نيمو

المصاب في ريلة الساق. وهو الفوز السابع توالياً لباكس على أرضه بمعدل 115-7 نقطة في المباراة الواحدة.

وكسب باكس الربع الأولي 34-33 و35-29 و36-24، قبل أن يحسم ميامي الربع الأخير 26-19 دون أن يتجنب الخسارة الثالثة في مبارياته الأربع الأخيرة.

وفي المنطقة الغربية، فاجأ سبيرز ووريزرز في بداية المباراة وضرب بقوة في الربع الأول عندما حسمه في صالحه بفارق 15 نقطة (36-21)، قبل أن يواصل تألقه في الثاني ويوسع الفارق إلى 22 نقطة لكن أصحاب الأرض تداركوا الموقف في الدقائق الأخيرة وقلصوا الفارق إلى تسع نقاط (58-64).

وانتظر ووريزرز الربع الأخير ليقتدم في النتيجة 106-103 لكن ديريك وايت سجل ست نقاط من نقاطه الـ25 في المباراة في الثواني الـ100 الأخيرة ليؤمن فوز الضيوف.

وقاد العملاق الصربي نيكولا يوكيتش، أفضل لاعب في الدوري الموسم الماضي، فريقه دفن تاغس إلى الفوز على مضيفة نيويورك نيكس 113-99.

وسقط دالاس مافريكس أمام ضيفه مفقوس غريزلز 90-97 رغم تألق نجمة تيم هارداواي صاحب 29 نقطة حيث رد عليه لاعب الضيوف ديموسون دابن بالرصيد ذاته مع تسع متابعات.

وخسر أيضا بورتلاند ترايل بلايزرز أمام ضيفه بوسطن سلتيكس 117-145.

## كيف يمكن إيقاف النووي الإيراني بصفته مدخلاً لـ«نوي الشرق الأوسط»؟

لحالة تحقق هذه الأوضاع. إن تنسيق المساعدة المكثفة لإسرائيل تكون بواسطة عمل ذاتي تجاه إيران عند الحاجة، وتسريع بناء المنظمة متعددة الطبقات للدفاع ضد الصواريخ والمقذوفات الصاروخية لإسرائيل، بما في ذلك حل مشكلة صواريخ الاعتراض اللازمة للقبة الحديدية، وتسريع تطوير الاعتراض الدفاعي والهجومى بواسطة الليزر، ونشر «العصا الساحرية» وبطاريات «حيتس» من الجيل التالي. وفي ظروف الثقة المتبادلة، ستكون الولايات المتحدة معنية بمثل هذا التنسيق، لأن إصابتها موجه للصين. وجود إيران نووية، أو حتى كسدولة حافة، هو تغيير جذري سيلبي في وضعنا الاستراتيجي، ولكنه لا يتضمن في المدى المنظور تهديداً وجوديا على إسرائيل. فلا يتوقع لأي تطور أن يعطينا من مسؤولية مواصلة البحث عن كل سبيل لإحباط تحقيق هذه الأهداف الإيرانية، وعلينا أن نهمم الواقع، ونترك وجود ثمن للقصور، وأن نقاسمه الإدمان على الأوهام والرذعاء الذين يعيشون في الأفلام.

إن خطر وصول إيراني محتمل لدولة حافة في هذه المرحلة ليس ووقوف إسرائيل أمام خطر قنبلة نووية تلقى عليها، إنما الخطر الحقيقي هو انهيار لا مرد له لنظام منع انتشار السلاح النووي، في حالة إيران نووية، من المتوقع أن تسعى تركيا ومصر والسعودية لتصبح نووية في غضون عقد، وكل دكتاتور في العالم الثالث يرغب في ذلك سيبدئي لنفسه قدرة نووية، في الوضع الناشئ، الذي وصفه البروفيسور رام اليسون من هارفرد قبل سنوات في كتابه، سيظهر بعد 20 أو 30 سنة سلاح نووي، حتى وإن كان بدائيا، في أيدي منظمة إرهابية مطهرة، ويكون خطراً على العالم كله، لا على إسرائيل فحسب، ويجب الاستعداد سياسيا منذ اليوم لهذه الحالات، خصوصا بما يتعلق بانتشار النووي في الشرق الأوسط.

إن التبحر الفارع ليس الطريق الصحيح، فهذا ليست سياسة، بل وصفة لإضعاف إسرائيل وتقليص قدرة الردع وحرية عملها، نتوقع أكثر من حكومة التغيير الجديدة.

يبدوعت 2021/12/5

إسرائيل، وستتمتع بصورة من استقرت وفرضت إرادتها على العالم. يفكر الإيرانيون ويتحدثون عن إسرائيل بتعابير ظاهرة ليست طبيعية للشرق الأوسط وحكمها أن تختفي تحت الضغط الشامل لمقاومة جوهرها وطريقها ووجودها- طريق إحاطتها بلطوق من العداء والنشط واستنزافها في جمع من المقاومة العنيفة من الخارج وإضعافها من الداخل. لا ينبغي الاستخفاف بالقرارات الإيرانية أو بصقد تطاعم أن يروا إسرائيل ضعيفة ومهزومة، وأخيرا مخفية عن الخريطة، ولكن لا ننسى بأن إسرائيل ليست ضعيفة. لنا فرص للتعاون مع بعض من الجيران السنة، وسيكون تحت تصرفنا إسداد شامل للقوة الأقوى (لا تزال) في العالم.

فضلا عن ذلك، تعد إسرائيل في العالم قوة نووية عظمى منذ أكثر من خمسين سنة، وحسب مصادر أجنبية، تستعد منذ يوويل، لأي ظهور لسلاح نووي في دولة معادية لها في المنطقة.

توجه الولايات المتحدة قوتها الجغرافية السياسية للتصدي للصين، وتخرج من التزامها بوجود أو تدخل عسكري صمادي في منطقتنا، هذا ميل بدأ لدى أو باباما، وتعاظم لدى ترامب، ونضج إلى خطوات عملية لدى بايدن.

لا يوجد احتمال لإقناع الولايات المتحدة بالتراجع عن سسلم الأولويات هذا، وإن تنفيذ هجوم على النووي الإيراني في الزمن القريب، يهدف دفعه إلى خطة قابلة لتنفيذ هذا الهدف؛ فهذه هي خلاصة القصور التاريخي التي أحدثتها نتناهاو.

ولكن يجب أن يستخلص من الوضع الناشئ حد أقصى لإسرائيل. حاجة إسرائيل العاجلة هي تنسيق وثيق مع الولايات المتحدة لتحديد أهداف مشتركة وسبل تحقيقها في وضع تكون فيه إيران دولة حافة، وليس خلافات داخلية واتهامات متبادلة مع الإدارة، ليس فيها منفعة عملية وتعد في العالم كاماءات عليية تعكس حرجا وليس سياسة واعية مستنودة بقدرة عمل. هذا يتضمن توثيق التعاون الاستخباري، وبلورة توافقات على أوضاع وأحداث تستوجب ردا إسرائيليا/أو أميركيا وإعادة خطط عمل ملموسة وجاهزة

للوضع وقرارات وأفعالا، وليس مجرد تهديدات متبجححة فارعة تعطي انطبعا وأثرا على بعض مواطني إسرائيل، دون الإيرانيين أو شركائهم في المفاوضات. يبدو أن المفاوضات نفسها ستزاحق في المكان، مما سيتيح للإيرانيين استمرار الزحف نحو «دولة الحافة»، أو ربما لن تستأنف على الإطلاق. أكثر من استخدام تعبير «دولة حافة» لأنه-بتقديري- ليس للإيرانيين مصلحة في التسير نحو هذه الحافة، مما يسمح لهم بأن يمتنعوا بإنجازاتهم دون أن يضطروا للاعتراف بخرق ميثاق منع انتشار السلاح النووي الذي وقعوا عليه، وهكذا يدفعون متصرى الميثاق للعمل ضدهم مرة أخرى بواسطة العقوبات.

حتى لو أصبح الإيرانيون «دولة حافة»، بعد جمع ما يكفي من المادة المشعة لمستوى 90 في المئة، سيحتاجون إلى سنتين لإنتاج اليورانيوم العنصري وبناء السلاح، ولكن «الحافة» عرفت كما عرفت، لأن استمرار التصويب إلى 90 في المئة وعمل «مجموعة السلاح»، قابل للإخفاء بسهولة. من اللحظة التي يتم فيها تجاوز تلك الحافة، لن تكون لمراقبي الأمم المتحدة قدرة تؤكد أن إيران لا تتقدم سرا إلى قوة نووية حقيقية، والتجربة الباكستانية، والكورية الشمالية على وجه الخصوص، أثبت أنه عندما يرفع الستار في النهاية، بعد محاولة إخفاء مقصو، تكون الدولة في مرحلة تتجاوز التقديرات.

لا تسعى إيران إلى سلاح نووي كي تلقى قنبلة على الولايات المتحدة أو إسرائيل أو جاز آخر، طالما لا تحوز كوريا الشمالية سلاحا نوويا لإلقاء قنبلة على كوريا الجنوبية-واليابان أو الولايات المتحدة، بل لتضمن بقاء نظام كيم جونغ أون وحرية عمله. نظام أية الله ملتزم ومتطرف ولكنه ليس غبيا. إيران مثل كوريا الشمالية التي تريد البقاء والتأثير فيما يحصل في المنطقة ومحيطها، ولكن لا تريد العودة إلى العصر الحجري. إذا ما وصلت إيران إلى «دولة حافة» سستمتع بمكانة إقليمية وعالية محسنة، ومنبعة على التدخل العسكري الخارجي لإسقاط النظام، وبحرية عمل مضاعفة للتامر والعمل في المنطقة كلها. وستكون كم حققت توازنا استراتيجيا مع

### رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك

■ أين نقف في موضوع إيران؟ كان ببينيت محققاً في شكواه حول الفجوة غير المغقولة بين الخطاب والنعام الفعل، التي وجدها في الموضوع الإيراني حين وصل إلى مكتب رئيس الوزراء. السياسة تجاه إيران منذ 2015 هي إفلاس له عنوان ومسؤول. ثمة قصور في أساسه إهمال سانساي ووهم ذاتي خطير، فقد كان الاتفاق عام 2015 سبباً بالفعل، ولكن ما إن وقع حتى أصبح حقيقة، أما نتناهاو فاختار صداما غير مسبوق مع أو باباما، وهكذا فوت فرصة ذهبية لتمكين إسرائيلي غير مسبوقي وتسليح بوسائل تتيح لها عملا مستقلا ضد النووي الإيراني. في 2018 حدث نتناهاو ترامب على الخروج من الاتفاق، وهي خطوة سناجة سمحت للإيرانيين برخص منسارح نحو «الدولة الحافة» برّعم أن الأمريكيين هم الذين يخرقونه، والأخطر من ذلك، فيس الحالتين، وفي ظل الفرغ فيس ووهم ذاتي، لم يعمل نتناهاو على مدى سنوات على إعداد خطة «ب» الإسرائيلية وأمريكية في شكل عمل عسكري موضعي يعيد الإيرانيين سنوات إلى الوراء. إيران خصم مزرب يعمل على تحقيق أهدافه، ولكن القفل هو بمسؤولية نتناهاو.

في التفافة يتميز بيا عصر هندسة الوعي، ليس بعيداً ذلك اليوم الذي نسمع فيه نتناهاو وشركاءه يشكون: «لطالما قاد نتناهاو وترامب «الوقيان» ردع الإيرانيين من التحرك إلى الأمام، ولكن ما إن وقف بايدن وبيبيت «الضيعيان» في القيادة حتى اندفع الإيرانيون نحو النووي». هذا بالطبع هراء تام، يبدل النتيجة بالسبب، ولكننا نستمع أسوأ منه أيضاً. وتتضح خطورة القصور حين نندرك أن إعداد خيار عسكري لإرجاء البرنامج النووي يحتاج إلى عدة سننوات ومساعدة أمريكية مكثفة. ولكن نتيجته أنه قبل ذلك بكثير، وفي مدى بضعة أشهر، يمكن للإيرانيين أن يصحوا دولة حافة نووية، ولن يكون ممكنا منعها من الوصول إلى سلاح نووي في الوقت الذي اختاره. وهذا واقع جديد يستوجب تقويما ذكيا

### ضاربين بالقانون الدولي عرض الحائط استدرجوه بمكالمة وكمنوا له... و«الشاباك» لوالد الطفل؛ قتلنا ابنك أمجد عميرة هاس

بدأ من اعتقاله، قتلوه وتجاوزوا معايير القانون الدولي، التي تسمح نفذي القانون والنظام بإزهاق حياة شخص والحرم الطلق والتناسب. هذا يسمى إعداما يخالف القانون.

لقد كتبت في السابق مرتين عن أمجد أبو سلطان، ابن 14، ثم يستحق أكثر، حتى لو كان يحمل زجاجة حارقة في يده. بدأت حياته زمن قصف إسرائيل لغزة، واستمرت قصيرة في بيت لحم، عاشه بين الجدران والأسلاك الشائكة وأبراج المراقبة العسكرية والشوارع الممنوعة والجنود المُنضّين الذين صوبوا بنادقهم أثناء اقتحام الأحياء السكنية أكثر من مرة. مع ذلك، كان يضحك كثيراً، وله حس دعابة وصبياني، وكان يجرّث بيت لحم الجبلية بقدميه وبالدراجة الكهربائية. بالفعل، رشق موقعا عسكريا محصنا قرب الجدار، بالجرارة، وذات مرة، أصيب بالرصاص.

منسق الشاباك لمنطقة بيت لحم كان اسمه الكابتن وسام أبو أيوب، لدى الكابتن، مثل منسقي شاباك آخرين، صفحة نشطة في «الفيسبوك»، اعتاد بواسطها على التوجه لرعاياه مباشرة وكتابة التهئة والاهتمام بسلاطهم. عبر هذا النشاط، أرسل الكابتن أبو أيوب، الفتى أمجد، وبدأ هذا بعد عدة رددون نشرها على منشورات الكابتن صاحب الاسم الستعار، وواصل يراسلات شخصية عبر «المنسجر».

الشاذون جنسيا يعرفون بأن الفتيان يكتّرون من استخدام الشبكات الاجتماعية، وبالتالي، قد يجدون فريستهم بسهولة. يعرف الشاباك أنّ الأولاد الفلسطينيين يكتّرون من استخدام هذه الشبكات، ويعرفون أيضا أنّ الأولاد الفلسطينيين (والبالغان أيضا) ينشرون الشائعات ضد الدولة المحتلة من يملئها، ويقدحون من يعتقدون بأنه يتناضل ضدها ويتحداهم (مثل محمد ضيف)، ولكن الشجارات اللفظية مع وكيل الشاباك الناطق في «الفيسبوك»، تطلق البخار الضغوط لدى الأولاد الفلسطينيين الذين لا يفهمون عجز آبائهم وعجز القيادات السياسية. نشر الكابتن أبو أيوب على اللا عبر «الفيسبوك»، رقم هاتفه، اتصل من خلاله مع أسامة، والد أمجد، وقال 15 تشرين الأول، وأبلغه بأن الجيش قتل ابنه وأنه يحتفظ بجثمانه (أعيد الجثمان بعد خمسة أسابيع)، لماذا لم يتصل مع والدين قبل ذلك؟ ولماذا لم يحدّثهما مسبقا ببيع ابنهما من الربح الذي قرب الجدار؟ ولماذا كان من المهم جدا للشاباك والجيش جر أمجد ابن 14 إلى مصرعه؟

مارتس 2021/12/5

### ضاربين بالقانون الدولي عرض الحائط استدرجوه بمكالمة وكمنوا له... و«الشاباك» لوالد الطفل؛ قتلنا ابنك أمجد عميرة هاس

بدأ من اعتقاله، قتلوه وتجاوزوا معايير القانون الدولي، التي تسمح نفذي القانون والنظام بإزهاق حياة شخص والحرم الطلق والتناسب. هذا يسمى إعداما يخالف القانون.

لقد كتبت في السابق مرتين عن أمجد أبو سلطان، ابن 14، ثم قتلوه. من أشهر مصادر معلومات الجيش هم منسق الشاباك، وحسب المتحدثين بلسان الشاباك، فقد أبلغ الفتى المنسق في بيت لحم بأنه يتوي إلقاء زجاجة حارقة، وأنه هو الذي نفذ الأعمال التي بسببها ألقي القبض على ضيفه، في مراسلة عبر «المنسجر» التي عُثر عليها في هاتف الفتى، كتب المنسق للطفل بأنه فاضل ولا يعنيه.

بالترجمة إلى لغة البالغان، فإن المنسق قد استغز الطفل ودفعه للقيام بفعل أكبر، لماذا استفد؟ لماذا لم يأمر الجيش باعتقال الفتى؟ في نهاية المطاف، الجيش والشرطة يعتقلون فلسطينيين حتى يسبب تصريحات وترثرة أقل فإظافة. لماذا قتل الجنود الفتى بدلا من إلقاء القبض عليه؟ يبدو لنا هذا، عائلة الفتى وأنا، كأنه إيقاع الفتى في الفخ، هل من أجل قتله؟ بهذا، نلقت انتباه المنظمة الإسرائيلية «أباء ضد اعتقال الأطفال».

من المكان الذي اختبا فيه الجنود، شاهدوا أمجد وفتى آخر قادمين إلى أطراف بيت جالا مساء الخميس، 14 تشرين الأول، كم عدد الجنود الذين كانوا هناك؟ 12؟ 18؟ 5؟ كان يجب أن يكونوا قد شاهدوا الفتيين وهما ينزّلان إلى الوادي، بين أشجار الزيتون والصخور. وتابوعهما أثناء سيرهما في الطريق، وبعد ذلك يصعدان إلى أعلى باتجاه الجدار. كان أمجد يضيء في الطريق بانهته، قال الفتى الآخر الذي ألقي القبض عليه وحده، تم اعتقاله وتم إطلاق سراحه بعد بضعة أيام. يمكن للجنود اعتقال أمجد أيضا وهو على قيد الحياة، إذ لم تكن هناك أي مواجهة عسكرية، ولم يظهر هناك راشقو حجارة وملقو زجاجات حارقة بشكل مفاجئ.

ثلاث مصاصات اخترقت ظهر أمجد، اتجاهه الإطلاق كان من أسفل إلى أعلى، ومن هنا تعرف طبيعة الطبوغرافيا على سفح التلة. فالجنود كانوا في مكان منخفض، والفتى يطوهم، لكنه ما زال بعيدا عن الجدار المما على طول شارع الألفاق، وظهور للجنود، كان يحمل زجاجة حارقة، أشعلها عندها انطلق عليه النار، سقطت الزجاجة الحارقة من يده، اشتعلت النار وانطلقت من تلقاء نفسها. انعود إلى الأسوار، جنود مدربون ومسلحون ويتقوقون على الفتى الذي أمامهم بالعدد والسن والطول والمؤهلات القتالية والسلاح، قتلوه

## مخيم جنين للاجئين: نحن جيل تربي على الاعتقالات وهدفنا طرد المحتل من أرضنا

«وضعنا غير محتمل»، قال الزبيدي، «من جهة، السلطة تريد الهدوء، ومن جهة أخرى، إسرائيل تعتقد أنها تستطيع الدخول متى تشاء وكيفها تريد لتنفيذ عمليات اعتقال دون أي إزعاج. أي عملية اعتقال كهذه إنما تزيد الغضب وخيبة الأمل، وتصعب على الجميع. نعرف أن إسرائيل لا تريد الهدوء، و دائما سيكون هناك من يحاول إشعال النار والنزاعات».

الموجودون في الغرفة تزعزعوا في ظل الانتفاضة الثانية. «نحن جيل تربي على الاعتقالات وهدم البيوت والاقتحامات»، قال محمد (اسم مستعار) وهو يصب القهوة والشاي. «هذا جيل يرى حلمه يسحق بقدم فظة، ويؤمن بأن له حقا شرعياً في النضال، دون علاقة إلى أي فصيل ينتمي. أنا مطلوب ولكني لا اعتبر نفسي إرهابيا، ومشكلتي ليست مع السلطة. قل للإسرائيليين بأننا لن نحل نضالنا حتى نصل إلى أداة استغزازية في حرب داخلية». وكالأخرين الذين أجريت معهم مقابلات، أوضح: «بالنسبة لنا، إسرائيل كيان محتل، وأي دخول لقوات إسرائيلية إلى المخيم ستواجه بالمقاومة».

عند انتهاء المحادثات مع المطلوبين، عادوا لمناقشة التوقيت والشروط التي سيسلمون فيها أنفسهم. «هناك أشخاص طلب منهم تسليم السلاح الذي استخدم في إطلاق النار على المقاطعة أو في أحداث جنائية»، قال أبو أحمد. «سيجرى تحقيق مع هؤلاء، وقد يكون مسؤولون معهم إلى اتفاق. قد يكون على وصولهم نة المعتقل. أحد المواضيع التي يناقشونها هو إلى أي معتقل سترسلون. إذا قالوا أريحا فسيتخلق هذا رد فعل سلبي، فهذا مكان سيئ ولا أحد يريد». «هنا قصة هنا مختلفة: أل تحول هذا السلاح إلى علامة على فقدان السيطرة، والجميع يريدون التسوية ومنع الفوضى. لذلك، تجري حوارا مع رؤساء القضاة في المخيم وخارجه لتهئية الوضع، ونحن جديون في ذلك».

مارتس 2021/12/5



بعد أن فهمت رام الله بأن هذا لن يساعد في فرض النظام في المنطقة. أحد الاعتقالات التي تمت تعطلتيا دوليا والتي رافقها إطلاق النار، طار سامي الريح، الذي لم يكن من أعضاء حماس أو الجهاد، بل هو ابن هشام الريح، قائد في الأمن الوقائي. قتل الأب في العام 2012 على خلفية جنائية. ومنذ ذلك الحين، يتحدث أبناء عائلته عن الانتقام. «هنا قصة معقدة»، شرح أحد المقيمين. «والد سامي الذي كان شخصية معروفة في المخيم وفرض النظام، قتل. ومن قتله لم يأخذ حكمه، والابن رد بنفسه. أب هو مطلوب، وتحاول التوصل إلى اتفاق بشأنه. غير بعيد من هناك، في بيت على قمة تلة تطل على المخيم، جلس عدد من الشباب المطلوبين. مكالمة هاتفية من أبو أحمد أدت إلى دعوتنا لشرب فنتجان ششاي. كان هناك

المنطقة. أحد النصب التذكارية بارز، ما زال الرخام لم يع، وما زالت النباتات المزروعة عليه طرية. أقيم هذا النصب لتخليد ذكرى أربعة فلسطينيين قتلوا في تبادل لإطلاق النار مع قوة لحرس الحدود في آب الماضي.

قرب النصب التذكاري، على مدخل محل تجاري، كان يجلس أربعة شباب، أحدهم من رجال الأجهزة وثلاثة من أعضاء التنظيم (حركة فتح). موضوع الحديث بينهم هو الجهود التي تقوم بها السلطة الفلسطينية لغرض النظام في المخيم وإعادة السيطرة لنفسها فيه. «أنت لا تكتب أسماء صحيح»، يحاول أحدهم التأكيد. عندها قال: «نجري مفاوضات حول من سيسلم نفسه وسلاحه للسلطة. هذا أمر معقد جدا، لأن المشكلة ليست السلاح، بل كيفية استخدامه. باختصار، لا أحد، حتى المحافظ، يتجرأ على طلب تسليم سلاح هذه الفئات ضد إسرائيل. هذا سلاح مقدس»، وأضاف: «أي دخول لإسرائيل إلى المخيم سيواجه بالمقاومة. تسمى إسرائيل هذا إرهابا، ونسميه نحن نضالا ضد الاحتلال».

في مخيم اللاجئين وفي كل المنطقة، تظهر أجواء مقاومة منذ عملية «حارس الأسوار» في أيار الماضي، التي تعززت في أيلول في أعقاب هرب السجناء الستة. منذ ذلك الحين، يظهر سكان المخيم جرأة واستعدادا أكبر للنضال. ووفقا لذلك، تظهر فيه قطع سلاح كثيرة.

«لا يوجد قربنا مستوطنات أو قواعد عسكرية، وليس لدينا أيضا مصلحة بالنس بالتجارة في المدينة»، قال أحد الشباب. «لذلك، هدفنا هو الجيش. بأي دخول يعني النضال بكل الوسائل، وهذا ما يحدث». وهو مطلوب منه الآن تسليم بندقية أم16، التي يشتبه بأنه أطلق النار منها نحو المقاطعة في المدينة بسبب عدم رضاه من طريقة معالجة نزاع محلي.

حسب أقوال شاب آخر: «المشكلة هي أن السلاح الذي هدفه مقاومة الاحتلال تحول

### جاكي خوري

■ الحركة داخل أزة مخيم جنين للاجئين في مدينة جنين كانت خفيفة ظهيرة الأربעה الماضي. شباب عاطلون عن العمل يجلسون

في عدة أماكن، كانوا يفحصون كل من يدخل المخيم، بدقة. سيارة تحمل لوحات إسرائيلية كانت منظرأ بارزا للعيان. لا يوجد للغرباء ما يبحثون عنه هنا. الوضع مختلف على بعد مئات الأمتار من هناك، في جنين نفسها. على الرغم من الطقس البارد جدا، وعلى الرغم من أن الوقت هو منتصف الأسبوع، إلا أن المدينة مليئة بالسيارات الإسرائيلية التي تتجول في الأسواق وبين المحلات والكراجات. في نهاية الأسبوع، يدخل إلى جنين ويخرج منها آلاف المواطنين العرب الذين يحظون بالترحاب.

«إذا أخرجنا العرب من مواطني إسرائيل، فسصبح المدينة للمخيم»، قال أبو أحمد، وهو من رجال التنظيم ومقرب من الأجهزة الأمنية الفلسطينية. «لذلك، لن يتجرأ أحد على المس بالأمن الشخصي داخل المدينة.

وثمة وجود بارز لقوات الشرطة». أبو أحمد

يعرف الجميع في جنين، خصوصا في مخيم اللاجئين، وهاتفه لا يتوقف عن الرنين. «قل له أن ينتظر في الميدان قرب النصب التذكاري. أنا قادم»، يقول لأحد محدثيه. ويرد على آخر: «نعم، كنا لدى المحافظ وسنطني الموضوع». «هذه المحادثات»، يشرح، «هي الطريقة الأكثر فعالية لتسوية النزاعات في المنطقة.» من يعتقد أن التصرف هنا هو حسب منطق إسرائيل ومنطق الحواجز والاقتحام والاعتقال، فهو مخطئ».

المبادين في مخيم الجنين هي بالفعل نصب تذكارية مع صور سجناء أو قتلى من أبناء المخيم، وهي مزينة بالأعلام الفلسطينية. تظهر على عدد من اللاتقات وجوهه معروفة مثل زكريا الزبيدي أو محمود العارضة، الذي قاد هرب السجناء الستة من سجن جيلوع، وجميعهم من سكان

## يوسف سامي اليوسف وعزالدين المناصرة... رمزان فلسطينيان في النقد والشعر

نبيل السهلي \*

عده جوائز في الأدب من ضمنها: جائزة الدولة الأردنية التقديرية في حقل الشعر عام 1995، وجائزة القدس عام 2011. بدأ المناصرة دراسته في ابتدائية بني نعيم ومن ثم التحق بثانوية الحسين بن علي في مدينة الخليل.

### الأساطير والثقافة الشعبية

بدأ منذ صغره بنظم الشعر ونشر المقالات في المجلات الأدبية الراحجة في تلك الفترة بداية العام 1962. تأثر شعر المناصرة بخصوصية المكان الذي ترعرع فيه حيث تكونت لديه صلة وثيقة بالأساطير والثقافة الشعبية ونمط الحياة المرتبط بتاريخ المنطقة الممتد منذ بروز الكنعانيين في العصر النحاسي إلى العصر الحديث. ظهر هذا التأثير من خلال المفردات والتعبير واستخدام المناصرة للمفاهيم الثقافية المتنوعة المرتبطة بتاريخ فلسطين القديم والحديث. ترك المناصرة أثاراً وازناً المجموعات الشعرية؛ ومنها مجموعة "يا غيب الخليل، القاهرة - بيروت، 1968. الخروج من البحر الميت، بيروت، 1969. مذكرات البحر الميت، بيروت، 1969. قمر جزين كان حزيناً، بيروت، 1974. بالأخضر كفتناه، بيروت، 1976. جفرا، بيروت، 1981. كنعان، بيروت، 1981. حيزية عاشقة من رذاذ الواحات - عمان، 1990. رعويات كنعانية، قبرص، 1992. لا ألق بطائر الوقوق - رام الله، 2000. سفق للسماء - عمان، 2009. يتوهج كنعان. (مختارات شعرية). دار ورد، عمان، 2008. كما أصدر كتب نقدية فكرية، ومنها الفن التشكيلي الفلسطيني - منشورات فلسطين الثورة - بيروت - 1975. السينما الإسرائيلية في القرن العشرين، بيروت، 1975. إشكالات قصيدة النثر، بيروت - رام الله 1998. موسوعة الفن التشكيلي الفلسطيني في القرن العشرين (في مجلدين) - عمان، 2003. نقد الشعر في القرن العشرين، الصايل للنشر والتوزيع، عمان، 2012. الكف الفلسطيني تناطح الخرز الأمريكي - الصايل للنشر والتوزيع عمان 2013. جمرة النص الشعري 2007. والأهم من ذلك أن المناصرة انخرط بشكل مباشر في صفوف الثورة الفلسطينية.

\* كاتب فلسطيني

وصفه إحصان عباس كأحد رواد الحركة الشعرية الحديثة. حصل على شهادة (الليسانس) في اللغة العربية والعلوم الإسلامية من جامعة القاهرة عام 1968 حيث بدأ مسيرته الشعرية، ومن ثم انتقل إلى الأردن وعمل كمدير للبرامج الثقافية في الإذاعة الأردنية في العام 1970 وحتى 1973. أسس في نفس الفترة رابطة الكتاب الأردنيين مع ثلة من المفكرين والكتاب الأردنيين. وانخرط المناصرة في صفوف الثورة الفلسطينية بعد انتقالها إلى بيروت، حيث تطوع في صفوف المقاومة العسكرية بالتوازي مع عمله في المجال الثقافي الفلسطيني والمقاومة الثقافية كمستقل، وأيضاً ضمن مؤسسات الثورة كمحرر ثقافي لمجلة "فلسطين الثورة" الناطقة باسم منظمة التحرير الفلسطينية وكمدبر تحرير لـ "جريدة المعركة" (الصادرة أثناء حصار بيروت) بالإضافة إلى عمله كمسكّن تحرير "مجلة شؤون فلسطينية" التابعة لمركز الأبحاث الفلسطيني في بيروت.

تم انتخابه كعضو للقيادة العسكرية للقوات الفلسطينية اللبنانية المشتركة في منطقة جنوب بيروت إبّان بدايات الحرب الأهلية اللبنانية عام 1976. تم تكليفه من قبل ياسر عرفات ليدبر مدرسة أبناء وبنات مخيم تل الزعتر بعد تهجير من تبقى من أهالي المخيم إلى قرية الدامور اللبنانية. أكمل دراساته العليا لاحقاً، وحصل على (شهادة التخصص) في الأدب البلغاري الحديث، ودرجة الدكتوراه في النقد الحديث والأدب المقارن في جامعة صوفيا عام 1981.

بعد عودته إلى بيروت عام 1982 شارك في صفوف المقاومة من جديد أثناء حصار بيروت، وأشرف على إصدار جريدة المعركة إلى أن غادر بيروت ضمن صفوف الفدائيين كجزء من صفقة إنهاء الحصار. تنقل المناصرة بين عدة بلدان قبل أن تحط به الرحال في الجزائر عام 1983، حيث عمل كأستاذ للأدب في جامعة قسنطينة ثم جامعة تلمسان. انتقل في مطلع التسعينيات إلى الأردن حيث أسس قسم اللغة العربية في جامعة القدس المفتوحة (قبل أن ينتقل مقرها إلى فلسطين) وبعدها صار مديراً لكلية العلوم التربوية التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) وجامعة فيلادلفيا حيث حصل على رتبة الأستاذية (بروفيسور) عام 2005. حصل على

كتاباً في الأدب العربي ونقد الشعر العربي والتاريخ، بالإضافة إلى الترجمات عن اللغة الإنكليزية. كما كتب مئات المقالات في الصحف اليومية والمجلات الأدبية الدورية. نشر، في مطلع الألفية الثالثة، بضعة أعمال عن التاريخ الذي عايشه سواء المدينة التي سكن فيها ما يزيد عن ستين عاماً وأسماء دمشق التي عاشتها - أو شهادته عن العصر منذ ولادته حتى مماته وذلك في كتاب من أربعة أجزاء أسماه "تلك الأيام".

### الأحداث الدامية

وفي خضم الأحداث الدامية التي حصلت في سوريا منذ آذار/مارس 2011، هاجر من مخيم اليرموك إلى مخيم النهر البارد في طرابلس - لبنان أو أواخر سنة 2012. توفي في لبنان في الثاني من أيار/مايو من سنة 2013 بعد صراع مع المرض. وترك إرثاً كبيراً من الكتب التي تغطي مناحي كثيرة في العلوم الإنسانية، منها ما هو في النقد الأدبي ومنها ما هو في التاريخ والترجمة، فضلاً عن كتاباته الأدبية والشعرية. ولابد من الإشارة إلى أن الراحل يوسف سامي اليوسف قد انضم إلى كتبية 68 التي كان مقر تدريب عناصرها في حرسنا إلى الشرق من العاصمة السورية دمشق، لكنه غادرها بعد فترة قصيرة متجهاً إلى التدريس والتفرغ للكتابة. فكان مربياً وكنزاً ثقافياً رقيقاً، نهل من ثقافته كثيرون من أجياله ومن الأجيال الصاعدة.

عزالدين المناصرة: هو شاعر وناقد ومفكر فلسطيني. وُلد في 11 نيسان / أبريل 1946 في بني نعيم، و توفي في الخامس من نيسان / أبريل 2021 في عمان.

وهو من شعراء المقاومة الفلسطينية منذ أواخر الستينيات حيث اقتدر اسمه بالمقاومة المسلحة والثقافية وبشعراء مثل محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد، أو كما يطلق عليهم مجتمعين "الأربعة الكبار" في الشعر الفلسطيني. حيث غنى قصائده مارسيل خليفة وغيره واشتهرت قصيدته "جفرا" و"بالأخضر كفتناه". ساهم في تطور الشعر العربي الحديث وتطوير منهجيات النقد الثقافي.

زخر الشعب الفلسطيني بنتائج كثيرة بين الفكر والتاريخ والفن والأدب، شكلت بمجملها الهوية الوطنية الفلسطينية المتجذرة؛ في مواجهة الرواية الصهيونية حول احتلال فلسطين، التي تهدف إلى طمس تاريخ فلسطين وهويتها الحقيقية؛ وفي هذا السياق نستحضر سيرتي رمزين فلسطينيين في مجال الأدب؛ هما الناقد الراحل يوسف سامي اليوسف والشاعر والناقد المفكر الراحل عز الدين المناصرة؛ ولكل تجربته الخاصة.

يوسف سامي اليوسف: كاتب وناقد أدبي ومؤرخ و مترجم. وُلد في قرية لوبية في قضاء طبرية في فلسطين سنة 1938. لجأ عام 1948 (عام النكبة الفلسطينية) إلى لبنان مع أسرته. استقر بهم الحال في مخيم "ويغل" في ضواحي مدينة بعلبك، ثم انتقلت الأسرة في عام 1956 إلى سوريا، واستقرت في دمشق. في عام 1960 درس في جامعة دمشق، كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية، وتعيّن مدرسا في مدارس الأونروا، مادة اللغة الإنكليزية حيث كان لا يزال طالبا في الجامعة. أنهى دراسته الجامعية في عام 1964. عاش حياته في مخيم اليرموك جنوب مدينة دمشق. بدأت بواكير أعماله بالظهور إلى العلن عام 1973 على شكل مقالات في المجلات والجرائد السورية، ثم صدر أول كتبه "مقالات في الشعر الجاهلي" عام 1975، وبالتدرج بدأت تظهر كتبه الأخرى في حقول النقد الأدبي إلى أن أصبح متميزاً عن سواء بمنهج خاص به، يكاد أن يكون طريقة فريدة في التعامل مع النص المدروس، شعرا كان أو نثرا.

منذ أواسط السبعينيات أصبح بيته المتواضع في مخيم اليرموك ملتحقاً لكثير من المبدعين السوريين والفلسطينيين والعرب المقيمين في سوريا. كانوا يستمعون له، ولأرائه كتاباتهم الإبداعية؛ بل ويحفظون بعضها من مفرداته اللغوية التي أصبحت وكنها "ماركة مسجلة" باسمه.

ونذكر منها: "البرهة الطللية" و"تهجس أسرار الوجود" و"حوزة السداد" و"تسريع النفس" و"الألطف الحسنى". ألف أكثر من ثلاثين

### الحوار المرتقب !



### تعقيبات

#### مقال واسيني الأعرج: الخيال السجين والمؤسّسة المصنّعة؟

#### سردية التغيير

"إن المجتمع الحر هو المجتمع الذي يتخيل بحرية. طبعاً، هذا يتطرق على الخيال الفردي والجمعي في آن واحد، ويستطيع طبعاً فنان حرّ في المطلق أن يجد التمثلات المختلفة، ويقدم نماذج تخيلية متعالية على ضغوطات المجتمع، تمارس أفعالها الحرة خارج أنساق الضغط المسلط عليها، لكن ذلك كله يحتاج ليس فقط إلى موهبة عالية تستطيع أن تجمع كل الشظايا تحتاج لابن سينا ونحتاج لابن رشد بلغهم من القمح ما بلغ كل من يهرب بمخيل خارج عن القطيع. الخيال البشري يسيره الإعلام ويسيطر عليه، والمخيل الذي يصنع سردية التغيير والإنسانية مهمشة وتقمعها المؤسسات الرسمية الثقافية وحتى السياسية إذا كان في طياتها وعي وهي تريد تنويم الشعب، صعب جدا الخروج من السردية القمعية والهروب من تبعيتها، وكل صنع لسردية مضادة لا بد أن يكون ليس بالقمع ولكن بالكتابة الفكر وحده منقذ البشرية من السردية اللاإنسانية. طرح في القمة ويحمل هموم العقل العربي والانساني معا.

أمينة

#### تراكمات متوارثة

لا مخيال دون مسبقات، ولا وجود كذلك. لا يمكن الانطلاق من البياض، أساساً لا بياض.. لا فراغ، هناك تراكمات متوارثة ومتواصلة، وجينات و.. مخيال الطفل هو ذاته رهين المنشأ وأشياء كثيرة، وقوته مرهونة بذلك، وتدرجياً تتشكل. واغتناء الخيال مرده إلى المزاج العام السائد الذي تصنعه السلطة عموماً وتحكيه.

ملكية علاوي

## تعقياً على مقال غادة السمان: الحياة روايات فلنكتبها

### خطر على الآخرين

"الذين رفضوا تلقي اللقاح يصلحون أبطلًا لرواية عن الحماقة.. حين يتوهم المرء أنه أكثر قوة من فيروس الوباء إن هؤلاء الحمقى خطر على الآخرين! زملاء العمل يطالبونهم بفحص للفيروس كل 48 ساعة. وهم غير مرحب بهم في العمل لخطورة العدوى!

الكروي داود - المزويج

### هموم الحياة

لقد قرأت كل كتبك سيدتي وعشت أحداثها وأحسست فعلاً أن كلها قريبة منا وأخوذة من واقع الحياة، فأحياناً كثرة المشاغل اليومية وهموم الحياة لا تعطي الإنسان الفرصة لينتبه إليها إلى أن يبدأ القراءة عنها في الروايات والكتب ويكتشف كم هي قريبة منه.

معظم الأفلام السينمائية التي حققت نجاحاً عالمياً مأخوذة من واقع الحياة لكن بالتأكيد أن المخرج المبدع يضيف إليها من خياله أحداثاً أخرى مثيرة وشيقة، فدائماً الكاتب والمخرج السينمائي عنده حب استطلاع، ولا أقصد به الفضول غير المحبب، لذا لا

يمكنه أن يعزل نفسه عن المجتمع، يعيش بينهم ويصل إليهم، ويفهم أفكارهم ومشاكلهم وميولهم وخرافاتهم ويأخذ المادة الخام منهم لعمله الأدبي أو السينمائي أو حتى أحياناً قد يتطلب السفر إلى أماكن أخرى، فليس هناك مكان مقدس للكتابة أو وقت معين لنزول الإلهام، أنه موجود في مدار الكاتب وما عليه إلا أن يخططها.

أفانين كبة - كندا

### سهرة تنكزية للموتى

يوم قرأت رواية "سهرة تنكزية للموتى" شاهدت مطار باريس وأبطال الرواية يعيون بومة دمشقية عتيقة حتى الشخصيات العابرة والتي مرت في أسطر قليلة كانت حقيقية جداً بينما كنت أقسم في كل مرة أن إحدى الشخصيات تجسد الكتابة وحكاياتها مع حبيبها الذي استشهد في بيروت ومع أحد أبطال رواياتها الذي هدهدها قاتلاً؛ لا تستهينين بي، بحياتي وموتي، لا تحاولي قتلي ولن أحاول قتلك.

هناك ارتباط وعلاقة حب تتشاب بين الكاتب وأبطال رواياته وهو ما دفع السيدة غادة السمان أن تطلق اسم حازم على وحيدها تيمناً ببطل قصتها في ليل الغرباء.

قد تبدو الروايات رفاحية لكنها في الحقيقة عملية خلق مرعبة

ومتعبة منذ مدة وأنا أحاول خلق شخصيات والتعايش معها استحضرها من مخزوني ومن التراث كان الأمر أصعب مما ظننت وكان الأبطال أجمل مما كانوا في مخيلتي لا أعرف كيف أسيرهم وكيف أختم قصصهم ما تزال صفحاتي مفتوحة ما زلت أنتظرم ليكتبوا أقدارهم.. محاولة الكتابة تخيفني لكنني أيضاً سعيد أن هناك أبطالاً ربما سيعيشون بعدي أو هكذا أتمنى فأبطل القصص كما تقول السيدة غادة لا يمرضون ولا يشيخون ولا يموتون.

عمرو - سلطنة عمان

### بطش الإفرنج

أختي الكريمة، ست الشام الحبيبة أو لا أود أن أقول أنني عندما أدعوك بسنت الشام لم أكن أعرف أن سنت الشام هو وصف لإمرأة حقيقية كان الشاميون يطلقونه عليها وأطلق هنا ما جاء في "ويكيبيديا" أن سنت الشام هي فاطمة خاتون بنت نجم الدين أبي الشكر أيوب بن شاذي بن مروان، الملقبة بسنت الشام، وهي أخت صلاح الدين الأيوبي كانت تقطن في بيت كبير في دمشق جعلته مقصداً وملاذاً للخائفين من بطش الإفرنج وكانت تقدم الصدقات لكل محتاج وتعفن في عطاياها.

والمفاجأة أن لصلاح الدين قصة غريبة وقعت معي قبلاً إن كنت

أو على الفاكس رقم 442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«مفكر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائحية للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2<sup>nd</sup> Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



## مآلات الاتفاق السياسي في السودان

د. بشار نرش\*



بعد مرور أسبوعين على الاتفاق السياسي الذي وقعه قائد الجيش السوداني الفريق عبد الفتاح البرهان مع رئيس الوزراء السوداني الدكتور عبد الله حمدوك، ما زالت تفاعلات هذا الاتفاق تلقي بظلالها على المشهد السياسي السوداني، في ظل استمرار الخلاف حول توصيف هذا الاتفاق الذي

يُعدّه البعض «شريعة»، للانقلاب العسكري، وآخرون ينظرون إليه على أنه خطوة للعودة إلى السراير الديمقراطية وحماية البلاد من الخطر، وبصرف النظر عن الخلاف في التوصيف لما حصل، يمكن الحديث عن ثلاث عقبات أساسية يواجهها الاتفاق السياسي الجديد تجعل من مآلات المشهد السياسي في السودان مفتوح على عدد محدود من السيناريوهات المحتملة. العقبة الأولى، تشدد الشارع السوداني في رفض الاتفاق واستمرار المظاهرات التي يشارك فيها شريحة واسعة من الشعب السوداني ومن القوى السياسية والثورية واللجان النقابية، فعلى ما يبدو أنّ الشارع السوداني، الذي استعاد زمام المبادرة من القوى السياسية ورفع لواءه الثالث (لا تقاوض، لا شرعية، لا شرعية)، قد اختار طريقه وحده مساراً، وأعلن أنّ شهر كانون الأول / ديسمبر الحالي الذي يوافق الذكرى الثالثة لاندلاع الثورة السودانية، سيشهد تصعيداً واستمراراً للمواكب والمظاهرات في كل أسبوع حتى الوصول إلى الهدف المنشود وهو تسليم السلطة للمكون المدني.

العقبة الثانية تتعلق بعقبة اتفاقية «جوبا للسلام»، وما ينتج عنها من تمسك قادة الحركات المسلحة بحصصهم في مجلس الوزراء، ورفضهم لوضع الاستقالة وتشكيل حكومة كفاءات كاملة مستقلة، من أمثلة ما يخدم زعيم «حركة العدالة والمساواة» وزير المالية في حكومة حمدوك، ومنى أركو حادي حاكم إقليم دارفور وزعيم «حركة تحرير السودان»، الذي عارض في مقابلة تلفزيونية باستخدام السلاح في حال المساس بحصص حركته ومكاسبها، الأمر الذي يضع عثرة أساسية في تشكيل «حكومة كفاءات» كاملة مستقلة حسب ما نص عليه الاتفاق السياسي الموقع بين حمدوك والبرهان، يضاف إلى ذلك الأزمة الكامنة الناتجة عن تهديد المجلس الأعلى لنظارات البجا والعموميات المستقلة في شرق السودان، بإغلاق الإقليم بعد أسبوعين إذا لم تحل أزمة شرق السودان المتعلقة بالمطالب بإغلاق «مسار الشرق» في اتفاقية «جوبا للسلام»، الأمر الذي يتوقع منه أن تدخل ولايات الإقليم في إغلاق جديد سيكلف البلاد خسائر اقتصادية باهظة.

العقبة الثالثة، انحسار شعبية حمدوك بعد توقيع الاتفاق السياسي مع البرهان، وفقدانه لرصيده وسط لجان المقاومة السودانية، ولجزء من حاضته الرصيد التي كانت تتمتع في تحالف قوى الحرية والتغيير (المجلس المركزي)، الأمر الذي وضعه بعد توقيع الاتفاق في موقف صعب لا يحسد عليه بعد أن كان في يوم من الأيام رمزاً للثورة، وجعل خياراته السياسية تنحصر في خيارين اثنين لا ثالث لهما، فإما أن يجد صيغة للتصالح مع الشارع تعيد له مصداقيته ورصيده وحاضته السياسية، وهو ما يسعى له حمدوك بعد أن ربط بقائه في الحكومة بتنفيذ الاتفاق السياسي مع الجيش بالتوافق مع القوى السياسية، أو سيجد نفسه مضطراً للاستقالة، وعندها سيزيد الأمور تعقيداً في مجمل المشهد السياسي السوداني.

وعلى الرغم من صعوبة الحكم بشأن الاتجاه الذي ستسلكه الأزمة السودانية بكل تشعباتها خلال الفترة القريبة المقبلة، لكن يمكن القول أنّ مآلات الاتفاق السياسي السوداني في المرحلة الراهنة وفي المستقبل القريب لن تخرج عن سيناريوهين اثنين، السيناريو الأول انزلاق البلاد نحو الفوضى، وهذا السيناريو يمكن أن يتحقق في حال استقالة حمدوك فتتجه لتعنت المكون العسكري في تنفيذ الاتفاق السياسي وتمسكه بالسلطة والتغول على الحياة المدنية، أو كتخية لاستمرار ضغط الشارع واستمرار الواكب وتصعيداها، وفي كلا الحالتين سيكون الشارع السوداني هو اللاعب الأبرز حضوراً وتأثيراً، وسيشكل نقطة التوازن الحرجة، ليس على مستوى طرفي الاتفاق السياسي الجديد فحسب، وإنما على مستوى السودان ككل.

السيناريو الثاني تسليم المكون العسكري بضروة الجلوس إلى طاولة الحوار مع كافة المكونات السياسية والقوى الثورية والحركات المسلحة دون استثناء، للوصول إلى توافق جديد حول «ميثاق سياسي»، بعد تقديم التنازلات من جميع الأطراف، والاتفاق على وضع خريطة طريق واضحة تستجيب لمطالب الشارع السوداني، والتي يتصدرها تسليم السلطة للمكون المدني، واستكمال مؤسسات الحكم الانتقالية (لمجلس التشريعي والحكمة الدستورية) والإفراج عن جميع المعتقلين، للوصول إلى انتخابات ديمقراطية حرة في تموز / يوليول 2023 تلتها تطلعات الشعب السوداني وتؤسس سلطة مدنية كاملة، بعد إرساء مؤسسات حكم دائمة.

في حصيلة ما سبق يمكن القول إنّ رجحان أحد هذين السيناريوهين على الآخر يعتمد في المقام الأول على نتائج التفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية، وعلى قدرة الوساطة على تحقيق تسوية تمنع انزلاق البلاد نحو أزمة أعمق وأطول، فالطلب حالياً حل برضي الطرفين على اعتبار أنّ العودة إلى الماضي مستحيلة، والمراوحة في المكان مهلكة، لذا يبقى الخيار الأنسب بدء حوار سياسي لا يستثنى أحداً يُوضَع فيه خريطة طريق واضحة تركّز على عودة العمل بالوثيقة الدستورية وتسليم السلطة للمكون المدني ومحاسبة المسؤولين عن سقوط الشهداء والجرحي خلال الفترة الماضية.

\* كاتب سوري

## الخيار الأنسب بدء

## حوار سياسي توضع

## فيه خريطة طريق

## واضحة تركّز على عودة

## العمل بالوثيقة الدستورية

## وتسليم السلطة

## للمكون المدني

## مقتدى الصدر وتجاذبات تشكيل الحكومة

كما يطالب الصدريون، أو اللجوء إلى التوافقات للوصول لحكومة يشترك فيها الفائز والخاسر في الانتخابات الأخيرة، منعا لإثارة المشاكل، كما تطالب قوى الإطّار التنسيقي، بعض التكنهات شطط في استقراء المشهد، إذ توقع بعض المراقبين إمكانية تشكيل ائتلاف شعبي من «الكتلة الصدرية»، مع كتلة «دولة القانون» بقيادة رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، لتشكيل كتلة شعبية تتوالى التفاوض مع الكرد والسنة على تشكيل الحكومة، على أن يتم عزل «كتلة الفتح» لتصبح معارضة برلمانية، وعلى الرغم من أنّ بين الصدر والمالكي ما صنع الحداد، والكل يتذكر ما بين الرجلين من الدماء التي سالت في الصراعات السابقة، إلا أنّ من تبني هذا الرأي ذكر بالرد الحوري الذي ليعب الصدر وكتلته في حصول المالكي على ولايته الثانية، في عملية الائتلاف على فوز إيباد علاوي في انتخابات عام 2010.

تصريحات تشكيل الحكومة المقبلة جاءت متباينة بين تشدد الصدر في تمسكه باحتكار تشكيل حكومة أغلبية وترشيح منصب رئيس الوزراء، وتساؤل بعض قوى الإطّار التنسيقي التي تنسوق لفكرة أنّ لا مفر من تشكيل حكومة مشتركة تشترك فيها كل القوى الشيعية، الخطوة المهمة التي توقع الكثيرون أنها ستكون بداية طريق تشكيل الحكومة جاءت في اجتماع قوى الإطّار التنسيقي الشيعية مع مقتدى الصدر في بيت زعيم «كتلة الفتح» هادي العامري في بغداد يوم الخميس 2 ديسمبر الجاري، وبدأوا وأصاح، من الفيديو المعلن لهذا الاجتماع، التوتّر الذي لا ح على الوجود المتهفّر للمجتمعين، التي قرأت على أنه لا اتفاق ممكن أن يتحقق في هذا الاجتماع، إلا أنّ التصريحات الأولية جاءت متفائلة بالوصول إلى اتفاقات إيجابية في حلحلة حالة الانسداد السياسي، في تشكيل الحكومة خلافا للتوقعات. إذ صرح هادي الشمري القيادي في تيار الحكمة، الذي يقوده عامر الحكيم يوم 2 ديسمبر الجاري بالقول، إنّ «المجتمعين قرروا أنّ يكون رئيس الوزراء القادماً توافيقاً، والوزراء استحقاقاً انتخابياً وبين الشمري أنّ الاجتماع تناول الحديث عن الخروج برؤية موحدة لعلاج الانسداد السياسي، وأن المجتمعين اتفقوا على أنّ لا يكون هذا الاجتماع الأخير، بل هو مفتاح للقاء الذي يتم الاتفاق فيها على النقاط الخلافية بين القوى الشيعية، وإن هذا الاجتماع سيمهد لتشكيل لجان تنسيقية تناقش التفاصيل المتعلقة بتشكيل الكتلة الأكبر... كما صرحت النائبة عالية نصيف من «كتلة دولة القانون» بهذا الاتجاه، إذ قالت «لا يمكن الحديث عن حكومة أغلبية في ظل مشاركة سننية وكردية، لتصبح الأغلبية في الطرف الشيعي فقط» وأضافت نصيف في

\* كاتب عراقي

## تطبيع العلاقات بين السعودية ولبنان:

## يُبرّد الخلافات ولا يطفى نارها

فئات.. الأولى تتكوّن من أركان نظام الحاصصة الطائفية ومنظومته الحاكمة وكلائهم والمستفيدين من فسادهم، الثانية تتكون من معارضيهم دونما رفض منهم بالضرورة للنظام القائم بكل مرتكزاته وزيابته، الثالثة تتكون من أعداء النظام والمناضحين له والمنتفضين على سلطته، وأخصّاصاً ومؤسسات، كل مكوّنات الفئات الثلاث متقسمة على نفسها، في متناحرة ومتشترمة. مع ذلك، يبدو أنه ذلك ممارسة أقصى الضغوط الشعبية على المنظومة الحاكمة، نفعاً من تميع التحقيق أو التدخل فيه لحماية شركائها وانصارها، والعمل على إنشاء محكمة خاصة من خارج النظام القضائي القائم، تتألف من قضاة واختصاصيين مستقلين ومشهود لهم لتتولى النظر والبث في الجرائم الناشئة عن المخالفات المشار إليها آنفاً.

ثالثاً: مسارعة القوى الوطنية الحيّة الملتزمة والجديّة، في رفض نظام الحاصصة الطائفية ومنظومته الحاكمة إلى التوصل الحيث في ما بينها وعقد الاجتماعات والشدات، بغية البحث ووضع الخطط والبرامج والتدابير العملية، لمواجهة التحديات المار ذكرها آنفاً، مع الحرص الشديد على ضرورة تولد مكوّنات الفئتين الثالثة، أي الأفراد الناشطين والشخصيات القيادية والتنظيمات الملتزمة والفاعلة، على صيغة تنظيمية عملية عريضة القاعدة، لتنظيم نضال شعبي طويل النفس في وجه أهل النظام ومنظومته الحاكمة، ولنصرة القوى الوطنية المقاومة للعدو الصهيوني.

إن مخاطر وتداعيات جمّة يمكن أن تنشأ عن إجراء الانتخابات، أو عن عدم إجرائها، الأمر الذي يستوجب ارتفاع القوى الوطنية الحيّة بكل تلاليمها إلى مستوى التحديتات المصيرية الماثلة، والانخراط مبكراً وجرارة في مواجهتها قبل أن تتجدّد وتتمدد.

\* كاتب لبناني

## السياسة التي تعطل الاقتصاد في الجزائر

وهو يلقى كلمته أمام مسؤولي الدولة ذهب مباشرة إلى تحديد الهدف وهو صرح «باني أعرف البلد، فالسؤال الذي يطالب بالتطبيق الصارم للقانون ومزيد من التوافق والأوراق، هو في حقيقة الأمر يريد الحصول على رتبة، لأن لا شيء ينجّز في هذا البلد من دون رتبة، هل هناك ألف منصب ووضوح أكثر من هذا؟»

سالم يقله الرئيس الجزائري هو، لذا لم يستطع كرئيس دولة من فك الحصار إلا على هذا العدد القليل 57 من إجمالي الشعار 402، التي تقدم بها القطاع الخاص الذي تحول عمليا في الجزائر «الإشتركية»، منذ سنوات إلى رب العمل الأول، عاملين من ثلاثة يشغلون في القطاع الخاص، في قطاع ما زال يجبو، لم يخرج بعد من مرحلة الصناعات التحويلية، بمؤسسات صغيرة وصغيرة جدا، يغلب عليها منطق القطاع غير الرسمي، ملوك لرأسمالية عائلية، تعسوا على الاعتماد على البنك العمومي كمصدر تمويل والحصول على العقار الصناعي في حماية سوقها الوطنية الداخلية، لم تتمكن من الخروج منها نحو أفق أوسع حتى الآن، اعتمادا على «علاقتها الخاصة» مع بيروقراطية الدولة التي تملك معها روابط قديمة وأخرى جديدة تنسجها مع الوقت، داخل سوق منفرة للاستثمار الوطني والدولي نتيجة ابتعادها عن الماييس القانونية الدولية، سالم لم يتكلم عنه الرئيس تبون من جهة أخرى، وهو الأهم في موضوعنا الذي نتحدث عنه، لذا نلغول الفساد بهذا الشكل الذي لم يعد فيه حتى الرئيس قادرا على الوقوف في وجهه؟ ولماذا تلجأ بيروقراطية الدولة وهي القاعدة الاجتماعية الأساسية لها إلى هذا التمرّد على توجهيات الرئيس وتعليماته، في هذا الوقت بالذات كما يقول السؤال الجزائري المعروف، الأمر يمكن أن يكون بسيطا جدا في شرحه، إذا وضعنا هذه السلوكيات السياسية والاقتصادية في إطارها الصحيح،

صادق الطائي\*



ما تزال أزمة تشكيل الحكومة العراقية عصية على الحل نتيجة غياب التوافق بين قوى البيت الشيعي، وعدم اعتراف القوى الخاسرة في الانتخابات بحسارتها، وهي بهذا تصر على عدم الانصياع لآليات تشكيل البرلمان، الذي سترشح منه الحكومة المقبلة. المفوضية العليا للانتخابات خلصت من عبء الضغوط التي مورست عليها، وألقت الكرة في ملعب المحكمة الاتحادية، بعد أن عالجت 1346 طعنا تقدمت بها القوى الخاسرة للهيئة القضائية، وبعد أن أكمل العاملون في مفوضية الانتخابات عمليات العد والفرز البيدي، وملت المحطات الانتخابية التي طالتها الطغول، وقد أظهرت النتائج تطابقا يكاد يكون تاما مع النتائج الأولية، لذلك أعلنت المفوضية العليا للانتخابات النتائج النهائية للعملية الانتخابية، التي لم يطالبها سوى تغيير ضئيل عن النتائج الأولية، وقد أرسلت النتائج النهائية إلى المحكمة الاتحادية في الأول من كانون الأول/ديسمبر الجاري، مع إقرار بتقدم «الكتلة الصدرية» بـ37 مقعدا، واعتبارها الكتلة الأكبر، تليها «كتلة تقدم» بـ37 مقعدا، ثم «كتلة دولة القانون» بـ33 مقعدا، وبعدها كتلة الحزب الديمقراطي الكردستاني بـ31 مقعدا.

قوى وأحزاب «كتلة الفتح» أبرز الخاسرين في الانتخابات الأخيرة، التي لم تحصل إلا على 17 مقعدا،

## ما تزال أزمة تشكيل

## الحكومة العراقية عصية

## على الحل نتيجة غياب

## التوافق بين قوى البيت

## الشيعي، وعدم اعتراف

## القوى الخاسرة في

## الانتخابات بحسارتها

د. عصام نعمان\*



فتحت استقالة الوزير جورج فرحادي باباً أمام إيمانويل ماكرون للقيام بوساطة ملحة مع محمد بن سلمان، لإيجاد مخرج من مازق العلاقات المتأزمة بين لبنان والسعودية ومعظم دول الخليج، الرئيس الفرنسي كان يعرف، كما ولي العهد السعودي، أنّ الأزمة تتعدى شخص فرحادي ويقاهه أو خروج من الحكومة، فالسألة هي وجود حزب الله في السلطة، وإيجاد صيغة لتقبله فيها السعودية، تقاديا لاستمرار الغضب الخليجي، ومعه إزدياد أزمة العلاقات السياسية والاقتصادية تعقيدا وترديا.

استقالة فرحادي منحت محمد بن سلمان فرصة للتجاوب مع ماكرون، القادم لعقد صفقات أسلحة

## مخاطر وتداعيات يمكن أن

## تنشأ عن إجراء الانتخابات،

## أو عدم إجرائها، الأمر الذي

## يستوجب ارتفاع القوى

## الوطنية الحيّة إلى مستوى

## التحديات المصيرية

لبنان نجيب ميقاتي هو، باختصار، الاتفاق على إعادة تشغيل قنوات التواصل الدبلوماسي والتبادل التجاري بين السعودية ولبنان، في سياق قيام حكومة ميقاتي بإصلاحات سياسية وإدارية واقتصادية تكون بدورها شرطا ومدخلا لعودة السعودية (ومعها دول الخليج) إلى الاستثمار الاقتصادي في لبنان. غير أن الشرط الأخر مدعاة للتوقف عنده هو ذلك الذي جرى تضمينه في الميثاق المشترك الصادر عن القطرين الفرنسي والسعودي والداعي إلى أن يكون السلاح حصرا في أيدي المؤسسات الشرعية اللبنانية، المقصود بالسلاح سلاح المقاومة، أي حزب الله، الأمر الذي يعني بما لا يقبل الشك أنّ ماكرون نجح في تيريد الخلافات بين الرياض وبيروت، لكنه فشل في إعطاء نارها، ذلك أن الرياض ما زالت مصرّة على ما يبدو ليس على نزع سلاح حزب الله فحسب، بل على إبعاده أيضا عن الحكومة، وهو مطلب مستحيل القبول به في لبنان نايك من تنفيذ في هذه الأونة. إذ تبقى نار الأزمة في لبنان مستعرة، رغم تطبيع العلاقات مع السعودية، فإن سؤالاً لا ينهد لتوه خلالها بلا هوادة: ما العمل، السؤال مطروح، بالدرجة الأولى، على أهل السلطة والقرار في لبنان، وإن كان هؤلاء يتأثرون بجلقاء وأصدقاء لهم في دول الشرق والغرب. أهل السلطة والقرار في لبنان ثلاث

ناصر جابي\*



ليست المرة الأولى التي يشتكي فيها الرئيس تبون من عدم تطبيع تعليماته التي وجهها إلى محيطه المؤسساتي الرسمي القريب، هذه المرة الشكوى كانت بمناسبة انعقاد الندوة الوطنية للانعاش الصناعي، التي ترأسها هذا الأسبوع، بخلاف التصريحات السابقة، ما قاله الرئيس تبون كان أكثر وضوحا، فقد اتهم مباشرة، جزءا من بيروقراطية الدولة، بتعطيل مشروع الانعاش الصناعي الذي تبناه عندما كان مرشحا للرئاسيات، منذ سنتين والذي لم يتمكن من تطبيقه حتى الآن بعد وصوله إلى الرئاسة.

تبون وجه اتهامات خطيرة للبيروقراطية منها، أنها تتسبب ضد مصلحة البلد، بل تقوم بعمل سياسيي هدفه ضرب استقرار البلد السياسي والاجتماعي، بتكريس الطغالة بين الشباب، لحثهم على الخروج إلى الشارع،

## لماذا تغول الفساد

## في الجزائر بهذا الشكل

## الذي لم يعد فيه حتى

## الرئيس تبون قادرا على

## الوقوف في وجهه؟

تبون وجه اتهامات خطيرة للبيروقراطية منها، أنها تتسبب ضد مصلحة البلد، بل تقوم بعمل سياسيي هدفه ضرب استقرار البلد السياسي والاجتماعي، بتكريس الطغالة بين الشباب، لحثهم على الخروج إلى الشارع،

## السودان والبحث عن بصيص الأمل

## د. الشفيق خضر سعيد\*



■ لا تزال غيوم الأزمة تخيم على سماءات البلاد، وتحجب ما يخفيه صباح الغد، فيظل القلق متمكنا من الناس، وتظل الأنفاس حائرة

تبحث عن بصيص الأمل، وإذا كان مصدر الغيوم والقلق معلوماً ومبيناً في أيضاً معلوم والغيب، لذلك، لكي نتجسبه عند البض من غلالات شفافة ورفيعة نتمكن في الأنفوس والعيون، لذلك، أرى أن التحدي الذي أمامنا الآن يتلخص في، أولاً كيف نهمز تلك التداخبات الانقلابية حتى يواصل القطر الثورة مساره إلى غايات التحول المدني الديمقراطي، وثانياً، كيف نزيل تلك الغلالات الشفافة والرفيعة التي تحجب عنا مصدر الأمل وما يتسعه من بخصص، حتى نغرز من ثقتنا في قوة إرادتنا بلوغ غايات مسار قطار الثورة.

إجراءات هزيمة التداخبات الانقلابية كثيرة ومتعددة، والجميع على دراية بها، ولعل في مقدمتها يأتي التأكد من إطلاق سراح كل المعتقلين في كل ربوع البلاد، وتأكيد القطيعة التامة مع مؤسسة الاعتقال السياسي، التحقيق العاجل في كل الإنتهاكات التي تعرضت لها الواكب الراضة للإجراءات الانقلابية، والتي بسببها فقدت البلاد جزءاً من ثروتها القومية عندما سمت أرواح رتل آخر من الشهداء الشباب، منع التغول على الحريات التي انتزعاها الشعب عنوة واقتداراً بثورته الجديدة، والنساء قرارات التوقيف بحق عدد من مؤسسات الرأي والتعبير - كإذاعة هلا وصحيفة الديمقراطي، مراجعة قرارات الفصل والإرجاع إلى الخدمة... إلى غير ذلك من الإجراءات المعروفة. والملاحظ أن الأخ رئيس الوزراء شرع في تنفيذ هذه الإجراءات، ويحتاج منا جميعاً إلى الدعم والمؤازرة. لكن، وقيل ذلك كله، فإن الإجراء الأول في هزيمة التداخبات الانقلابية كان عودة الدكتور حمدوك لمباشرة مهامه كرئيس وزراء دون إعادة تعيين أو أداء قسم جديد، وهي خطوة في تقديري هامة جداً ومطلب رئيسي للشراع عندما انطلق حركه لهزيمة الإجراءات الانقلابية.

تمزيق الغلالات الحاجبة للأمل وبخصيصه، يبدأ بالإقرار والاعتراف بأن في وضع البلاد المازوم هذا لن يكون هناك أي فريق منصرف أو رايح، مادام الخاسر الأكبر هو الوطن والشعب السوداني، وكما كتبنا في مقال سابق، فإن هذا الوضع يصرح فينا أن نتجمع ونتناسا، أو نؤجل، خلافتنا وتناقضاتنا السياسية والفكرية، للتوافق على الشروع فوراً لإخراج البلاد من الجب الذي وقعت فيه، وحسر أي محاولات لقطع الطريق أمام التحول المدني الديمقراطي، والعمل على إنجاح ما تبقى من الفترة الانتقالية. يمكنك عدم الإلتاق مع وجهة نظر الآخر وتقديراته السياسية، بل وتخطئه، وكل ذلك تحت مظلة احترام الرأي الآخر.

أما أن تعطي لنفسك الحق في تخوينه فهذه في نظري جهالة إن لم تكن جريمة. يمكنك إنقاذ د. حمدوك في توجيهه على الإعلان الطاري الذي فرمل، ولم يته، الإجراءات الانقلابية، لكن أن تكمل قصر نظرك وزيك هذه والتي لم ته أهمية هذه الخطوة، أن تكلمها باعتبارها خيانة. تم تبدياً في وضم كل من يتقدم لدعم الخطوة و، حمدوك بالخيانة، دون أن تقدم بديلاً ملموساً، فهذا موقف يحتاج، في نظري، إلى مراجعة. لقد كتبنا وناقشنا كثيراً، بضرورة أن لا يكون حكمنا على العمل السياسي والحزبي في السودان منتقلاً من موقع الإدانة أو الثأر أو التشفي، بل من موقع الفترة النقدية الموضوعية التي تتيح لنا تقادي الأخطاء وإستخلاص الدروس، دون أن يغيب عن وعينا أن مؤسسات السياسة والحراك الجماهيري، بما في ذلك الأحزاب، هي بنيات قابلة للتندد والتغيير والراجعة بصورة دائمة من خلال الممارسة الديمقراطية، والنشاط الفكري المنفتح على ثقافة العصر. وأن النظرة الموضوعية، وبالطبع الناقدة، لإسهامات الأحزاب السودانية، وكذلك قوى المجتمع المدني والشخصيات المختلفة، في المسيرة الوطنية، يجب أن تنتقل من مبدأ المعالجة الخاطئة من هذا الأرباب والقوى المدنية والشخصيات، من هذا الموقف أو ذلك، لا لتعني تخديته أو الحكم بعدم وظيفته.

كما لماذا نقتصر هذه الظاهرة الآن، فهذه مسألة تحتاج إلى بحث لا يسمح به المجال هنا، ولكتنا نضع كمتفكير أولي، أنها ربما تعود إلى سياسات التحريف الفكري والثقافي وسياسات التهجيل التي مارسها الإنقاذ بحكماتها السياسية لعقود طويلة من الزمن، ثم محاولاتها بإلغائها من المجتمع، وبالطبع، لا نهمل محاولات الإختراق التي ظلت تجري على قدم وساق، وهي تسعى إلى مسار الثورة ومستقبل الوطن من دائرة التورية الصالحة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.» أختتم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.» أختتم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.» أختتم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

أختم برسالة وصلتي من أحد الأصدقاء المهومين بقضايا الوطن، تقول «إن لجان المقاومة اثبتت مقدرتها على إدارة الحراك الجماهيري الثوري المقاوم للإجراءات الانقلابية بأنقار ومهارة، وأنها استفادت من قصور وساق، وضعف شعار «تسقط بس، وطورته ليحجر عن مدى أبعاد مطالب العودة وأجدة لا علاقة لها بصالح الوطن وأجدة ثورة الشعب السوداني.»

بلاده التي خسرت في الشهور الأخيرة ثلاث صفقات عسكرية مهمة، في رومانيا وسويسرا وأستراليا. وتمهيا لزيارته الأخيرة إلى المملكة العربية السعودية، قام ماكرون بقلعة محسوبة فاستخدم التفوذ الفرنسي لدى إيران فرفعت الغطاء عن وزير الإعلام اللبناني جورج قرداحي، الذي أشعل فتيل أزمة بين بيروت والرياض، فتقدم باستقالته، وهو ما دفع العلاقات خطوة إلى الأمام بين الرياض وبيروت، وبذلك تمكن ماكرون من صيف صموديون بحجر واحد، فقد ساهم، من ناحية، في بدء عملية إعادة السعودية إلى الساحة الغربية، كما فك بعضاً من آثار الطلاق البائس بين الرياض وبيروت. النتيجة التي يمكن استخلاصها من هذه الوقائع أن ماكرون، مثل الشركات الفرنسية المذكورة آنفاً، لا يهيمه، في النهاية، سوى عقد الصفقات، ولا يهم، إذا كان مستغنياً، من الذي سيخسر.

ينشط ماكرون مؤخرًا في مجالات الوساطة الدبلوماسية، بين إيران والغرب، وبين السعودية ولبنان، وبين السعودية والعالم، ولا بأس، في هذه الأثناء، من استغلال هذه الوساطات في دعم الصفقات العسكرية، فقد تمكن في زيارته الأخيرة إلى المنطقة، من عقد صفقة جديدة مع الإمارات، ساعدته، ربما، على سنيان خسارة

## ماكرون رئيس الأزمات والتجارة والوساطات!

دعما لبلدان دكتاتورية، وساهم ذلك بالتكادفي دفع شركات فرنسية إلى البحث أيضا عن الربح والتنافس عن القوانين الأخلاقية أو تجاوز العقوبات الدولية، كما حصل مع شركة افراج في تعاملها مع تنظيم الدولة، وقد ظهرت وثائق لاحقا على أن السلطات الفرنسية كانت على علم بتلك العلاقة، وكذلك شركة نيكسا تكنولوجي، بتقديم معدات مراقبة وتجسس لصر، وهو ما تسبب في اتهامها به التواطؤ في أعمال تعذيب واختفاء قسري.

مستندا إلى وزن فرنسا كقوة دولية وأوروبية، يحاول ماكرون التفتيش عن موقع لفرنسا في خراطم التجارة، وخصوصا العسكرية منها، ويتعمد، في اتساق مع سياساته الداخلية والخارجية، تجاهل مسائل حقوق الإنسان أو البيئة، وهو ما أدى لانتقادات منظمات حقوق الإنسان لهذه السياسات، التي اعتبرت

تكا لا صر فترة منذ حكم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون من دون مشاكل داخلية تتسبب فيها سياساته، وتحول هذه المشاكل، في أغلب الأحيان، بسبب رفض ماكرون للتنازل إلى أزمات كبيرة، كما حصل خلال فترة المظاهرات الفرنسية العنيفة التي سميت حينها باحتجاجات القمصان الصفراء عام 2018، وصولا إلى الاحتجاجات والاحتقان الاجتماعي والسياسي اللذين تسبب بهما قانونه لمكافحة الإسلام الانفصالي عام 2021، وسياساته التي استهدفت المسلمين، وكان قلبها قد أثار الجدل بدفاعه عن قرار إعادة نشر صور «مسيئة» للنبى محمد.

تحتسب في صيد الرئيس الفرنسي أيضا سلسلة طويلة من الأزمات السياسية في الخارج، والتي كان آخرها تهديده بريطانيا بإجراءات انتقامية مؤخرًا، وقبلها مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا

## تبطية...



## اليوم العالي لحقوق الإنسان: الحرية شرط للأمن

## د. سعيد الشهابي\*



■ نأقده؟ أو يشارك في تظاهرة أو احتجاج وإن كانا سلمييين؟ ويمكن القول باستحالة توفر الإنسان على الامن من العقوبة في ظل نظام سياسي ديكتاتوري. ومن خلال التجربة، كان واضحا أن المنظومة السياسية الغربية منذ بداية القرن الحالي قد راجعت كثيرا في مجالسي الديمقراطية وحقوق الإنسان. فأصبح قادة دول «العالم الحر» لا يتفقون من مسامحة أنباء الاضطهاد الذي يتعرض له النشطاء المطالبون بالحرية والنحو الديمقراطي، بل أن بعضهم هرع لمسألة «الأصدقاء» في تصديهم لعارضهم، وزودهم بأدوات وأساليب متطورة للتشويش والتضليل والتحليل والخداع، وتبقي الشعار الحقوقي مع إفراغه من محتواه، وما جرى في السنوات العشر الأخيرة من قمع غير مسبوق في الدول العربية خصوصا التي شهدت ثورات خلال القرن العشرين، يؤكد حالة الفلناق السياسي التي يعيشها العالم، وكانت أمريكا بشكل خاص أكثر الدول التي صمدت على القمع الرهيب من قبل أنظمة «صديقة» مثل مصر والسعودية والجزير والإمارات و«إسرائيل». لذلك يصعب الحكم على دواعي الرئيس الأمريكي جو بايدين لعقد القصة الديمقراطية هذا الأسبوع. فهل حقا تغيرت أمريكا وسياساتها؟ هل ستتطرق القصة التي لم تدع لها أية دولة عربية سوى العراق لحالة الاستبداد التي تعيش في ظلمة الشعوب العربية؟ هل مستمتر القصة المظلمة في بلدان «العالم الحر» ففي هذه البلدان أصبح الحقن أسيرا بشكل كامل للمصارف وشركات بطاقات الائتمان، والعشرين يُقتصر أن لا يكون هناك وجود لأنظمة الديكتاتورية والشمولية، وأن يحترم الإنسان وادراته وحقوقه، ولا يجرح حق المشاركة في إدارة شؤون بلاده وممارسة حقه السياسي بشكل كامل.

اعتاد النشطاء الحقوقيون الاحتفاء بالعاشر من كانون الأول - ديسمبر من كل عام كيوم عالمي لحقوق الإنسان، وتعددت مظاهر ذلك الاحتفاء: فمن عقد المؤتمرات والندوات، إلى إصدار البيانات ونشر التقارير الحقوقية، إلى التقريد بآلاف عبر وسائل التواصل الاجتماعي، واما بعد آخر يتضاعف الإهتمام بهذا

السؤال هنا: هل يمكن فصل التطور الحقوقي عن التطور السياسي؟ بمعنى هل يمكن حماية حقوق الإنسان واحترامها من قبل الأنظمة الديكتاتورية؟ هل يمكن أن يسمح الديكتاتور بالسلطة المتواصلة منع تطورهما في مجال التكنولوجيا النووية؟ برغم ما سبق، يجب الاعتراف بأهمية إبقاء المنظومة

اليوم، بل بلغ الأمر أن يتسابق الجلال مع الضحية في إظهار الإهتمام بالوضع الحقوقي في ذلك اليوم، فعادى يعني ذلك: الأمر المؤكد أن حقوق الإنسان لم تتطور ولم تتحقق لها حماية حقيقية من النظام السياسي العالمي، بل تحولت تدريجيا إلى شعار يرفعه الجلال كما يرفعه ضحايا. وبذلك تم إفراغ المفهوم من محتوا، فها أكثر المنظمات غير الحكومية (الحكومية) التي تؤسسها الأنظمة القمعية ضمن سياسة التناكي والتضليل، فإذا كانت شعارات ما بعد الحرب العالمية الثانية التي دعت لعالم آمن وديمقراطي يعيش مواطنوه ضمن منظومة حقيقية تحميم من الاضطهاد وكافة الإنتهاكات الحقوقية، كالاتقال التعسفي والتعذيب والإبعاد وسحب الجنسية، فقد تم إفراغ هذه المبادئ من محتواها وأصبحت تستخدم من قبل الأنظمة على نطاق واسع للنقصي لدعاة الإصلاح والتحول الديمقراطي ونشطاء حقوق الإنسان.

والمن المؤكد أن يتسابق أشد الأنظمة قمعا وانتهاكا للاحتفاء باليوم العالي لحقوق الإنسان، وسبصدر الكثير من الزعماء بيانات أو تعليقات تؤكد «إرتامهم» المنظمة الحقوقية، وسيستعرضون عدد المنظمات «الحقوقية» التي أسسوها، من أجل الهدف الأساسي من ذلك توفير حماية دعائية للنظام السياسي وإخفاء جرائمه. وهكذا أصبح إنسان القرن الحادي والعشرين يعيش حالة من الاضطهاد والقمع غير مسبوق في العصور السابقة، حتى في بلدان «العالم الحر» ففي هذه البلدان أصبح الحقن أسيرا بشكل كامل للمصارف وشركات بطاقات الائتمان، والعشرين يُقتصر أن لا يكون هناك وجود لأنظمة الديكتاتورية والشمولية، وأن يحترم الإنسان وادراته وحقوقه، ولا يجرح حق المشاركة في إدارة شؤون بلاده وممارسة حقه السياسي بشكل كامل.

السؤال هنا: هل يمكن فصل التطور الحقوقي عن التطور السياسي؟ بمعنى هل يمكن حماية حقوق الإنسان واحترامها من قبل الأنظمة الديكتاتورية؟ هل يمكن أن يسمح الديكتاتور بالسلطة المتواصلة منع تطورهما في مجال التكنولوجيا النووية؟ برغم ما سبق، يجب الاعتراف بأهمية إبقاء المنظومة

## توما بيكيتي والمساواة كأفق تاريخي كوكبي



■ كاتب برديني

دون أن يحتفل فيها، وعند بيكيتي أن المساواة هي أساسها تركيب اجتماعي وتاريخي وسياسي، ليس فقط بالمعنى الأعم، أن قصد به فني أن تكون هذه المساواة طبيعية، أو لها مصدر رازكي في اللاسواسي، «الطبيعية» بين البشر، ولكن أيضا وبشكل أساسي، لأن كل مستوى يمكن أن يبلغه التطور الاقتصادي والتكنولوجي في مجتمعا ما يمكن أن تُفصل على أشكال مختلفة من التنظيم الاجتماعي للملكية والحواجز بين الناس والنظامين الضريبي والتعليمي، بالتوازي، يحرص الفكر الذي ذاع شهرته منذ تأسيسه في أواخر القرن «راس المال في القرن الحادي والعشرين» على التشديد على فكرة أساسية، فيها أيضا صدى للردود على أنماط من النقد سذنت له على خلفية «مفترحات الحل» في كتبه السابقة.

فبيكيتي يجاهر بعهد كفاية دراسة تاريخ تطور منحي المساواة انطلاقا من دراسة التفاضلات وتحولات توازن القوى المجتمعية. ولئن اعتنى بأهمية ليس فقط الصراعات الاجتماعية بل كذلك الأزمات والكوارث والحروب في إعادة تصليب الحجّة المساواتية عند كل منعطف، واللفت إلى الأهمية الكوكبية لفكرة التقدم تحقيق معايير المساواة في كل مجتمع أكثر فائز، فإنه يتشدّد في الوقت نفسه على عدم كفاية كل هذا، لأن تاريخ التقدم نحو المساواة لا يمكن أن يبحث بشعور عن مناسبة هذا التاريخ، وكيفية اندراجه في سياسات دول وحكومات وانساق، يذكرنا بأن التوافق على رفض المظالم أسهل من التوافق على ابتغاء المساواة مسارا وهدفا، وأن التوافق على المؤسسات البدئية السانحة للفضي في هذا التطور المساواتي وإن لم تكن مهمة مستحيلة فهي مضمّنة وتتطلب جهودا من مصادر عديدة، بالأخص بالنسبة للتفاضل المساواتي في عالم اليوم، تتطلب تداول أوسع بمفترحات البعثات العنيفة والغتبية، ولا مركزية في مقارنة الأمور، كذلك الاستعداد للتسويات والاحتكام لحك التجربة والتعلم من تجارب

السؤال هنا: هل يمكن فصل التطور الحقوقي عن التطور السياسي؟ بمعنى هل يمكن حماية حقوق الإنسان واحترامها من قبل الأنظمة الديكتاتورية؟ هل يمكن أن يسمح الديكتاتور بالسلطة المتواصلة منع تطورهما في مجال التكنولوجيا النووية؟ برغم ما سبق، يجب الاعتراف بأهمية إبقاء المنظومة

السؤال هنا: هل يمكن فصل التطور الحقوقي عن التطور السياسي؟ بمعنى هل يمكن حماية حقوق الإنسان واحترامها من قبل الأنظمة الديكتاتورية؟ هل يمكن أن يسمح الديكتاتور بالسلطة المتواصلة منع تطورهما في مجال التكنولوجيا النووية؟ برغم ما سبق، يجب الاعتراف بأهمية إبقاء المنظومة

السؤال هنا: هل يمكن فصل التطور الحقوقي عن التطور السياسي؟ بمعنى هل يمكن حماية حقوق الإنسان واحترامها من قبل الأنظمة الديكتاتورية؟ هل يمكن أن يسمح الديكتاتور بالسلطة المتواصلة منع تطورهما في مجال التكنولوجيا النووية؟ برغم ما سبق، يجب الاعتراف بأهمية إبقاء المنظومة

السؤال هنا: هل يمكن فصل التطور الحقوقي عن التطور السياسي؟ بمعنى هل يمكن حماية حقوق الإنسان واحترامها من قبل الأنظمة الديكتاتورية؟ هل يمكن أن يسمح الديكتاتور بالسلطة المتواصلة منع تطورهما في مجال التكنولوجيا النووية؟ برغم ما سبق، يجب الاعتراف بأهمية إبقاء المنظومة

## وسام سعادة\*

■ الكاتب الأكبر، الصادر قبل بضعة أشهر، للاقصادي الفرنسي، توما بيكيتي، «موجز تاريخ للمساواة» يصلح أن تتخذ منه مناهضة عن فكرة التقدم على الصعيد العالمي، ولعل إعادة الوصل بين فكري التقدم والمساواة في أتمن ما قدمه بيكيتي في هذه المقاربة للتاريخ القرون لاشكال المساواة بين الطبقات وبين الأمم وأشكال تجاوزها المستمر والتواصل، أقله منذ نهاية القرن الثامن عشر إلى اليوم.

المساواة، منظور لها، على الأمد الطويل من عمر الحضارة، تتقدم، لتحل مساحة أوسع من حركة الواقع، التاريخ يتقدم في الإتجاه المساواتي، حتمية؟ فليكن، هذا ما لم تكن الحتمية مساراً خطياً أو تلقائياً، وبيكيتي يذكرنا غير مرة على مدار الكتاب بأن تاريخ التقدم الاجتماعي في الإتجاه المساواتي لا هو بهادي ولا بمسالم، وأنه بالرغم الذي تشغّل فيه الانتفاضات والثورات والصراعات الاجتماعية والأزمات دوراً مركزياً في صناعتها، فإنه يعرف أيضا أطوارا من التمزق والمساواة ورجعة البهقري، إلا أن ذلك لا يمنع من التشديد على أن عالما اليوم أكثر مساواة منه في منتصف القرن الماضي منذ قبل ذلك بمئة عام، وأن التذكير بهذا المنحى يعود بالنفع على النضالات الراهنة والتطلعات المستقبلية، سيما وأن قضية توسيع مدارك المساواة باتت أكثر من ذي قبل تداخا مع قضية المساخ والتصدي للاحتباس الحراري وحماية التنوع البيئي ودرء التخمّض عن المحيطات.

ومع دراية بيكيتي بجان البحث في مستويات المساواة وتخفيض حدتها يختلف بحسب زاوية النظر، إن كانت متعلقة بالوضع القانوني أو بالتملك أو الدخل أو المستوى التعليمي أو الجندر أو التحدرو أو الجنسية، فإنه يتأخر على الاستنتاج نفسه: العالم قطع أشواطاً أساسية في القرنين ونصف الأخيرين باتجاه المزيد من المساواة ما يرتبط بشكل أساسي بإليات إعادة توزيع الثروة بين الطبقات وعلى الصعيد العالمي،



المغنية وكاتبة الأغاني بيلي إيليش، حضرت حفل صناع الأغاني الذي قدمته فرقة «الطاووس» (بيكوك) في «سيتي ماركت» في لوس أنجلوس، ولاية كاليفورنيا.

## بيلي إيليش مع «الطاووس» في لوس أنجلوس

## هواء طلق



«موبي ديك»  
يزور القرن الـ 21

### صبحي حليدي

ندين للقبطان الهولندي ليو فان تولي بفضل تصوير شريط فيديو غير عادي مذهة تقل عن دقيقة، ويلتقط الحوت الأبيض الأسطوري من ظهر سفينة تجارية على شواطئ جامايكا؛ للمرة الأولى، كما تقول المعلومات، منذ تخليد هذا الكائن البحري في رواية هرمان ملفيل الشهيرة «موبي ديك» 1851. وفي الرواية، التي نقلها إلى العربية أستاذنا الراحل إحسان عباس، يعض الحوت ساق القبطان آخاب، فيقضي الأخير حياته متنقلاً من بحر إلى محيط سعياً وراء الانتقام؛ وأماً ملفيل فإنه يصرف فصول الرواية في التمييز بين الخير والشر، وبين الإنسان والطبيعة، مستخلصاً أنّ شرور الكائن الإنسان في العنف والشدة والحقد لا تقارن بأي من سلوكيات الكائن الحيوان.

كان الروائي الأمريكي، طبقاً لتقديرات دارسيه وهامش متفرقة من سيرته، قد استوحى حوت الرواية من كائن بحري قيل إنه حوت أبيض ذكر سُمي «موشا ديك» سكن المحيط الباسفيكي قبالة شواطئ جزيرة موشا في تشيلي، وكان يُشاهد هناك إلى أن اختفى في سنة 1838. وما خلا الحوت المحذّب الأُميق «ميغالو» الذي ظهر على شواطئ أستراليا في سنة 1991، لا يملك علماء البحار أيّ مثيل للحوت الأبيض الذي صوّره القبطان الهولندي مؤخرًا. الأهمية العلمية للواقعة تتمثل في أنّ هذا الحوت، كما أوضحت صحيفة «الغارديان» البريطانية بعد استطلاع آراء الخبراء، يكون عادة رمادي اللون، أو أسود أو بنيّ الظهر؛ وهو الأضخم بين الكائنات البحرية، والوحيد الذي يستخدم «لهجات» مختلفة في التواصل مع أقرانه وعائلته، كما أنه يملك الدماغ الأضخم، وفي وسع أنثاه أن تورث جينات مختلطة الأجيال...

وأما هوة أدب ملفيل، أو على نطاق أوسع أولئك الذين تفتنهم أمثلة التطبيق بين المخيلة الإبداعية والواقع الطبيعية والمادية المختلفة، فإنهم أغلب الظنّ سوف يرون في ظهور الحوت الأبيض برهاناً جديداً على علو شأن التخيل، خاصة وأنّ حوت ملفيل لم يكن، في زمن كتابة الرواية، معطى علمياً واضحاً وصريحاً ومتقفاً عليه. في عبارة أخرى، أو في أمثلة سابقة بالأحرى، كان وليم شكسبير قد استلطن الكثير من أطوار اختلال النفس البشرية وغوامض اللاشعور، التي سوف يعترف سيغموند فرويد أنّ الشاعر والمسرحي الإنكليزي سبقه إلى اكتشافها؛ وكان هوميروس في «الأوديسة» على لسان الكاهن ثيوكليموس، قد تنبأ بما سوف يقتر علماء الفلك بعد أكثر من 3000 سنة وباستخدام أحدث تقنيات علوم الفيزياء والفلك، بأنه كان كسوفاً للشمس.

وزيارة الحوت الأبيض إلى القرن الـ 21 قد لا تبدو ذات نفع لدارسي ملفيل الأحياء، إلا إذا شاء البعض منهم تسخير أحدث كشوفات علم النفس ويواطن اللاوعي للربط بين متاعب الروائي الروحية، والعقلية أيضاً في الواقع، خلال السنوات القليلة التي أعقبت كتابة «موبي ديك»، وبين سلسلة الهواجس الإشرافية التي سيطرت عليه ودفعته إلى تأمل مخلوقاته الروائية من زويا مُرضية وروبيوية؛ لم تغب عنها رموز التوراة، وهوس الحجّ إلى عوالم أخرى كان الشرق والأراضي المقدسة في طليعتها. معروف أنه ركب البحر في رحلة طويلة صوب شرق المتوسط، استمرت خمسة أشهر، وقطع فيها 15 ألف ميل، وزار ثلاث قارات وتسعة بلدان، بينها تركيا ومصر وفلسطين. كان الشرق حلم الطفولة، على ما يُدرك بوضوح من روى الطفل ريدبرن في رواية ملفيل التي تحمل الاسم ذاته.

ولقد ترك أمريكا «العالم الجديد» وراءه، يحمل في أعوار روحه القلقة مزيجاً عسيراً من التيه التراجيدي، كما مثله آخاب؛ وبراءة اليانكي الباحث في ظلمة البحار عن طهارة دينية يتجاوزها قدر لا ينطوي على البراءة وحدها، في شخصية بيللي بئد. وهاهو على أعتاب «العالم القديم» برموزه، وجلاله، وغموضه، ووضوحه العصبي على الإدراك؛ حيث نقطة انعطاف كبرى، كان ملفيل الأكثر قدرة على استنباط الاحتمالين فيها؛ إما العودة بشيء من نقاهة الروح، أو العودة وقد تلاشى آخر ما تبقى من قدرة الروح على الصمود في أنواء أشدّ من تلك التي رسمها لشخصياته الروائية. ذات المآلات المحتملة.

في تشرين الثاني (نوفمبر) من عام 1856 بلغت سفينته مضائق جبل طارق، حيث ما يشبه «الاقتراب من رحم التاريخ» كما كتب، وحيث يبدأ البحر الأبيض المتوسط الحقيقي. وفي قبرص سوف يصف صعود فينوس من المياه (مثلما سيصف صعود المسيح من المياه، حين ستبلغ رحلته جبل الزيتون في فلسطين).

وفي كانون الأول (ديسمبر) اقترب من القسطنطينية والبوسفور، لكنه جوهرياً يصف أسبياً القارّة، وأوّل مشهد أسويي تقع عليه عيناه، فيتحدث عن «مناهة» تاريخ، تارة، وعن «أرض خصبة لجذور التاريخ» طوراً. وتحت ضغوطات مزاج محقق كهذا، قرّر القيام برحلته الخطرة إلى فلسطين، على متن قارب صغير، فنجح في بلوغ يافا مطلع كانون الثاني (يناير) 1857. وبعض هذه المراجعات، في علاقة ملفيل بالبحر والتزلّ والتيه والافتراق، قد تُفسّر الاهتمام الخاصّ بالزيارة التي قام بها الحوت الأبيض مؤخرًا إلى شواطئ جامايكا، للمرّة الأولى منذ 170 سنة أعقبت دخوله إلى الدرك الإنساني الكوني من خلال رواية خالدة، فالتكريم يتجاوز عبقورية روائي هنا أو شاعر هناك، إذ يقَدّم شهادة جديدة على رفعة المخيلة الإنسانية، أو لا.

## أحوال الناس

● في أول عروض مهرجان الكويت المسرحي الـ 21 قدمت فرقة مسرح الشباب عرضاً بعنوان «زهور القبور» تأليف وإخراج فيصل العبيد وبطولة سماح وعبد الله التركماني وحصة النبهان.

● يحتضن «غاليري كاف» في بيروت، معرضاً للفنان السوري المقيم في موسكو الياس أيوب يستمر حتى يوم السبت المقبل.

● نظم منتدى «البيت العربي» الثقافي في عمان، ضمن لقاءات شعراء وشاعرات المنتدى، أمسية للشاعر صيام الواجدة المعروف بلقب «زرياب الجنوب» وتضمنت قراءات متنوعة.

● النجمة التونسية هند صبري فازت بجائزة أفضل ممثلة ضمن مهرجان «فرانكفون للسنيما» في رواندا، عن دورها في الفيلم التونسي «نورا تحلم» وتسلم الجائزة بدلاً منها ستيفان تيلمان المنتج البلجيكي المشارك في إنتاج الفيلم.

## تدريب الروبوتات على الطهي ... والعمل على طريقة «ربة المنزل»

ترتيب قطع الأثاث في المنزل. وبعد تزويده بهذه التفاصيل، يستطيع الروبوت الاسترشاد بطريقة صاحبة المنزل من أجل ترتيب الأغراض المنزلية المختلفة حسب أهواء وأذواق كل مستخدم. ويوضح جون طريقة عمل المنظومة الجديدة قائلًا: «افتراض أنك تفضل ترتيب مكتبك في وضعية معينة داخل المنزل بحيث يسهل الوصول إليه، فإن الروبوت يستطيع تحديد الموضع الذي تفضله، بحيث يقوم بتحريكه إلى مكانك المفضل من تلقاء نفسه». وأضاف: «لقد عرضنا نتائج هذه التجربة من خلال نماذج محاكاة كمبيوترية حتى الآن، لكننا نعتزم في المستقبل إجراء التجربة باستخدام روبوت حقيقي في العالم الواقعي».

«كل شخص يرتب منزله بطريقة تختلف عن الآخرين، وفق مجموعة من العوامل مثل العادات والحس الجمالي والخلفية الثقافية»، وأضاف في تصريحات أوردها الموقع الإلكتروني «تيك إنكسبلور» المتخصص في التكنولوجيا: «لقد طورنا منظومة للذكاء الاصطناعي يمكنها التعرف على الأنماط التي يفضلها المستخدم بشأن طريقة ترتيب منزله، بحيث يستطيع الروبوت ترتيب كل بيت بشكل شخصي حسب طريقة ربة البيت». وتتمتع منظومة «بيت نت» التي طورها إدوارد جون، بالاشتراك مع طالب له يدعى إيفان كابلوخ، للروبوتات بالتعرف على طريقة صاحب المنزل في أداء المهام المنزلية عن طريق ملاحظة أسلوب

سان فرانسيسكو. د ب أ: يكف كثير من خبراء صناعة الروبوتات على تطوير أنظمة روبوتية يمكنها أن تساعد البشر بفعالية على أداء المهام المنزلية المختلفة مثل الطهي والتنظيف وترتيب المنزل. ونجح فريق بحثي من مختبر تعليم الروبوتات في كلية لندن الإمبراطورية في تطوير منظومة للذكاء الاصطناعي أطلقوا عليها اسم «بيت نت» وتهدف إلى تعليم الروبوتات المنزلية كيفية أداء بعض المهام في بيئة المنزل على الطريقة التي يفعلها رب البيت. ونشرت نتائج هذه الدراسة في الدورية العلمية «أر إكس أي في» المتخصصة في مجال الكمبيوتر والتكنولوجيا. ويقول الباحث إدوارد جون، وهو أحد المشاركين في الدراسة، إن

## ثوران بركان «سيميرو» في إندونيسيا يؤدي بحياة 13 شخصاً

وقال المتحدث باسم الوكالة الوطنية الإندونيسية لإدارة الكوارث عبد المهاري، إن رجال الإنقاذ كفوا جهود الإغاثة، الأحد. وأوضح أن هناك 41 شخصاً يتلقون العلاج الطبي من حروق شديدة، بينما نرح ما لا يقل عن ألف ساكن بعد أن غطى الرماد الساخن الناتج عن البركان القرى المجاورة. وثار بركان سيميرو، الذي يبلغ ارتفاعه حوالي 3700 متر، وهو أعلى جبل في جزيرة جاوة، عدة مرات منذ كانون الأول/ديسمبر من العام الماضي، وفر حينها مئات الأشخاص من منازلهم إلى مواقع أكثر أماناً. وتقع إندونيسيا على ما يسمى بـ«حزام النار حول المحيط الهادئ»، وهي منطقة معروفة بنشاطها الزلزالي، وتوجد بها حوالي 128 بركاناً نشطاً.

جاكرتا - د ب أ: قال مسؤولون إندونيسيون، أمس الأحد، إن مجموع قتلى ثوران بركان سيميرو في مقاطعة جاوة الشرقية الإندونيسية ارتفع إلى 13 شخصاً. ودفع ثوران البركان يوم السبت السكان إلى الفرار، حيث خيمت سحباً ضخمة من الدخان على قرى قريبة، ليتحول نهارها إلى ليل.

## كورونا حول العالم:

إجمالي الإصابات 265ر4 مليون ... والتطعيم يتجاوز 15ر8 مليار

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم يقرب من 265ر4 مليون إصابة حتى صباح أمس الأحد، بينما تجاوز عدد جرعات اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز ثمانية مليارات و150 مليون جرعة.

■ نيويورك - د ب أ: أظهرت بيانات مجمعة أن إجمالي عدد الإصابات بفيروس كورونا في أنحاء العالم يقرب من 265ر4 مليون إصابة حتى صباح أمس الأحد، بينما تجاوز عدد جرعات اللقاحات المضادة لكورونا التي جرى إعطاؤها في أنحاء العالم تجاوز ثمانية مليارات و150 مليون جرعة.

## تطوير شريحة تؤدي إلى طفرة في سرعة الأجهزة الرقمية

الإجمالية بفضل بداية جديدة في هندسة الرقائق. وأشار موقع «سي نت دوت كوم» المتخصص في موضوعات التكنولوجيا إلى أن التصميم الجديد يأتي من مبادرة تسمى «آر.أي.إس.سي-في» التي يدعمها باحثون في الجامعات والكثير من شركات التكنولوجيا. وأضاف أنه رغم الدعم الواسع لتقنية «آر.أي.إس.سي-في» في مجال من الصعب تنبئها على نطاق واسع في قطاع الصناعات الإلكترونية التي يفضل الصيغ التكنولوجية الأوسع انتشاراً، وهو ما يفسر عدم قدرة عائلات الرقائق مثل إم.أي.بي.إس وألفا وإيتانيوم وي.أي.إس.سي على المنافسة في صناعة الكمبيوتر. في المقابل، تسيطر عائلات رقائق إكس86 التي تنتجها إنتل وإيه.إم.دي وأرم التي تنتجها كوالكوم وسامسونج وأبل، على السوق. ومع ذلك، فإنه إذا نجحت خطط «ساي فاي» الأطول مدى فإنه قد تظهر هواتف محمولة وأجهزة رقمية تستخدم رقائق هذه الشركة على نطاق واسع خلال السنوات المقبلة. وقال باتريك ليتل، الرئيس التنفيذي للشركة في تصريحات إعلامية: «بحلول 2023 يمكن أن نرى أول هواتف محمول يستخدم رقائق من عائلة آر.أي.إس.سي-في... نعتقد أننا نمتلك شيئاً ممتازاً للهاتف».

■ سان ماتيو (أمريكا) - د ب أ: كشفت شركة «ساي فاي» الأمريكية الناشئة عن تصميم شريحة جديدة ستؤدي إلى طفرة في الهواتف المحمولة والسيارات وغيرها من الأجهزة الرقمية إذا تحققت خطط الشركة بالفعل. وتقول إن الشريحة الجديدة التي أطلقت عليها اسم بي 650 تزيد سرعة معالجة البيانات بنسبة 50% مقارنة بالشريحة بي 550 التي تم طرحها في حزيران/يونيو الماضي. وتأمل الشركة، ومقرها في مدينة سان ماتيو في ولاية كاليفورنيا، أن تساعد التصميمات الجديدة في تحقيق توازن بين السرعة وطول عمر البطارية والتكلفة

## تزايد جرائم الاختطاف في جنوب أفريقيا بنسبة 60%

■ جوهانسبرج - د ب أ: ارتفع معدل جرائم الاختطاف في جنوب إفريقيا بنسبة 60% هذا العام، وفقاً لما ذكرته صحيفة «سيتي برس» جنوب الأفريقية، نقلاً عن تقرير استخباراتي سري بشأن الجريمة. وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء، أن منفذي جرائم الاختطاف يستهدفون الأفراد الأثرياء، ويطلبون بدفع دقية تقدر بما لا يقل عن 50 مليون راند (3ر1 مليون دولار). وجاء في تقرير الصحيفة أنه تتم المطالبة بقدية تتراوح ما بين 2000 راند و10 آلاف راند للأشخاص الأقل ثراء، وعادة ما يتم دفعها عبر تعاملات مالية سوية. وأضافت أن قطاع الشرطة أسس وحدة متخصصة للتعامل مع جرائم الاختطاف. وتصدرت محافظة خاوتينج، وعاصمتها بريتوريا، القائمة بواقع 2580 واقعة اختطاف في الفترة ما بين كانون الثاني/يناير حتى تشرين الأول/أكتوبر الماضيين، تليها محافظة كوازولو ناتال بواقع 1573 جريمة اختطاف، تليها كيب الغربية بواقع 818 جريمة اختطاف.

## «باوهاوس» ... «متحف العام» في ألمانيا

■ ماجديبورج (ألمانيا) - د ب أ: منح نقاد فنيون ألمان متحف «باوهاوس» في مدينة ديساو لقب «متحف العام». وذكرت الرابطة الدولية لنقاد الفن (إيه أي سسي إيه) أن ممثلي القسم الألماني في الرابطة سلموا الشهادة مساء السبت. وأعربت باربرا شتاينر، مديرة مؤسسة باوهاوس ديساو، عن سعادتها بالاعتراف بالمتحف الذي لا يزال حديثاً، حيث تم افتتاحه في عام 2019. وقالت: «حقيقة أن نقاد الفن المشهورين اختاروا متحف «باوهاوس» الجديد نسبيًا في ديساو كمتحف عام 2020 هو تقدير خاص جداً لعملائنا». ويمثل القسم الألماني في الرابطة الدولية لنقاد الفن أكثر من 200 كاتب وصحافي وناشر. وعلى الصعيد الدولي، يشارك حوالي 5 آلاف ناقد في الرابطة.